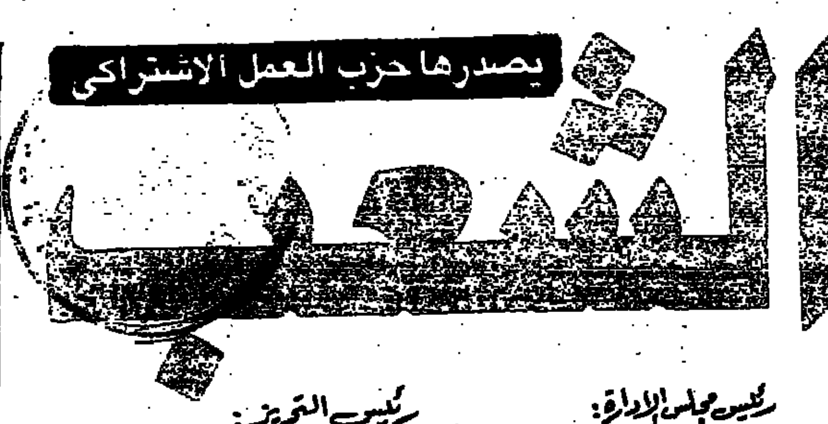


د . حلمى مراد
.... ص ٥

تقرير حكومى : معامل الصحة بالاسكندرية لاتصلح لفحص الأغذية المستوردة !

سرقة !
تم إكتشاف سرقة عدد من الاسلحة والذخيرة من أحد المستودعات بمعسكر تابع لوزارة الداخلية قرب منطقة طرة منذ اسبوعين وقام المسئولون بابلاغ أجهزة الامن والمخابرات حيث تم إصدار نشرة لجميع الاماكن المحتمل تهريب السلاح إليها وكذلك الإشخاص المحتمل قيامهم بالسرقة أو وصول الأسلحة إليهم !

يصدرها حزب العمل الاشتراكى



رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم شكرى
رئيس التحرير: عادل حسين

١٢ صفحة
١٥ قرشا
AL-SHAAB - 2 AUG. 1988

رسالة من شكرى للرئيس التونسى

بعث المجاهد ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل برسالة الى الرئيس التونسى زين العابدين بن على بمناسبة انعقاد مؤتمر حزب التجمع الدستورى الديمقراطى التونسى الحاكم . امتدح فيها ما تشهده تونس من تغيير فى اتجاه الحريات والتآلف واحترام حقوق الانسان بما يبرز الجوهر الاسلامى الصحيح .

ودعا شكرى فى رسالته الى بن على .. الحزب والحكومة التونسية الى الاستمرار فى طريق اطلاق الحريات وفتح ابواب الحوار ودعم الشعب العربى الفلسطينى وممثله الشرعى والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية الذى يخوض اليوم غمار الانتفاضة الباسلة . مشيدا بدعم تونس حكومة وشعبا للقضايا العربية وعلى راسها قضية فلسطين .. قضية العرب الاولى .

وكان شكرى قد ارسل برقية تهنئة للرئيس والحزب والشعب التونسى معتذرا فيها عن عدم حضوره المؤتمر لظروف وجوده فى الاراضى المقدسة لتادية فريضة الحج

(نص الرسالة ص ٢)

كشف تقرير اعده مجموعة من الباحثين من معهد الدراسات والبحوث بجامعة الاسكندرية بالاشتراك مع لجنة الشئون الصحية بالمحافظة عن وجود عجز شديد داخل معامل وزارة الصحة بالاسكندرية يستحيل معه اجراء الفحوص اللازمة للسلع الغذائية بالاضافة الى سوء حالة المبانى وعدم نظافتها .

واكد الفريق فى تقريره استحالة قيام المسئولين بالمعامل بتحليل واجراء فحوص يومية لاكثر من ١٥٨٨ عينة غذائية تصل بصفة يومية حيث لايتناسب هذا العدد مع الامكانيات الضعيفة بالمعامل وقلة عدد الفنيين الامر الذى يعنى ان هناك سلعا تدخل البلاد دون فحص حيث يقوم المسئولون بالمعامل باجراء فحوص شكلية والسماح بدخول السلع دون تحليل او فحص !

واشار التقرير الى ان المعامل تقوم بتحصيل رسم جنيه واحد عن كل عينة بينما التكلفة الفعلية للتحليل والفحص تصل لعشرات الجنيهات بما يعنى دعما غير مباشر من الدولة للمستوردين من القطاع الخاص !

وكان المجلس المحلى بمدينة الاسكندرية قد قرر تشكيل هذا الفريق العلمى . الذى قام بزيارة مفاجئة للمعامل وانتهى الى هذا التقرير الذى اختتمه الفريق بوضع ١٣ توصية اهمها ضرورة انشاء معامل جديدة فورا

البيانات الخاطئة والتحليلات العجيبة

بقلم : عادل حسين

فى كل مناسبة تجمعنى بالمسئولين فى الحكم اجدهم يسألون : هل كان بوسعكم أن تكتبوا أيام عبد الناصر او السادات ربع ما تكتبون الآن عن الحكم والرئاسة ؟ وفى كل مرة كنت اقول : ان هذا السؤال يبلور الازمة التى نحياها !

فالاجابة الواضحة للسؤال هى أننا لم نكن نكتب بالفعل ربع ما نكتبه الان .. ولكن ماذا يعنى ذلك ؟ انه لايعنى بالقطع اننا نقصد توجيه اساءة خاصة للرئيس مبارك . ولا أحسب ان اصحاب السؤال يقصدون اننا استاسدنا فجاة وخرجنا عن صمتنا ومألوفنا . والا فليعلم هؤلاء أن بعض الكتاب المعارضين (وأدعو الله أن أكون منهم) لم يكتبوا اطلاقا غير ما يعتقدون فى صوابه . وحين كان نظام النشر ايام عبد الناصر او السادات يمنعنا من توصيل ما نراه حقا . كنا نفضل ان ندخل السجون او نقصف أقلامنا على أن نزيف الحقيقة او ننافق .

لهذا نقول : ان ما يكتبه الان بعض المعارضين لا يتعلق بتغير اصاب نفوسهم . او تغير فى شخص الرئيس . وانما حدث التغير فى النظام السياسى .. ففى السابق كان ممنوعا بالقوة نشر اى كلام يعارض الرئيس او يكشف أخطاءه . وفى يومنا هذا اصبح النظام السياسى قائما على تعدد الاحزاب . وأصبح قانونه يسمح بالخلاف العلنى والمشروع مع الرئيس وحكومته . فاية غرابة فى أن نغير سلوكنا مع تغير الظروف ؟ اية غرابة فى ان نمارس اليوم ماكان يمنعنا القمع عن التصريح به أمس ؟ الغريب والعجيب هو موقف اهل الحكم الذين لم يفهموا بعد ان النظام قد تغير .

وقد لاحظت فى حديث أخير للرئيس مبارك .. ان الاستاذ مكرم محمد احمد سأل عن احتمال لقاء الرئيس مع قادة احزاب المعارضة . وكانت الاجابة : ان هذا الاحتمال قد يتحقق عندما يسود المنطق والعقلانية تصرفات المعارضة . وهذه الاجابة تؤكد أن الرئيس اصبح يتصرف من موقع حزبى متعصب . بحيث لم يعد يجد حرجا فى أن يقول ان المعارضة وحدها . والمعارضة كلها وبدون تمييز . تحتكر قلة المنطق والعقل . وان اهل الحكم الحالى . واصحاب السنين السوداء . هم مستودع الحكمة !

إن الرئيس لايرى انه الاحزبه . ونحن نرفض هذا التصور الذى ينكر ما آلت اليه الأمور واذا كنا نحرص على اجتماع الرئيس مع قادة الاحزاب . فاننا لا نطلب ذلك جريا خلف مغنم شخصى ولكن لاننا نحرص على اعتدال الموازين واحترام النظام السياسى الجديد . وفى هذا النظام الجديد . فإن الرئيس حر ـ بطبيعة الحال ـ ان هو احتفظ بعلاقته مع الحزب الوطنى . ولكن ايا كان اختياره فانه يجب الا يتعارض مع حقيقة أنه رئيس للدولة التى يقوم نظامها على عدة احزاب . ولقاؤه مع قادة هذه الاحزاب ضرورة لسير النظام . وضرورة لضبط السياسات .. والا فلتحلوا الاحزاب ـ ان استطعتم ـ ونفضها سيرة .

■■■■

إن أهل الحكم مطالبون بتعديل كثير من قواعد الممارسة السياسية . وكثير من العادات التى ألفوها لم تعد تناسب نظامنا السياسى الجديد . وأود ان أركز هنا على اساليب الحكام فى خطبهم وأحاديثهم . اى على

البقية ص ٢

بعد منع اليهوديات :
الموساد يستخدم الاجنبيات لنشر الايدز فى مصر

كتب ـ محمود بكرى

علمت « الشعب » أن تقارير هامة وصلت الى جهات مصرية مختصة مؤخرا . تفيد قيام جهاز الموساد الاسرائيلى بتجنيد بعض الفتيات المصابات بالايدز ويحملن جنسيات ألمانية وفرنسية وبريطانية وامريكية . وذلك لمتابعة تنفيذ مخطط نشر مرض الايدز فى مصر المنطقة العربية .

ويأتى ذلك التطور فى أعقاب منع السلطات المصرية ٣٤ فتاة يهودية يعتقد أنهن مصابات بالايدز من دخول مصر مؤخرا الأمر الذى اربك المخطط الاسرائيلى .

وأفادت مصادر مطلعة ان المخطط الاسرائيلى بدأ تنفيذه منذ اوائل عام ١٩٨٦ وانه قد تم تنفيذ بعض مراحله بالفعل عبر عدد من الفتيات اليهوديات المصابات بالمرض فى كل من مصر ولبنان . وأن المؤسسات الصحية اللبنانية . قد اكتشفت مؤخرا ان عددا من الفتيات اليهوديات قد قدمن الى لبنان من دول مختلفة ... وانهن نقلن المرض لعدد من الشباب اللبنانى والسورى .

ومن ناحية أخرى بدأت السلطات الاسرائيلية فى تنفيذ مخطط لنقل الايدز الى الشباب العربى بطريقة أخرى عبر توجيه بعض الفتيات اليهوديات المصابات بالمرض لمخالطة الشباب العربى الموجود بالخارج . وخصوصا شباب مصر والاردن وسوريا وشباب دول الخليج الذين يقومون بزيارات عاجلة لبعض دول أوروبا .

وعلمت « الشعب » أن الفتيات اليهوديات اللاتى ارسلن الى مصر خلال المرحلة السابقة كان قد تم تقسيمهن الى افواج . حيث يضم الفوج (٢٠) فتاة ... وتم تكليفهن بمخالطة الشباب المصرى على الا تزيد مدة اقامتهن فى مصر أكثر من شهر .. وقد نجح المخطط بالفعل فى نقل المرض الى عدد من الشباب المصرى .

أمين عام نقابة الأطباء يرد على ابراهيم سعده

ردا على الحملة السوداء التى شنها « ابراهيم سعده » رئيس تحرير « أخبار اليوم » ضد دعوة نقابة الأطباء لتعريب العلوم الطبية . قال أ . د . سالم نجم « أمين عام نقابة الأطباء » أنه فوجىء بتلك الحملة السوداء ضد دعوة تعريب العلوم الطبية . وأضاف أن الدعوة إلى تعريب الطب هى دعوة متجددة دائما وقد صدرت بها عدة توصيات من المؤتمرات الطبية والعلمية العربية والاسلامية . وكان أخرها قرار مؤتمر الأطباء العرب المنعقد بالقاهرة فى يناير الماضى .

وأضاف أن استيعاب الطالب العربى للمعلومات الطبية سوف يكون أسرع وأعمق للمادة حينما يدرس الطالب باللغة العربية فسوف تكون الوعاء الجيد لمضمون العلمى ويقدر استيعاب اللغة فى هذا المضمون بقدر حصول الطالب على المعلومات العلمية . ويقدر فهم الطالب للمعنى اللغوى بقدر هضمه للمادة العلمية هضما جيدا وأفرازها أفرازا جيدا . هذا فضلا على أن الطبيب العربى يتعامل مع مريض عربى ومع هيئة تمريض عربية فى وسط بيئة عربية .

وأكد أنه يجب أن نؤكد على أهمية اللغة الانجليزية وضرورتها للباحث ولكن ليس معنى ذلك أن نمحو لغتنا .

فلقد نجحت تجربة تعريب العلوم الطبية باللغة العربية فى سوريا وفى بعض المواد مثل الطب الشرعى وطب المجتمع وطب النفس فى مصر وتونس والجزائر .. وتلك تجربة ناجحة جدا والحمد لله ولم تؤد إلى أنخفاض مستوى الخريجين والحمد لله .

تحقيق : ص ٤

المواطن

بدون تعليق

وضاع ونش ثالث

فى الوقت الذى تتعرض فيه شركة النصر لصناعة الكوك إلى أزمة إدارية وفنية خطيرة كادت تهدد المصانع بالتوقف عن العمل لعدم وجود مخزون استراتيجى للشركة .. أدى الاهمال والتسيب إلى اصطدام احدى السفن بونش بحرى خاص بالشركة تبلغ قيمته ٢ ملايين جنيه فأصيب بالتلف التام .

أكد التحقيق الصورى الذى قامت به الشركة مع المسئولين عن بقاء الونش فى منطقة إقلاع البواخر أن الونش مصاب ...ر فى إحدى عجلاته (الرفاصات) قبل ...طدامه بخمسة أيام كاملة .

٣٥ ٪ إنخفاض سنوى فى قيمة أجور العاملين بالدولة

كتب : رضوان حسن بكرى

أشار تقرير حكومى أعد مؤخرا . حول القيمة الحقيقية لأجور العاملين بالدولة والقطاع العام . الى حدوث إنخفاض ملحوظ فى القوة الشرائية لاصحاب هذه الأجور بما يوازى ٣٥ ٪ سنويا رغم الزيادات السنوية الظاهرة !

واكد التقرير على أنه رغم إرتفاع الأجور بالقطاعين العام والحكومى فى عام ٨١ ـ ٨٢ بنسبة ١٨,١ ٪ فان أسعار قيمة الإستهلاك الفردى قد ارتفعت فى الفترة نفسها بنسبة ٢٣,٨ ٪ بما يعنى انخفاض قيمة الاجور والمرتبات بنسبة ١٥,٥ ٪ وأوضح التقرير أن نسبة الانخفاض فى قيمة الاجور قد ارتفعت فى الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٨٨ بنسبة ٣٥,٦ ٪ سنويا .

وكشف التقرير عن وجود فاقد ضخم فى تكلفة العملية الانتاجية بلغ ٢١٠٧ مليون جنيه عام ١٩٨٦ وذلك بسبب البطالة المقنعة فى الادارات الحكومية وشركات القطاع العام .

■■

إعتقال شباب العمل فى سيناء

شنت قوات الامن فى جنوب سيناء حملة تفتيش واعتقال واسعة النطاق ضد مجموعات المصريين التى تقوم برحلات سياحية الى سيناء . ألقت القبض على مجموعة من أعضاء حزب العمل عند مدينة الطور واحتجزتهم لمدة يومين ثم إصطحبتهم بالقيود الحديدية . الى نفق الشهيد أحمد حمدى ومنعتهم من العودة الى سيناء فى الوقت الذى تفتح فيه أبواب سيناء على مصراعيها للصهاينة والأجانب من كل لون ! !

توقف انشاء محطات توليد الكهرباء الجديدة

وقعت خلافات حادة بين الدكتور محمد الرزاز وزير المالية والمهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء بسبب رفض وزير المالية توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ مشروعات الكهرباء الجديدة فى جميع المحافظات !

وكان المهندس ماهر أباظة قد تقدم بمذكرة لوزير المالية يطلب فيها توفير الاعتمادات المالية اللازمة لاستكمال تنفيذ الوحدة الرابعة لمحطة توليد كهرباء شبرا الخيمة والوحدة الثالثة لمحطة توليد كهرباء دمنهور وتوسيع محطات كهرباء عتاقة بالسويس وطلخا وأسيوط الأولى وأبو قير ومحطة توليد كهرباء مصر الشمالية بدمياط وجنوب القاهرة ومحطة توليد الكهرباء بالساحل الشمالى . وتدعيم شبكات كهرباء ١٩ مدينة و ٥٠٠ قرية .. فرفض وزير المالية !

وعلمت (الشعب) أن الدكتور محمد الرزاز وزير المالية رفض الاستجابة لتوصية لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب لتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لهيئة كهرباء مصر لانشاء مشروعات محطات الفحم لتكون جاهزة للتشغيل خلال الخطة الخمسية الثالثة ! !

وأشار التقرير البرلمانى إلى أن وزير المالية رفض زيادة الاعتمادات المالية لهيئة الطاقة النووية من ٩٠٠ ألف جنيه إلى ٥ ملايين جنيه حتى تتمكن من إنشاء المفاعل النووى للبحوث فى إنشاص ! !

كما رفض تدعيم الاستثمارات المدرجة لهيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة حتى تتمكن من تحقيق الاهداف التى أنشئت من أجلها وللحد من استخدام الوقود البترولى حتى تتمكن الدولة من زيادة حصة التصدير من البترول ؟ ؟

■■

الأحد القادم شباب المحامين يناقشون قانون الاسكان

قررت لجنة شباب المحامين عقد ندوة موسعة الأحد القادم لمناقشة مشروع قانون الاسكان الجديد ..

كانت اللجنة قد أدرجت الموضوع فى جدول أعمالها فى اجتماع الاحد بناء على طلب « الشعب » على أن تعقد ندوة موسعة يحضرها كبار القانونيين والمختصين لمناقشة مشروع القانون من كل جوانبه وقامت اللجنة بطبع مشروع القانون لتوزيعه على الحاضرين قبل مناقشته .

كما صرح مجموعة من القانونيين للشعب أن القانون الجديد به عدة ثغرات قانونية

اضطهاد الشامى لكتابته فى الشعب

رفض الاستاذ حمدى الشامى ان يمتنع عن الكتابة فى « الشعب » مقابل اعادته للعمل رئيسا لمكتب وكالة انباء الشرق الأوسط بالاسكندرية . كان عدد من قيادات الحزب الحاكم قد قاموا بالوساطة . ويذكر ان مصطفى نجيب رئيس الوكالة امتنع عن صرف بدلات العلاج لمحمدى الشامى .

كما اصدر نجيب قرارا بمجازاة الشامى مدير تحرير النشرة الاقتصادية بالوكالة بخصم أجر خمسة أيام من مرتبه بدعوى مخالفته للأوامر التحريرية !

■■

التحقيق مع زكى بدر وسمير رجب

تقدم مرتضى منصور المستشار القانونى لشركة الريان . ببلاغ الى النائب العام . ضد كل من زكى بدر وزير الداخلية وسمير رجب رئيس تحرير « المساء » . للتحقيق فى الاتهامات الباطلة التى قالها الأول ونشرها الثانى ضد الشركة .

وكان زكى بدر قد أدلى بتصريحات خطيرة « للمساء » اتهم فيها المسئولين بالريان بالعمالة لايران . وتقاضى ٥ ملايين دولار من حكومتها لاستخدامها فى اثارة الفتنة وزعزعة الامن فى البلاد .

هذا وقد وصف بلاغ الريان كلام زكى بدر بانه غير مسئول وأنه اتهم مؤسسة اقتصادية مصرية وطنية بالعمالة وهو أمر لا أساس له من الصحة وكاذب من اساسه .

□ فى رسالة لمبارك :

جارانج يوافق على اجراء محادثات مع المهدى بشروط

تلقى الرئيس مبارك خلال الأيام الماضية رسالة من جون جارانج قائد حركة التمرد فى جنوب السودان . وذلك ردا على رسالة كان قد بعث بها الرئيس مبارك اليه مؤخرا يحثه فيها على اجراء محادثات مع المسئولين فى الحكومة السودانية للتوصل لحل لمشكلة النزاع المتفجر فى جنوب السودان

وقد ابدى جارانج موافقته على مطلب الرئيس مبارك على اجراء المحادثات فى القاهرة أو فى احدى العواصم الأوروبية او فى العاصمة الأثيوبية ـ أديس أبابا . غير انه اشترط فى رسالته أن يكون الاطار المنشود للحل متضمنا التوزيع العادل للثروة القومية السودانية بين الشمال والجنوب . والاهتمام بمشاكل الجنوب من اجل ارساء حل دائم له .

وعلمت « الشعب » ان الحكومة المصرية بادرت بابلاغ الصادق المهدى رئيس وزراء السودان بمضمون رسالة جارانج .. وذلك فى الوقت الذى تواصل فيها الدبلوماسية المصرية بذل جهودها للاتفاق على مكان لعقد لقاء بين الصادق والمهدى وجون جارانج ....

■■■■

ماتزال حرب الخليج مستمرة [ص ٢]

صناعة سلاح مصرية ـ عراقية

اكد مصدر عربى مطلع ان الخطوة القادمة فى التعاون المصرى العراقى فى المجال العسكرى هى دعم صناعة السلاح العربية عن طريق انتاج اسلحة مشتركة بين البلدين .

جاء ذلك بعد زيارة المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة للعراق فى نهاية الاسبوع الماضى والتى التقى خلالها مع الرئيس صدام حسين بحضور عدنان خير الله وزير الدفاع العراقى وعدد من المسئولين البارزين . كما عقد المشير عدة لقاءات مع القادة العسكريين فى العراق وعلى راسهم الفريق اول عدنان خير الله والعميد حسين كامل وزير الصناعة والتصنيع العسكرى

□ فى قضية التنظيم الشيعى
ترحيل غير المصريين واعادة اعتقال المصريين

تقرر احالة جميع المتهمين غير المصريين فى قضية التنظيم الشيعى وعددهم ٦ الى ادارة الترحيلات تمهيدا لترحيلهم الى بلادهم . وذلك بعد أن اخلت نيابة أمن الدولة وغرفة المشورة سبيلهم لعدم ثبوت الادلة ولبطلان ما نسب اليهم

فى الوقت نفسه مازالت وزارة الداخلية تصر على استمرار اعتقال المتهمين المصريين فى القضية رغم قرارات الافراج الصادرة مرتين من نيابة امن الدولة وغرفة المشورة بقبول تظلماتهم من اوامر الاعتقال .

اجهزة الامن تواصل حملات الاعتقال :
اعتقال ٣٠٠ من الجماعات الاسلامية ورفض تنفيذ احكام القضاء بالافراج عن ٤٠٠ اخرين

واصلت اجهزة الامن حملات الاعتقال طوال الايام الماضية حيث بلغ عدد المعتقلين نحو ٣٠٠ معتقل من محافظات القاهرة والجيزة والاسكندرية والدقهلية والشرقية وسوهاج وقنا ..

ففى محافظة الشرقية اقتحمت اجهزة الامن ١٥ منزلا والقت القبض على محمد مخيم ومجدى لاشين وأسامة حميد والدكتور محمود يوسف . ومازالت تطارد صابر عبد الرحمن وتهدد باعتقال اهله .. كما اعتقل محمد الحسينى ورضا النجار . وفى المنصورة هاجمت اجهزة الامن عددا من القرى وذلك فى الثانية من صباح الجمعة الماضية بحجة عدم الحصول على تصريح لصلاة العيد بالخلاء واعتقلت عددا من المواطنين منهم حمدى غريب توفيق من قرية قراميط ...

وفى محافظتى القاهرة والجيزة اعتقلت أجهزة الامن العشرات من اعضاء الجماعات الاسلامية .. نبيل البرعى وطارق عامر الذى سلم نفسه بعد اعتقال والده (٧٥ عاما) وتعرضه للضرب المبرح . كما اعتقل عبد المنعم جمال وسعيد محروس من امبابة ..

وفى الاسكندرية تم اعتقال الدكتور صلاح عبد السلام سيد احمد واحمد عبد القادر وحسنى عثمان والدكتور احمد طارق طلعت الاستاذ بكلية التجارة جامعة القاهرة واحمد محمد المملوك واحمد انور المهدى . وتم ترحيلهما الى سجن قنا .. ومن قنا اعتقل عبد الحميد زنقان على وسيد مبارك وتم ترحيلهم الى سجن الحضرة بالاسكندرية ومن سوهاج تم اعتقال محمد ابو اليزيد العفيفى (وشهرته الامير) حيث تم ترحيله الى سجن ابو زعبل . كما اعتقلت اجهزة الامن احمد القيرفانى ومختار فتح الله من قنا ..

جدير بالذكر ان وزير الداخلية كان قد امتنع عن تنفيذ احكام القضاء بالافراج عن نحو ٤٠٠ معتقل اخرين فى مختلف مدن الجمهورية وأعاد اعتقالهم

إختفاء معتقل من سجن طره !

اختفى مختار فتح الله احمد المعتقل بسجن استقبال طره من السجن فى ظروف غامضة ببلاغ للنائب العام أول امس للتحقيق فى واقعة اختفائه .

وكان مختار فتح الله قد إعتقل يوم ١٩/٧ وفى يوم ٢٤/٧ ارسل خطابا لاسرته يخبرها فيها بتواجده فى سجن استقبال طرة ويطلب زيارته وفى اليوم التالى قامت الاسرة بزيارته . غير ان ادارة السجن تسلمت الاغراض الخاصة به على ان توصلها له ولم تسمح بمقابلته . وفى يوم ٣٠/٧ قامت الاسرة بزيارة السجن فانكرت الادارة وجود المواطن او حضوره الى السجن وناشدت اسرة المعتقل سرعة البحث والتحرى عنه !

إضراب اعضاء تنظيم الجهاد المسجونين عن الطعام

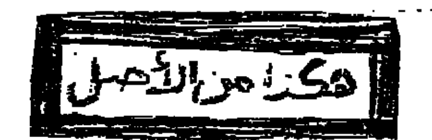
اعلن اعضاء تنظيم الجهاد . المسجونين فى طرة وأبى زعبل على ذمة قضية اغتيال السادات الاضراب عن الطعام احتجاجا على تعرضهم لاسوأ ألوان التعذيب على أيدى ضباط الداخلية واغلاق زنازينهم لمدة ٢٤ ساعة متواصلة ومصادرة أطعمتهم والاستيلاء على اغراضهم الشخصية وانزالهم زنازين وغرف التأديب وذلك بعد حالة الطوارىء التى أعلنت داخل السجون منذ حادث الهروب ..

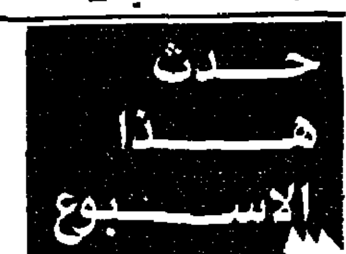
من ناحية اخرى ابلغ عدد كبير من المعتقلين النائب العام عن قيام ضباط الشرطة بتعذيبهم خلال الاسبوعين الماضيين داخل اقسام الشرطة على يد ضباط الاقسام ومباحث امن الدولة !

ومن ناحية اخرى قدم معتز خفاجى رئيس نيابة المعادى تقريرا الى النائب العام المستشار جمال شومان هذا الاسبوع بشأن الاوضاع فى سجون طرة . وعلمت الشعب أن التقرير يتضمن ادانة شديدة للجهات المشرفة على السجون خاصة وزارة الداخلية و« زكى بدر » . لما تعانى منه السجون المصرية . وعدم اجراء زيارات مستمرة لمسجونين واساءة معاملتهم









جحيم في ليمان طره

في الوقت الذى عاش فيه الناس بهجة العيد بسرورها وما فيها من غبطة وتالف ومودة . عاش المسجونون السياسيون في ليمان طره وبعض اهالى الهاربين أشد أيام حياتهم قسوة و أكثرها نكدا حيث قامت أجهزة الامن بالانتقام منهم بعد الاحداث الاخيرة . وعلى الرغم من أن جميع الشرائع السماوية والقوانين الوضعية ترفض معاقبة أحد على جرم ارتكبه غيره فالاسلام يقول « ولا تزر وازرة وزر أخرى » والقوانين الحديثة تنادى بمبدأ « شخصية العقوبة » قامت اجهزة الأمن المصرية بتحويل عنبر السجناء السياسيين بليمان طره الى قطعة من الجحيم فاستولت على جميع حاجاتهم وملابسهم وتركتهم محتجزين طوال اربع وعشرين ساعة بالملابس الداخلية فقط ومنعت عنهم الزيارة والفسحة والعلاج وسائر حقوقهم العادية والسؤال الفظيع هو هل هذا الوضع مع سجناء سياسيين محكوم عليهم بفترات طويلة تتراوح من سبع سنوات حتى أربعين سنة !

لاشك ان السجناء السياسيين غير مسئولين عن تقصير الحرس واهمال مصلحة السجون .. ولا شك ايضا انه يجب حماية المسجونين السياسيين من انتقام اجهزة الامن كما يجب على كل مصرى الوقوف في وجه ظاهرة اعتقال النساء كرهائن تلك الظاهرة التى ما عرفها المصريون الا في الآونة الاخيرة والتى تبعث نذير الخطر وتمرغ وجه مصر في الحضيض اذ ان الأمة التى تمتهن نساءها وتذل اعراض ابنائها هى امة يجب الا تعيش بين الامم .

لقد تحولت منطقة طرة بكاملها الى ثكنة عسكرية تحوطها المصفحات وعربات الأمن المركزى وفرق الكاراتيه على جميع مداخلها ومخارجها وتغيرت اطقم الحراسة بكاملها وتعرض اهالى المنطقة لتمشيط تام وانتقل زكى بدر وزير الداخلية ومساعدوه الى ليمان طره حيث متابعة الموقف بأنفسهم كما قاموا باجراءات قمعية وتعسفية ضد المسجونين السياسيين الباقين في الليمان .

وفي اليوم التالى قامت فرق ضخمة بمحاصرة العنابر الثلاثة ودخول الزنازين الخاصة بالمحبوسين والاعتداء الوحشى عليهم بعد ان ارغمتهم على الانبطاح على وجوههم وقامت القوات بالاستيلاء على جميع الملابس حتى التى يرتدونها ولم يتركوهم الا بالملابس الداخلية كما قاموا بجمع الكتب والمصاحف والجرائد والمعلبات والاطعمة وقاموا بحرقها في فناء السجن !

ثم قاموا بتوزيع المساجين في زنازين انفرادية وتم منعهم من الخروج منها طيلة ٢٤ ساعة والتى تصل درجة الحرارة بها في الصيف ٥٠ درجة حيث انها مبنية خصيصا بالخرسانة المسلحة .

كما قامت اجهزة الأمن باقتياد المحكوم عليهم بالسجن لمدة سبع سنين والمقرر خروجهم في شهر اكتوبر القادم الى لاظوغلى ولم يعرف مكانهم احد بعد اخذهم الى هناك .

وقام ضباط مباحث امن الدولة باستدعاء عبود الزمر وكرم زهدى وناجح ابراهيم وعاصم عبد الماجد وطلعت فؤاد داخل الليمان وتم تعذيبهم وضربهم ضربا شديدا !

وفي يوم العيد تجمع مئات من اهالى المسجونين امام الليمان لمحاولة الاطمئنان على مصير ذويهم وابنائهم ولكن فرق الكاراتيه استطاعت ببراعة تفريقهم بعيدا عن السجن ومنعت دخول الزيارات التى احضرها معهم الاهالى .

وفي ثانى ايام العيد كان الاجهاد وارتفاع حرارة الزنازين قد عمل على تدهور صحة بعض المسجونين الذين يعانون من امراض صدرية فأصيب حمدى عبد الرحمن ومحمود ياسين همام وهمام عبده وكذلك طارق المصرى الذى يزيد وزنه على ٢٠٠ كجم وقد طالب نزلاء السجن بنقل المصابين الى مستشفى الليمان فقامت القوات بالاعتداء على جميع المساجين مما أدى الى اعلان الاضراب العام ولا يزال الاضراب مستمرا حتى الآن .

أما خارج اسوار السجون فقد مرت ايام العيد على بعض الاسر قاسية فقد بدأت وزارة الداخلية اعتقال النساء والاهالى وذلك المسلسل الذى بدأ في الآونة الاخيرة وهو الجرم الذى لم يرتكبه الاستعمار يوم ان كان في مصر .

فقد ألقت مباحث امن الدولة القبض على الكثير من الاهالى وذويهم فألقت القبض على زوجة خميس مسلم وابنته الصغرى عبير وبعض اقاربه كما ألقت القبض على والدة محمد الاسوانى رغم أنها امرأة ضريرة لا تبصر وقد ناهز عمرها الستين عاما كما القت القبض على أخته التى سبق ان حلق شعرها في التعذيب بعد عام ١٩٨١ .

كما تم اعتقال أخيه طارق الاسوانى .

وفي الهرم اقتحمت قوات الأمن منزل عبد المنعم جمال الدين عضو الجهاد وحطموا باب منزله واعتدوا بالضرب على والدته واحدثوا بها اصابات خطيرة رغم كبر سنها .

وفي قنا حاولت اجهزة الأمن القبض على محمود سويلم وعندما لم يجدوه اخذوا اباه وأمه وتم احتجازهما ببندر قنا لارغامه على تسليم نفسه كما عسكرت مباحث امن الدولة بمنزل ابو بكر سعد ايام العيد واعتدوا بالضرب على امه واخوته ووجهوا لهم اقذع انواع السباب والشتائم .

وقد قام المحامون بتقديم بلاغات بأسماء سبعة من الذين احتجزوا امهاتهم ببندر قنا وكان هؤلاء قد اتهموا بتوزيع بيان بعنوان « وضحى الحكام بشعوبهم » .

اهالى المعتقلين يقفون امام باب المعتقل

حرب الخليج ماتزال مستمرة..

حرب بالتصريحات
وحرب بالقتال
وحرب بالوكلاء
اسرائيل الخاسر الأول من وقف القتال

ماتزال موجة التفاؤل بقرب انتهاء حرب الخليج قائمة . وذلك رغم مضى اكثر من اسبوعين على اعلان القيادة الايرانية قبول وقف اطلاق النار دون ان يتحقق .

فلقد تقدمت القيادة العراقية باقتراح ان يتم التفاوض المباشر بين العراق وايران كدليل على حسن نية الطرفين . وكرد على تصريح الامام الخمينى الذى قال فيه ان قبوله بوقف اطلاق النار كان اشر من جرع السم .. وهو التصريح الذى كرر السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقى عدة مرات الاشارة الى عدم صدق نوايا القيادة الايرانية تجاه وقف القتال ..

ولقد شهد الاسبوع الماضى تصعيدا للعمليات القتالية وكذلك للتصريحات المتبادلة ..

حوار بالقوات المسلحة

من ناحية قامت قوات الطرفين بعدة هجمات في الجنوب والوسط والشمال اعلنت انها لاتنوى من ورائها الاحتفاظ باية اراض . وكان واضحا ان الهدف هو « تجميل » خطوط وقف النار في حال حدوثه واسر اكبر عدد ممكن من الجنود الايرانيين لتقوية موقف المفاوض العراقى في هذه النقطة . وكذلك للضغط على القيادة الايرانية لكى تقبل بقاعدة المفاوضات المباشرة .

وبالفعل بدأت القوات العراقية بعد اليوم الأول من احتلالها لمناطق واسعة خاصة على الجبهة الوسطى في الانسحاب من المدن والقرى التى احتلتها في الوقت الذى كانت فيه القيادة الايرانية تعلن ان قواتها تستعيد بعض هذه المواقع . ولكن الأرقام الواردة كشفت عن ضعف واضح في الجانب الايرانى الذى اعلن عن تحرير ٤٠ كيلو مترا مربعا من مساحة قدرها اربعة آلاف كيلو متر مربع واحتلتها القوات العراقية .. كذلك كان اعلان القيادة الايرانية لاحقا لاعلان القيادة العراقية عن بدء الانسحاب عن هذه المناطق ..

حرب الوكلاء

بالاضافة الى ذلك شكت القيادة الايرانية من الهجوم العراقى في الشمال واتهمت العراق باستعمال اسلحة كيماوية ضد السكان . والمعروف ان الجبهة الشمالية هى المرشحة لاستمرار القتال نظرا لوجود اغلبية سكانية كردية وحركة كرد . مسلحة سبق لها الاشتراك في الهجمات الايرانية على العراق وهى مرشحة للاستمرار في القتال في تلك المناطق بدعم ايرانى حتى لو توقف القتال الايرانى العراقى المباشر .. ومن الواضح ان القيادة العراقية تعمل على تنظيف تلك المناطق من القوى المسلحة المعادية بحيث تحرم القيادة الايرانية من ورقة ضغط المستقبل اذا حاولت دعم الانفصاليين الاكراد ..

وفي المقابل شنت قوات مجاهدى خلق الايرانية المعارضة المتمركزة في العراق هجوما على الجبهة الوسطى . ويلاحظ ان الهجوم قد احيط بقدر كبير من الدعاية . ولكنه على أية حال لايمكن ان يعتبر بداية لحرب اخرى طويلة وان كان بمثابة تأكيد وجود اوراق ضغط في يد قيادة الطرفين مقابل الورقة الكردية التى يمكن أن تلعب بها القيادة الايرانية .

الحرب بالتصريحات المتبادلة

في الوقت نفسه الذى تدور فيه هذه المعارك تدور حرب اخرى بالتصريحات التى يتركز عليها اهتمام العالم منذ وصول وزيرى خارجية البلدين الى نيويورك .. وواضح من هذه التصريحات ان القيادة الايرانية اختارت ابقاء الباب مفتوحا بعد رفضها اقتراح التفاوض المباشر صراحة وعدم قبولها في الوقت الحالى .. ولكن من الواضح ان هناك اتجاها ايرانيا للقبول بفكرة المفاوضات المباشرة . وقد صرح السيد بشاراتى نائب وزير الخارجية الايرانى في زيارة له لابى ظبى ان ايران لاتعترض على المفاوضات المباشرة ولكن وزير الخارجية على اكبر ولاياتى نفى ذلك قائلا انه من الممكن القبول بالتفاوض المباشرة بعد وقف اطلاق النار ..

وفي المقابل يصمم العراق على ان يتم كل شىء بالتفاوض المباشر بما فيه وقف اطلاق النار .. والا فانها الحرب لعشرين عاما اخرى على حد قول نائب رئيس وفد العراق الى الامم المتحدة ..

ولكن من الواضح ان الاتجاه العام هو الوصول الى المفاوضات المباشرة خاصة وان سكرتير عام الأمم المتحدة كرر تصريحاته القائلة بأن هذه هى الوسيلة الأمثل للحل .

كذلك فانه بالرغم من عدم الاتفاق على موعد لوقف اطلاق النار بعد الا ان وفد الأمم المتحدة العسكرى المكلف باعداد ترتيبات وقف النار وصل الى طهران ومنها الى بغداد لكى يتخذ هذه الترتيبات مما يعنى ان الطرفين موافقان على وقف اطلاق النار في وقت قريب بالفعل .

ولايتوقع بالطبع أن تتوقف حرب التصريحات قريبا . بل على العكس فهى مرشحة للتصاعد خاصة مع بدء المفاوضات المباشرة أو غير المباشرة والى ان يتم الوصول الى اتفاق كامل .

كل الدول تبحث عن دور :

منذ اعلان ايران القبول بقرار ٥٩٨ نشطت الدبلوماسية في كل الدول ذات العلاقة .. الكل يبحث عن دور في فترة مابعد الحرب .. وكان اول المتحركين اليابان وكوريا الجنوبية اللتان اعلنتا استعدادهما للمشاركة في عملية اعادة البناء ..

اما في اوروبا الغربية وامريكا . فقد عبرت تصريحات المسئولين عن الترحيب المشوب بالحذر .. فالحرب بالنسبة لهم كانت منفذا كبيرا لبيع السلاح والمعدات . ولكن التصريحات جميعها وعدت بالمساهمة في اعادة البناء وهى عملية ضخمة يمكن لدول اوروبا ان تستفيد منها بالحصول على عقود لم تسبق سواء في التشييد أو في توريد التكنولوجيا .. وقد انعكس كل ذلك على العلاقات الدبلوماسية .. واذا كان العراق قد حافظ على هذه العلاقات طوال فترة الحرب فان ايران تواجه الان مشكلة اعادة العلاقات الدبلوماسية مع عدد من الدول الغربية في مقدمتها امريكا وبريطانيا . وهى تفاوض الان حول هذه الأمور من موقع اضعف مما كانت عليه مما جعل تصريحات المسئولين الأمريكيين والبريطانيين متشددة .. خاصة بربطها مشكلة الرهائن الأجانب في لبنان . وامن الدبلوماسيين في طهران بقضية عودة العلاقات .

وقد تردد ان بعض الدول العربية يقوم باتصالات بهدف تلبية موقف القيادة العراقية وليس مصادفة ان يزور نائب وزير الخارجية الايرانى ابوظبى مؤخرا . ولا أن يتحدث الملك فهد عن مستقبل العلاقات العربية الايرانية في خطابه الأخير في ختام موسم الحج .. كما انه ليس مصادفة ان يزور المشير ابوغزالة العراق منذ ايام .

وسواء كانت هذه الاتصالات تتم بالفعل حول مشكلة وقف اطلاق النار أو لاسباب اخرى سابقة على ذلك . بأن من الواضح ان منطقة دول الخليج وكذلك مصر تحاول اظهار ان لها دورا فيما يجرى حاليا من اتصالات .

ولقد سأل الصحفيون سكرتير عام الامم المتحدة عما اذا كان صحيحا ان السعودية تلعب دورا في تلبية موقف العراق فكانت اجابته للصحفيين انكم تملكون خيالا كبيرا .. وهى اجابة لاتنفى وجود هذه الاتصالات كما لاتؤكدها ايضا ..

الخاسر الأول

وفي خضم كل هذه التحركات شكلت القيادة الاسرائيلية لجنة خاصة لبحث ترتيبات وقف اطلاق النار في حرب الخليج . ولن تتردد الصحف الاسرائيلية في التعبير عن مخاوف الاسرائيليين من ان تتحول هذه القوى المحاربة للحرب ضدها .. بل ان الاذاعة الاسرائيلية حرصت على ابراز فقرة من مقال جاء في جريدة « ليموند » الفرنسية يقول فيها صاحبه ان فرنسا قد تواجه مشاكل اقتصادية بسبب وقف الحرب .. وهى محاولة لاظهار ان الخائفين ليسوا هم الاسرائيليين وحدهم وان كان الواقع « الخاسر الأول من وقف حرب الخليج هو العدو الاسرائيلى » .

نص رسالة شكرى للرئيس التونسى

فخامة الرئيس / زين العابدين بن على
رئيس حزب التجمع الدستورى الديمقراطى ـ
رئيس الجمهورية التونسية
السادة أعضاء حزب التجمع الدستورى الديمقراطى التونسى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفنى باسم جميع اخوانى من أعضاء حزب العمل الاشتراكى وباسم اخوانى أعضاء مجلس الشعب المصرى من نواب التحالف الاسلامى وباسم اخوانى نواب المعارضة المصرية وباسم ابناء شعبنا العربى المصرى وباسمى ان ابعث ولمؤتمركم وللشعب التونسى العربى الشقيق بخالص التحية وتمنياتنا القلبية لكم وللشعب وللحكومة التونسية بالتوفيق والتقدم .

ولولا وجودنا في رحاب بيت الله لاداء فريضة الحج لما حالت بين حضورنا الى بلدكم الجميل الا مايقدر الله سبحانه وتعالى ونغتنم هذه المناسبة لندعو لكم بالسداد والرشاد لما فيه خير أمتنا العربية والاسلامية وان نهنئكم بمناسبة عيد الأضحى المبارك أعاده الله على العرب والمسلمين باليمن والبركات .

فخامة الرئيس ايها الاخوة

نتابع . شأننا في ذلك شأن جميع العرب والمسلمين . ماجرى ويجرى في بلدكم الشقيق الذى قيض الله له من يفتح ابواب التغيير والحرية والتجديد والتآلف كانت أولى بشائره الدعوة لاحترام حقوق الانسان واعلاء كرامته ثم اطلاق حرية سجناء الرأى وضمان الحريات نتابعه بألم من افتعال الخلاف بل وتصعيده مع أشقاء لنا مسلمين نثق ان اهدافهم كأهداف جميع أبناء تونس الخضراء والأمة العربية والاسلامية الا وهى تطبيق شرع الله لما فيه خير الانسان وتقدمه وضمان حريته واحترامه مطبقين في ذلك قوله تعالى :

« وجادلهم بالتى هى أحسن » دون قهر أو كبت أو مصادرة رأى ومع اطلاق حرية الاجتهاد وتعدده في خدمة الناس .

ان ثقتنا عميقة بأن مؤتمركم سيرسخ أسس الحرية والحوار الجاد البناء بين أمتنا ولقد كانت تونس ولاتزال حياة وتراثا وتقاليد قلعة من قلاع الاسلام والعروبة في الشمال الافريقى ومنارة حضارية طبعت بطابعها التاريخ العربى الاسلامى وتتقدم في واقعها نحو الآمال العربية والاسلامية .

ان ارتباط الحرية داخل الوطن الصغير بالعمل من أجل وحدة الوطن الكبير واضح وجلى فيما يسلكه العهد الجديد في تونس . والآمال تتزايد لاتخاذ المزيد من الخطوات العملية نحو وحدة المغرب العربى الكبير وكذلك نحو وحدة عربية أساسها التكافل والتضامن وشعور جميع العرب بأنهم جميعا لبنات في البنيان المرصوص .

ايها الاخوة

ان حضورنا لمؤتمركم سيغنى خبراتنا وسيوثق العلاقات شعبنا وسيقطع الطريق على اعداء أمتنا الذين لايسعون الا الى تفتيتنا وبث الفرقة بين صفوفنا . ونحن في هذه المناسبة نقدر كل التقدير العطاء الذى تقدمه تونس الشقيقة حكومة وأحزابا وشعبا لقضية العرب والمسلمين الأولى . قضية فلسطين .

ان الشعب الفلسطينى الذى يخوض اليوم غمار انتفاضة باسلة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعى والوحيد يتوقع من أشقائه العرب والمسلمين المزيد من الدعم والمساندة على كل المستويات وذلك من اجل احقاق حقوقه الثابتة غير القابلة للتصرف في العودة وممارسة حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

هذه الأهداف ستحقق باذن الله اذا ما اجتمعت كلمة العرب والمسلمين على تأييدها بفعالية ونشاط خاصة وقد اقتربت الحرب الايرانية العراقية من نهايتها وهى التى استنزفت طويلا قوة العرب والمسلمين بل وفرقتهم .

ان عودة العلاقات الطبيعية بين الشعبين المسلمين العراقى والايرانى ستكون فاتحة خير ان شاء الله لتحقيق المزيد من التقدم والوحدة .

أيها الاخوة

نتمنى لبلدنا تونس كل التقدم والازدهار عسى ان تهم تجربته الحالية في اغناء خبرة العرب جميعا وفي تدعيم أسس الديمقراطية في جميع البلاد العربية .

كما نتمنى لحزبكم . حزب التجمع الدستورى الديمقراطى التونسى كل التوفيق والتقدم لما فيه خير تونس والامة العربية والاسلامية .

متمنين لكم يا فخامة الرئيس ولاخوانكم التوفيق والصحة والرشاد .... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابراهيم شكرى

البيانات الخاطئة « بقية »

بقلم
عادل حسين

استخدامهم لوسائل الاعلام الحديثة (الصحف ـ الاذاعة ـ التليفزيون) . ففي الماضى كان بوسعهم ان يقولوا اى شىء دون معقب . وفي نظامنا الحالى أصبح كلام الحكام قابلا للرد والتفنيد . وبالتالى اصبح عليهم ان يدققوا اكثر من اى وقت مضى في كل كلمة يطلقونها . وعليهم أن يتأكدوا من صحة البيانات والمعلومات والتحليلات قبل أن يظهروا امام الرأى العام في خطاب معلن او حديث منشور .

لم يعد مقبولا تجاهل الحكام للوقائع والاتهامات الخطيرة التى تنشر في صحف المعارضة . فتجاهلكم لما يقال لاينفى أنه قيل وسط الناس وسمع .. إن النعامة ـ كما يقال ـ تتصور ان العالم من حولها قد اختفى لأنها اختارت أن تدفن رأسها في الرمال ولا تراه . هذه القصة تقال عن النعامة وتثير السخرية . ولكن يثير السخرية بمرارة أشد أن النعامة الحقيقية لم يثبت أنها تتصرف بهذه البلاهة بينما حكومتنا تفعل !

ليس مقبولا أن يتجاهل الحكام ما يثار من وقائع واتهامات في صحف منتظمة وواسعة الانتشار وبأقلام كتاب مشهود لهم بالتقوى والوطنية والعلم . وكذلك ليس مقبولا أن تنشر الحكومة معلومات غير صحيحة . وهى تعلم أن صحفنا قادرة على كشف الزيف . ويدخل في ذلك تقديم تفسيرات للأحداث غير منطقية ولاتدخل اى عقل . فهذا التصرف إن كان ممكنا مع احتكار الحكام لأجهزة الاعلام . فانه الان بعيد تماما عن الحكمة . ويكلف صاحبه الكثير .

■■■■

□ وفي مسألة تجاهل الحكام لما يثار ضدهم . سنترك جانب قضايا الفساد الاقتصادى واختار مثالا محددا هو تزوير الانتخابات والاستفتاءات العامة . إن التزوير ليس من الظواهر التى هلت علينا مع حكم الرئيس مبارك . فهو جريمة تكررت واستمرت في عهد الرئيسين الراحلين جمال عبدالناصر و أنور السادات . ولكن كان النظام السياسى يسمح ـ في السابق ـ باخفاء الحقائق . بينما الاوضاع لاتسمح اليوم بشىء من ذلك .. كان المواطن في المرحلة الماضية يرى بعينه تزوير الانتخاب والاستفتاء في اللجنة المعينة التى يتوجه إليها . ولكنى أعلم ما يصوره الاعلام ويذيعه . كان المواطن يكذب مارآه أو يقول إن ما رآه كان حالة استثنائية وإن ما حدث في باقى القطر كان شيئا مختلفا .. واذا كان للحكومة ان تعتمد أيامها على هذا التزييف وغسيل المخ . في غيبة من يعلن رأيا اخر أو معلومات مغايرة . فكيف يكون بوسعها أن ترتاح اليوم وتهنأ بينما الوضع تغير وأصبحت هناك أحزاب سياسية وصحف وشخصيات عامة تؤكد (صدقا أو كذبا) بأعلى صوت أن الانتخابات والاستفتاءات مزيفة ؟ لم يعد ممكنا أن تسكت الحكومة . إذا أشهر في وجهها علنا مثل هذا الاتهام .

وها نحن ـ إمعانا في التحدى ـ نعيد إعلان اتهامنا للحكومة بأنها مزورة ومزيفة . وكل أحزاب المعارضة تعلن ذلك وتزعم أنها تملك أدلته . ونحن نقول إن ضمان النزاهة في الانتخابات يأتى قبل أى مطلب اخر لاصلاح النظام الانتخابى . بل قبل المطالبة بأى إصلاح دستورى . إذ ما جدوى النقاش حول ما إذا كان النظام الفردى أجدى أم نظام القوائم . إذا كانت النتائج في أية حالة مزيفة ومحددة سلفا ؟ وما معنى المطالبة بتعديل الدستور . إذا كانت اللجنة التى ستضعه ستعينها انتخابات مزيفة ؟ ثم كيف يستقيم أى أمر في هذا البلد إذا كانت الجهة المنوطة بتنفيذ القوانين متهمة في ذمتها ؟ إن البعض لايقدر ـ فيما يبدو ـ خطورة أن يترك مثل هذا الاتهام معلقا على رأس الحكومة .. فأن اتهام الحكومة بالتزوير يعنى أنه لامجال للاعتماد على القانون العام أو السلطات العامة . وأن الأمر تحول إلى غابة البقاء فيها لصاحب البطش والقوة .

إن النظام السياسى أصبح يعطينا اليوم حق أن ننشر علنا اتهاماتنا ضد الحكومة . وفي حالة كهذه لايكون أمام الحكومة في أى بلد محترم إلا أن ترد على الاتهام بتشكيل لجنة على مستوى رفيع ومزودة بكل الصلاحيات والضمانات لكى تحقق في الوقائع المنسوبة للأجهزة السياسية والتنفيذية . ولكى تتقدم بعد التحقيق بالتوصيات اللازمة لمنع تكرار الجرائم والشبهات في المستقبل .

□ وإذا انتقلنا بعد ذلك إلى حالة إشاعة معلومات خاطئة من قبل الحكومة . فإننا نختار هنا كمثال . ما ورد في حديث الرئيس الأخير (إلى المصور) عن شركات توظيف الأموال . فقد نشر على لسان الرئيس أن الحكومة لم تفكر في إصدار قانون الشركات إلا بعد أن ظهرت الخلافات بين أصحاب شركة الريان . وقيل أيضا على لسان الرئيس إن مشروع القانون بحثته الحكومة مع رؤساء هذه الشركات . وفي ظنى أن كل ما جاء على لسان الرئيس بخصوص هذا الموضوع الخطير هو نموذج لضرورة مراعاة الدقة في المعلومات والتعبيرات المذاعة بشكل رسمى . فضلا عن أهمية ذلك للاستقرار الاقتصادى . فإننا هنا بصدد الاشارة إلى حقيقة أن هناك الآن من يرد ويفند إذا ظهرت أخطاء ونواقص في المعلومات . وفي موضوع شركات التوظيف تحديدا . نعلم جميعا أن مشروع القانون بدأ الاعلان عنه . وتوالت الاجتماعات لبحثه قبل التطورات الحادثة عند آل الريان بفترة طويلة . ومن ناحية أخرى فإن كل المعلومات المتاحة تدل على أن ممثلى الحكومة لم يناقشوا قط أصحاب الشركات في اجتماعات رسمية . أو في لجان استماع . وليتهم فعلوا .

□ قد يكون ما نشر على لسان الرئيس لايمثل نص ما قاله . ولكن ما يعنينا على أى حال هو ضرورة التدقيق في المعلومات والبيانات المستخدمة . وقد طالبنا إلى جوار ذلك بضرورة تقديم تفسيرات منطقية للأحداث . والمثال الذى أختاره هنا جاء في الحديث نفسه . حين سئل الرئيس عن سبب فرض الحكومة لقانون شاذ في انتخابات المجالس المحلية . فقد كانت الاجابة أنه يخشى من تسلل بعض المتطرفين إلى هذه المجالس . والحقيقة أننى كنت قد سمعت من الرئيس هذا التفسير أثناء لقائه مع رؤساء تحرير الصحف المعارضة . ولكن طلب منا يومها أن نحتفظ بسرية هذا التحليل . فامتنعنا فعلا عن نشر تصريحه . ولكن أما وقد نشر مكرم هذا « السر » فإننى بدورى أنشر ما قلته يومها . فقد ذكرت أننى لا أفهم ـ في هذه الحالة ـ معنى « المتطرفين » . فإذا كان المقصود بعض التنظيمات الميالة لاستخدام العنف المسلح . فإن هذه الجماعات أبعد ماتكون عن الاهتمام بالانتخابات المحلية . فهى تركز اهتمامها وتجمع طاقاتها لتوجه ضرباتها في اتجاهات مغايرة تماما لما تظنون ... وأضفت يومها أن الدعم الحقيقى لاتجاهات التطرف (أى للاتجاهات المؤمنة بالعنف المسلح طريقا وحيدا للتغيير) يتمثل في إغلاق سبل العمل أمام الأحزاب التى تعارض بوسائل قانونية . إن منع الأحزاب من المشاركة في المجالس المحلية . واغلاق سبل الاصلاح القانونية هو إقناع للرأى العام وللشباب بأن من يريد الاصلاح عليه أن ينتزعه بالقوة والعنف .

إننى أقول صراحة إن التفسير الذى قدمه الرئيس لاحتكار الحزب الوطنى للمجالس المحلية هو تفسير غير مقنع .. ولا أتصور أنه السبب الحقيقى لمسلك الحكومة . والرسول (عليه الصلاة والسلام) يعلمنا أنه « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر . فليقل خيرا أو ليصمت » . إلا أن الحكومة في نظام تعدد الأحزاب لاتملك أن تصمت . وقولها الخير يتطلب منها أن تفكر جيدا قبل أن تتكلم .

■■■■

□ ولا بأس من الاستطراد هنا . فنحن نسمع هذه الأيام تحليلات عجيبة للمشاكل المتفاقمة وللسنوات العجاف التى نحياها وننتظرها . فالبعض يلقى التبعة في ذلك على قصور الجهود التنموية في الستينيات وقبلها الستينات . بل وصل البعض إلى حد إلقاء تبعة المصائب الحالية على ما حدث في الأربعينات وماقبلها ! ويضيف أصحاب هذه التحليلات ارتفاع معدلات الزيادة السكانية . وأخيرا زيادة الأسعار العالمية للسلع الغذائية المستوردة ..

وواضح أن المقصود من كل هذا الكلام إبعاد أهل الحكم عن مسئولية ما نحن فيه . فهم يريدون أن يقولوا إن الانهيار الذى يصادفنا من كل جانب يرجع إلى أسباب لاحيلة لهم قبلها . ولاتقع في نطاق سيطرتهم !

ولابد من مناقشة سريعة .

□ أما عن العقود السابقة . فإن كل حكومة تتأثر إنجازاتها فعلا بطبيعة الأوضاع التى استلمتها . ولكن ليس الى حد تفسير وصول الديون المصرية للأجانب الى ٧٠ ـ ٨٠ بليون دولار بسبب أوضاع الاربعينات أو السبعينات . فهذا كلام عيب أن يقال . إذا قيل إن متوسط دخل الفرد هو حوالى ١٠٠٠ جنيه بسبب ضعف معدلات التنمية في القرون السابقة فهذا صحيح . وإذا قيل إن إنخفاض نصيب الفرد عندنا من انتاج الصلب أو الكهرباء يرجع إلى التخلف الاقتصادى العام . ولأننا لم ندخل الثورة الصناعية إلا في مرحلة زمنية متأخرة بالنسبة لغيرنا . فإن هذا كله لايعدو أن يكون لغوا . وتفسير للماء بعد الجهد بالماء .. ولكن ما علاقة هذا كله بما نحن بصدد تفسيره ؟ ما معنى الحديث عن الاربعينات والستينات . ونحن نحاكم ارتفاع الديون والأسعار وزيادة البطالة خلال السنوات الأخيرة التى أعلن خلالها أننا نركز على حل المشاكل الاقتصادية بالذات ؟!

□ والأمر نفسه يقال عن زيادة السكان . وبداية فإننا ضد المخطط الداعى لتحديد النسل . ونرى أنه مخطط صهيونى ـ غربى يهدف لاضعاف وزن مصر العربى والافريقى . وإعاقة قدراتها الدفاعية والتنموية . وحتى لا نخرج عن السياق الحالى . أكتفى بقول إن الزيادة السكانية بريئة من هذا الاتهام الظالم بأنها سبب المشاكل الحالية . بل أقول إنها كانت أكبر مصدر لزيادة الدخل والثروة خلال السنوات العشر الماضية . فهذه الكثرة في السكان هى التى استثمرت في المشروعات داخل البلاد العربية النفطية فحققت أعلى معدلات النمو للدخل القومى المصرى .

□ وعن زيادة الأسعار العالمية . فإن أثرها لا ينكر فعلا على مستوى الأسعار المحلية وعلى مستويات النشاط الاقتصادى عموما .. ولكن ألا يلاحظ أن تبعيتنا للأسواق الخارجية وللدول الأجنبية زادت جدا بحيث أصبحت درجة تأثرنا بما يحدث في هذه الدول والأسواق يزيد كثيرا عن الحدود الطبيعية ؟ إن زيادة الاعتماد على ما ننتجه لسد حاجاتنا الأساسية يجعل تأثرنا بالأسعار العالمية بالنسبة للسلع الضرورية أقل مما هو حادث الآن . وكذلك فإن تطوير إنتاجنا وتنويعه . وزيادة صادراتنا الزراعية والصناعية . وزيادة أصنافها . تجعلنا أقل تعرضا للتقلبات الحادة في أسعار الأسواق الخارجية وأكثر توازنا في مواجهتها . وفي كل الأحوال . فإن بوسعنا أن نتحكم في أنماط ما نستهلك وما نستورد بحيث لا نتورط في استيراد واسع نسدده بالسلف والدين والذل .. ولكن كل ما ذكرنا يرتبط بحكم قوى يحظى باحترام مواطنيه . ينصح ويقرر فيجد الاستجابة .. وهذه هى القضية الحقيقية .

إن ما نواجهه من مصاعب هو أمر لا يرتبط إذن بقصور التنمية في الاربعينات . ولا يرتبط بزيادة السكان . أو بزيادة أسعار الواردات .. إن الأمر كله يعود إلى فشل السياسات العامة . والسياسات الاقتصادية التى بددت الموارد الوفيرة وشوهت التنمية .... فاتقوا الله .

■■■■

□ إن الطريق لتحقيق الديمقراطية طويل . وستدخل معارك متواصلة . قبل أن تحرر الديار المصرية من كل دعاة الاستبداد وحماته . وقد دعونا لهذا الغرض أحزاب المعارضة لكى توحد صفوفها . وتنبه الاستاذ ابراهيم نافع مؤخرا لخطورة هذه الدعوة . فتصدى لمعارضتها .. ولا أدرى إن كنت أرضيه أو أضره إن قلت إنه للمرة الثانية أو الثالثة يتفق معنا من حيث يقصد الاختلاف . فقد وصل في آخر مقاله إلى أن الشعار الصحيح المطلوب هو حماية الديمقراطية وتوسيعها .. وهذا عين ما نقصده .. ولا يقلل من قيمة اتفاقنا مع ابراهيم نافع أنه يرى أن يكون الحوار في ذلك شركة بين الحكومة وأحزاب المعارضة . بينما يرى حزبنا أن عودة الحزب الوطنى للمشاركة في حوار الديمقراطية (بعد كل ما جرى على يديه في الفترة الاخيرة . ويدون أية محاولة جادة منه لتصحيح مواقفه) يعتبر مهزلة غير مقبولة . وقد أوضحت موقفنا هذا في مقال سابق . وأعاد أستاذنا الدكتور محمد حلمى مراد شرح الموضوع على نحو أفضل وأكمل .

و... على كل . فبعيدا عن تفاصيل الطريق الطويل لكسب الديمقراطية . فإن نقطة البدء أن تعى الحكومة ما سبقناها في فهمه . مطلوب أن تعى الحكومة أنها تعمل في إطار نظام سياسى جديد . وأول متطلباته ألا يصعر طرف من الاطراف خده . فيتصور أن بوسعه أن يتجاهل ما يقوله ومايفعله الآخرون .. ويتصور أنه مازال بوسعه أن يقول أى شىء ويفعل ما يبدا له . دون وازع من ضمير أو من أحزاب أخرى .

أفيقوا .. يرحمكم الله

كيف تحكم مصر [بقية]

تقرير السياسات العامة في اجتماعات غير دستورية :

هذا ومن الملاحظ ان السياسات العامة تتقرر من خلال اجتماعات موسعة يعقدها الرئيس مبارك مع من ينتقيهم من الوزراء . ويضم إليها في بعض الاحيان رئيس الحكومة ورئيس مجلس الشعب .. وإذا كان لرئيس الجمهورية أن يستشير من يشاء دون اعلان حتى من خارج جهاز الحكم كما ذكر في حديثه الاخير مع مجلة المصور . إلا ان وضع السياسة العامة للدولة لايمكن أن يتقرر إلا بالاشتراك مع مجلس الوزراء بأكمله مجتمعا .. وهذا ماتقضى به المادة ١٣٨ من الدستور التى تنص على مايلى :

« يضع رئيس الجمهورية بالاشتراك مع مجلس الوزراء السياسة العامة للدولة . ويشرفان على تنفيذها على الوجه المبين في الدستور » .

وتطبيقا لهذا النص لايجوز لرئيس الجمهورية ان يضع سياسة عامة للدولة من خلال اجتماعات يختار المشاركين فيها دون اشتراك مع مجلس الوزراء الذى يعتبر مسئولا عنها أمام مجلس الشعب . في حين أن رئيس الجمهورية لايسال طبقا للدستور القائم إلا في حالة الخيانة العظمى أو ارتكاب جريمة جنائية (المادة ٨٥ من الدستور) .. ولعلنا نلاحظ أن الرئيس حسنى مبارك لم يجتمع بمجلس الوزراء لمناقشة اى سياسة عامة للدولة بل تصدر « التوجيهات » منه مباشرة الى الوزراء أو الحكومة او تتقرر هذه السياسات في اجتماعات مشكلة تشكيلا خاصا وفقا للظروف ! !

فهل تكون هذه السياسات العامة صادرة بطريقة دستورية ؟ .. وهل نحكم في مصر وفقا للدستور القائم (بالرغم من اعتراضنا على كثير من نصوصه ومطالبتنا بتعديله) ؟

السيطرة على الهيئات ذات التأثير الجماهيرى

واخيرا ـ وليس أخرا ـ فإن النظام الحاكم يفرض سيطرته على الهيئات والأجهزة ذات التأثير الجماهيرى لمنعها من الانطلاق المحقق لرسالتها . والذى يمكن أن يصحح العيوب الموجودة في حكم البلاد . ولتطويعها لاغراضه وسياساته بتعيين القائمين عليها بمعرفته دون ترك اختيارهم للانتخاب بمعرفة قيادات هذه الهيئات . كرئاسة الجامعات التى تضم شباب مصر من طلاب العلم . ومشيخة الأزهر التى تؤثر في وجدان الأمة وتوجهها الدينى .. أو بتدخلها في نشاط النقابات العمالية على النحو المعروف في أوساط العمال والتى كان من بينها التغاضى عن تجاوزات الرئيس السابق لاتحاد العمال الذى كان يجمع بين هذا المركز وبين المنصب الوزارى كوزير للقوى العاملة حتى يظل مسيطرا على الحركة العمالية لحساب النظام ... أو بمحاولة التأثير على القضاء باعتباره ملجأ للمظلومين والمضرورين من المواطنين من خلال الاختيار الحكومى لبعض المناصب القضائية . وندب رجاله لأعمال اضافية نظير مكافآت مغالى في بعضها في الحكومة وأجهزة الحكم المحلى وشركات القطاع العام والمشروعات المشتركة .. ولاننسى الاشارة الى السيطرة على مرفق الاذاعة والتليفزيون الذى يحتكر التأثير على عقول المواطنين ومفاهيمهم وسلوكهم عن طريق قيادة لايصح ان تتصدى للتوجيه المعنوى لشعب مصر بعد مانسب اليها وما ورد على لسانها في تحقيقات قضية انحرافات المخابرات المعروفة بقضية صلاح نصر .

تأثير المديونية الخارجية والمساعدات الامريكية على اتخاذ القرار :

ولايفوتنا ان ننوه في نهاية المطاف بوقوع مصر في مصيدة الديون الأجنبية مما أثقل كاهل الخزانة العامة واضطرار الحكومة الى طلب اعادة جدولتها . والخضوع لطلبات صندوق النقد الدولى . والبنك الدولى .. والاعتماد على المساعدات الامريكية في الحصول على القمح وتمويل بعض المشروعات والحصول على السلاح .. وهو مايؤثر بلا جدال على القرارات ذات الصلة بالعلاقات الخارجية وبالسياسات الاقتصادية .

هذه هى الخطوط العريضة لأوضاع الحكم الحاضر في مصر .. ويندرج تحت كل منها تفريعات وتفاصيل .. ولعله يكفى حاليا الاشارة دون الافاضة .. والله يهدى من يشاء الى سواء السبيل ..

د محمد حلمى مراد

المودعـ … ـون

ضيعة الأيتام على مـ … ـوائد الـ .. حكام

المودعون يؤكدون: لـن نضـع أمـوالنا فى البنـوك الربـوية

اعدادهم بالملايين .. وحقوقهم بالمليارات .. وحاجتهم لقليل النار ملحة .. والعائد الذي يحصلون عليه من شركات توظيف الاموال الهم المتجدد .

فكرت الحكومة ودبرت بمشورة السيد عبد الشكور شعلان كيف تعاقبهم على عدم ثقتهم في البنوك الربوية .. مصرية واجنبية .. والحكومة مثل الجزار (مايحبش الا الصفيته)

واخيرا اصدرت لهم القانون المسند في الصميم تماما .. ليهدم لهم شركات توظيف الاموال التي رتبوا حياتهم على عوائدها الشهرية .

وبالفعل تحققت نبوءة - عصام رفعت - رئيس تحرير الاهرام الاقتصادي التي ظل شهورا عديدة يبشر بها المودعين من أن (الانهيار قادم .. ولا محالة .. سريعا او بطيئا ، مرة واحدة أو متدرجة)

جاء الانهيار مرة واحدة .

نبحت الحكومة شركات توظيف الاموال . بل اطلقت عليها الرصاص .

ولم يقل أحد للحكومة ما قاله بيرم التونسي :

يا مفرغين الرصاص في صدور احبابكم
خلوا الرصاص للاعادي اللي على بابكم
لو كان في رءوسكم عقول
او تحسبوا حسابكم
تلقوا المصاب مهما كانت نايبته مصابكم .

كيف التصرف ؟

وبرغم ما فعلته الحكومة لم تهتز ثقة المودعين بالشركات . ذلك أن وعي الجماهير استوعب أعمال الحكومة .

التقت الشعب بعدد من المودعين اكدوا رفضهم للقانون الجديد الذي يهدف الى تصفية الشركات .

صوت ، رجاح مكاوى ، الواهن يهدر كموجة من طلائع موجات الطوفان :

أنا ست ارملة .. اربي يتامى .. لالى شغلة ولا مشغلة .. ست بيت . مافيش صحة أدور بحاجة أبيعها ولا عندي دكان أفرش و أبيع فيه . دا حتى أنا وولادي السته اللي اكبرهم في اولى ثانوي محشورين في ١٢ متر . قمت بعت دهبي كله وخطيته في الريان علشان آخذ في الشهر ٦٥ جنيها اعيش منهم أنا وولادي السته . لا لينا معاش ولا حد يصرف علينا من شهرين أتوقف الصرف .. نصرف منين .. نتصرف إزاي ؟

بائع الباذنجان

ويتدخل شاب يقول إنه يعمل محاسبا في وزارة الداخلية (ا . ا .) ليمنع المودعين من الكلام معي صارخا فيهم إن الصحفيين لا يكتبون الحقيقة ويحذر الناس من الكلام معي قائلا لهم انني اعمل ضد مصلحتهم وان جرائد الحكومة والحكومة ضد مصالح المودعين وان الحكومة زي بياع الباذنجان مايهادي صاحبه إلا بالسودة وان هي السبب فيما جرى .

ولما علم أنني صحفي من جريدة « الشعب » طالب الناس باطمئنان أن يتحدثوا معي لأننا على حد قوله (ناس قلبنا على مصالح المودعين وخايفين عليهم) .

من وسط حلقة المودعين المحيطين بي يصلني صوت عدلي وهبه - اعلى صوت - ٤٥ سنة وبالمعاش المبكر - كنت باشتغل في مصنع حلويات ولظروف صحية احلت الى المعاش . معاشي كله ٤٣ جنيها ، وأعول ستة ولاد وأمهم ، وظفت تحويشة عمري وحالنا ماليش اى دخل آخر - معنى كده إن الحكومة بقانونها دا بتطلب مني إني اسرق علشان أأكل ولادي .. مفيش غير كده .

وبصراحة انا باقول للحكومة إن بالقانون دا ستزيد الجريمة جدا ، وحتقفل بيوت ناس كتير وستات كتير حتطلق ويمكن يحصل زي ما حصل في ١٨ و ١٩ من كام سنة .

وانا باطلب منك توصل صوتي وصوت الناس دي كلها للرئيس مبارك شخصيا .. احنا وقع علينا ضرر في أرزاقنا واثانيا في قوتنا .

الاجرة و المدرة

القانون اللي وضعته الحكومة كله ثغرات - هذا ما تقوله السيدة ثنادية محمد ، وتضيف لا احنا أخدنا فلوسنا ولا أرتحنا . ولازم الحكومة تعرف إننا مش حنحط فلوسنا في البنوك لان فوائدها ربا أما هنا فمكسب وخسارة .

وما فعلته الحكومة يجعلني اخاف على رصيدي وإذا سحبته فلن أودعه في أى بنك . لأننا كل يومين نسمع عن واحد سرق فلوس بالملايين من بنك وطفش بره و الفلوس اللي انتصب على الحكومة فيها يمكن قد الفلوس اللي في شركات توظيف الاموال كلها .

وضاعت أمنيتي

كل اللي حيلتي ألف جنيه .. ولي تلات ولاد وباشتغل تمورجية عند دكتورة امراض نساء .. تقول ام صبري - باخد على الالف دول ٢٠ جنيه في الشهر .. وكنت لنوي اسيبهم يتكوموا فوق الالف لغاية ما يبقوا الفين وبص أقوم أزور بيهم الكعبة لكن ربنا ماارادش وحصلت الهوجة اللي حصلت دي وربنا يكرمني علشان أزور بيته .

القرية المخرومة

مال الحكومة ومالنا ؟ ، فلوسنا واحنا احرار فيها ، كنا موكلين ناس تشغلها لنا و انا راجل سني ٧٠ سنة وظفت ٧٥٠٠ جنيه هي دي وشقاي في عمري كله ، و أرباح الفلوس كدى - والكلام للشيخ محمد سيد أحمد - أجهز بيهم بنتين مكتوب كتابهم وحالنا واقف من وراء وقف صرف الارباح .. يرضي مين دا ؟

ويقول : مصطفى ابراهيم ، - سائق معدات ثقيلة : أنا أتي الى هنا لكي أسأل على ٥٠٠٠ جنيه وضعتهم والدتي واخوتي وكان يصرف لهم ١٠٠ جنيه شهريا لانه ليس لو الدتي واخوتي اى معاش بعد وفاة والدي الذي كان يعمل في الاعمال الحرة ولم يؤمن على نفسه ، دلوقتي فين تعيش امي واخواتي ، مضطر اقسم معاهم اللقمة ونعيش بالعافية لغاية ما ربنا يسهل .



المودعون يقفون حائرين على ابواب شركات التوظيف

تحقيق : محمود جمال الدين

اقتراح غريب

اما مجدي مصطفى - محاسب قضى ١٢ سنة من عمره بالسعودية : فيقول : « ظروفي وظروف الناس صعبة وانا عندي حل لما حدث بعد صدور قانون تنظيم أو هدم شركات توظيف الاموال .. هو إن البنوك التجارية المصرية بدل ما تحط فلوسها في بنوك اوربا و امريكا ممكن تدفع لنا مستحقاتنا وتستثمر ما دفعته لنا عند شركات توظيف الاموال وتحصل على ٢٠ ٪ وتبقي العملية بين الدولة وبين الشركات وتبقى الدولة فعلا ايدها في النار واحنا نبقى بره الهيصه دى

دا حتى كبار المسئولين بالدولة سحبوا فلوسهم بعد صدور القانون وسابوا الغلابة اللي زى حالاتنا محتارين » .

مودع .. أصابه لطف ! !

ويقول - محمد على السمان - : احويا على المعاش ومعاشه كله ٤٠ جنيه مفيش غيرهم وله تلات ولاد ، قام باع حتة ارض ملك ب ٣٠٠٠ جنيه علشان يساعدوه في المعيشة وبعدين له بنت مخطوبة وعلى وش جواز .. لما اتوقف صرف ال ٦٠ جنيه اللي كان بياخدهم في الشهر حصل له لطف .. أتشل ، وبقيت مصيبتنا مصيبتين .. لا طايلين الفلوس ولا الدخل الثابت ولا لاقيين نعالجه والحالة تعبانة قوى » .

٦٠٠٠ جنيه : ضاعت

بعد ٧ سنين شقاء وسفر في بلاد كثيرة رجعت بعشرين الف جنيه وظفتهم لحد ما افكر في مشروع اعمله - يقول محمد مدبولي - وفضلت افكر في افضل المشاريع وانا سايب فلوسي متوظفة . اخدت حتت ارض دفعت فيها ٦٠٠٠ جنيه مقدمات وكنت باخد ٤٠٠ جنيه في الشهر عائد بادفع منهم ٣٠٠ جنيه للراجل اللي انا واخد منه حتة الارض بعد القانون ما صدر وقفت ال ٤٠٠ جنيه وراحت على ال ٦٠٠٠ جنيه ولا حول ولا قوة الا الله القوى العزيز .

ح اعيش طول عمري .. ارزقي؟

يقول صلاح عبد العزيز - مكوجي - ياسي يقع : حوشت من شقا عمري وكد جبيني وتعبي ٢٠٠٠ جنيه وقلت لنفسي يا ولد افتح لك دكان و ابقي حر نفسك بدال ما انت شغال عند غيرك . والالفين مليجيبوش وكمان قلت أوظفهم وما اخدش ارباحهم لغاية ما يوصلوا تلاتة والا اربعة وافتح بيهم الدكان . لا افتحت الدكان ولاخدت الالفين وأنا غلبان وعندي اربع ولاد .. ح اعيش طول عمري كدا ارزقي ؟

الظروف الصعبة

فتحي عبد الرازق - موظف بسيط - يشكو في الم شديد ومرارة بالغة : مرتبي ١١٠ جنيهات وعندي اربع اولاد ثلاثة منهم في المدارس . وشقتي ايجارها ٣٠ جنيها . بعت دهب مراتي علشان تلاقي حسنة نعيش منها ، او تلاقي شقة أحسن بعد توظيف فلوسنا .. والظروف صعبة . الطبخة تتكلف ٢٠ جنيها ، وما تشبعناش . والصابونة بـ ٥٠ قرشا وقروح في غسلة واحدة وال ٨٠ جنيه لا تكفي ٦ أنفار بعد دفع الايجار ! !

عمل اضافي

ويقول عبد السلام الجوهري - محاسب - بعد ما كنت اودع ١٥,٠٠٠ جنيه ببنك قناة السويس سحبتهم ووظفتهم في شركة توظيف اموال قلت اخد منهم ٣٠٠ جنيه يعيشوني مرتاح بدال ما اشتغل بعد الظهر ، دلوقتي انا مضطر ادور على شغل بعد الظهر لحد ما اعرف مصير فلوسي وارتب جيباتي ترتيب تاني واحنا على باب الكريم .

■ ■ ■

والتقت الشعب ايضا باصحاب الايداعات العالية التي وصل بعضها الى مليون واحيانا اكثر وكذلك اصحاب المراكز المرموقة سواء من الناحية الاجتماعية او من الناحية الادبية او كليتهما معا وقد تاثر بعضهم تاثرا شديدا نتيجة ما حدث لشركات توظيف الاموال في المرحلة الاخيرة من جراء المناخ الذي فرضته بعض الاجهزة وعلى رأسها الاجهزة الاعلامية او من جراء القانون الذي صدر مؤخرا والذي فهم البعض انه سيعرقل الاستثمار ويحد من شركات توظيف الاموال ..

المهم ان ما حدث مؤخرا لشركات توظيف الاموال لم يقف تاثيره على فقراء القوم وانما امتد تاثيره الى اصحاب الودائع الكبيرة الذين اكدوا انهم ليسوا ضد القانون

يقول محمد ابراهيم : ان موقف الحكومة جاء متاخرا وكان المفروض ان يكون من سنتين او ثلاث او خمس سنوات وبدون شك هذا الموقف للحفاظ على الطرفين بدلا من العشوائية وبالنسبة للشركات فهناك شركات امينه على مصالح المودعين ولكنها لاتستطيع الوفاء بمديونيتها فورا نظرا لانها قامت بمشاريع ضخمة تخطت حجمها عشرات الملايين فيصعب تحويلها الى سيولة مرة اخرى لتلبية طلبات المودعين الذين تشككوا في موقف هذه الشركات بالنسبة لبعض الانحرافات في الشركات الاخرى ومعظم المودعين يطلبون اموالهم خوفا عليهم وعدم ثقة في ايداعها نظرا للظروف الحالية ولو ان هناك عناصر امان لما تقدم الجميع للسحب مرة واحدة مما يخل بالتوازن في الشركات الشريفة وتامل من الحكومة اعطاء فرصة لهذه الشركات لاصلاح اوضاعها بما يتفق مع القانون والظروف الجديدة و الا كانت النتائج جسيمة على الطرفين اصحاب الشركات و المودعين مع التكهن باحتمالات انهيار صرح صناعي قام به القائمون على هذه الشركات اذ انهم لن يستطيعوا تحويل هذه الدعائم الى سيولة في وقت قصير

وبالنسبة للقانون الجديد فان القانون في حد ذاته تامين للمودعين والمستثمرين ولكن تنفيذه في وقت معين وفجاة يمكن ان يؤدي الى عدة انهيارات في الشركات الجادة والشريفة

هروب الاموال للخارج

وقال الدكتور مصطفى محمد أحمد الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز ان الاوضاع الاقتصادية الاخيرة التي فرضتها الحكومة على السوق الاقتصادي المصري ادت الى هروب اموال المصريين العاملين بالخارج فانا اعلم ان كثيرين من الذين يعملون في السعودية والخليج منهم من وضع امواله في بنوك في قبرص وفي تركيا وفي اوربا ومنهم من وضعها في دول الخليج ونحن في مصر في أشد الحاجة الى هذه الاموال ولا ادري لمصلحة من تحدث هذه البلبلة الاعلامية لتطفيش اموال المصريين القادمين من الخارج فهناك فرق بين تصحيح الاوضاع وبين هذه الضجة الاعلامية التي اضرت دون ان تفيد ونحن لسنا ضد ان تضع الحكومة قانونا ينظم عمل شركات توظيف الاموال ولكن ضد افتعال الازمات وافتعال المواقف ونحن وضعنا (تحويشة العمر) في احدى الشركات الجادة التي نعلم انها محترمة ومسخرة لخدمة الاقتصاد القومي ومع هذا نعلم ان بعض مشروعاتها وصناعاتها مهددة بالتوقف بسبب الرعونة التي اصابت السوق وعمليات السحب العشوائي وعدم وجود ايداعات جديدة الامر الذي يهدد الاقتصاد المصري ككل ويهدد اصحاب الايداعات في اموالهم التي حصلوا عليها بدمائهم وعرقهم في سنوات الغربة فنسأل الله ان يهدي ولاة الامر للتفكير الصحيح لمصلحة مصر .

وقال ع . ع وكيل وزارة انني وضعت بعض مدخراتي لاولادي في احدى الشركات وانا اخشى على مستقبل هذه الشركات مما حدث وانا اتصور ان الحكومة ماكان ينبغي لها ان تتدخل في اعمال الشركات بهذه الصورة وانا لست ضد ان تضع قانونا ولا اظن ان احدا ضد هذه وانما كنت اتصور ان يتم هذا القانون بهدوء شديد . وكذلك اتصور ان يكون القانون في صالح اصحاب الايداعات بمعنى ان يجعل رقابة المودعين و الجمعية العمومية رقابة حقيقية ويضع كل الضوابط التي تكفل هذا ولايضع اى قيود من قبل الدولة ومن جهاتها المتعددة فبهذا تكون الدولة قد ادت دورها من حيث حماية امودعين وكذلك تربية المودعين على تحمل المسئولية ولاتضع الدولة على نفسها مسئوليات اخرى بجانب المسئوليات الجسيمة التي تقوم بها في تصوري لو كان هذا حدث ماكانت الازمة الاخيرة قد وقعت وبهذا يستريح اصحاب الايداعات ويطمئنون على مدخراتهم وعلى مستقبل ابنائهم والله الموفق .

مودع يصاب بالشلل بعد توقف صرف الارباح



أولاد البلد !

معاني الحج السياسية

من أهم أسباب تخلف المسلمين في عصرنا الحالي . أن الدين على هامش حياتهم ، محصور في الزوايا والتكايا والمساجد ، تحول الى مجرد عبادات تؤدى .

والاسلام الحقيقي غير هذا كله ، تجد فيه الحياة كلها ، فهو دين ودولة . السياسة لاتنفصل عن العبادة

وفريضة الحج مثلا التي أنتهت منذ أيام ، خير مثال على صحة ما أقول . خاب المسلمون وخسروا عندما نظروا اليها على أنها مجرد عبادة تؤدى وكفى ، مع أنها تمثل الكثير من المعاني السياسية التي ينبغي السعي من أجل تحقيقها .

ومن معاني الحج الاساسية . أن المسلمين أمة واحدة ، كلهم يتجهون الى قبلة واحدة .

وهذا المعنى تجده أبعد ما يكون اذا نظرت الى بلاد الأسلام ، فهم يتقاتلون فيما بينهم . أيران والعراق يتحاربان منذ سنوات . ووصل الامر الى أن الأسطول الامريكي في الخليج . يحمي سفنا لبلاد أسلامية من خطر أيران !!! ومأساة الفلسطينيين ماثلة في الأذهان ، لقد تم ذبحهم بايد أسلامية ، باكثر مما قتلوا على أيدي أعدائهم من الاسرائيليين !!

وفي بلاد المسلمين تجد العجب . كل حاكم منحاز الى دولة كبرى يعامل منها أسوأ معاملة . للعم سام الأمريكي أو للدب الروسي . ورغم أنه يعامل كتابع ، فهو لا يفكر في الثأر لكرامته . بل دائما يمشي في الركاب ويسمع الكلام !!

وفي يقيني أن المسلمين سيظلون في ذيل العالم ، حتى يسعوا الى الاتحاد فيما بينهم ، و أقامة دولة كبرى بعيدا عن التبعية للشرق أو الغرب . فلا مكان للكيانات الصغرى في عالم العمالقة .

ولاتعارض بين الوطنية و أعتزاز كل قطر بذاته . والسعي من أجل الوحدة العربية والاسلامية . السوق الاقتصادية المشتركة خطوة مهمة في هذا الاتجاه . أوربا التي تقاتلت مئات السنين نجحت في ذلك . رغم تباين لغاتها وثقافتها وطباعها . المسلمون بدلا من أن يحذوا حذوهم نجد بعض دولهم تستجدى وتحفي أقدامهم لكي يدخلوا في سوق الخواجات . يعني في السوق الاوربية ولو من باب الانتساب !! فاي هوان هذا ؟

ومن معاني الحج السياسية . أننا لا نعبد الا الله ، مخلصين له الدين . وكل الحجاج على قدم المساواة . لا فارق بين أمير أو خفير . غني أو فقير . وكل هذه المعاني السامية تجدها مختفية في واقع الدولة الاسلامية . الحكومات الديكتاتورية منتشرة على رأسها طواغيت . طبقات مترفة تعبث فسادا على حساب الملايين . مخالفات صارخة لأحكام الدين بأسم التحضر وتشجيع السياحة . والترويح عن النفس والفرفشة !! وساعة لقلبك وساعة لربك !! مشكلتنا هذا الانفصام بين ماتدعو اليه تعاليم الدين والحال الذي وصلنا اليه في الدنيا .. هناك فجوة ضخمة . ضعنا بسببها

محمد عبد القدوس

كاتب صهيوني يعترف : الحلقة الاخيرة

اسرائيل كسبت بالسلام ماخسرته في الحرب

. في الواقع يعتبر هذا القطاع هو القطاع الاقتصادي الوحيد الذي تعرضت له اتفاقية السلام بشكل مفصل وحددت الخطوط العامة التي تضمن مد اسرائيل باحتياجاتها من النفط على المدى البعيد .. هذا مايقوله الكاتب الصهيوني ميتال يورام في كتابه عن التطبيع بين مصر واسرائيل عن قطاع البترول

ويؤكد الكاتب على الدور الذي لعبته الولايات المتحدة - خلال المناقشات في اطار اتفاقية السلام - في الضغط على مصر لتنفيذ رغبات اسرائيل . ووافق السادات على ماطلبه بيجن وزكاه كارتر ضمانا لاستمرار عجلة الصناعة لدى العدو لتحافظ على تفوقها على دول المنطقة بما فيها مصر !!

ونستعرض في هذه الحلقة - الثالثة والاخيرة - قصة التطبيع البترولي بين مصر واسرائيل من خلال ماينشر في اسرائيل - ويتم اخذ وعدها علينا - وكنا قد استعرضنا في الحلقات السابقة التطبيع في مجالي الزراعة والسياحة ..

في بداية هذا الجزء يتعرض الكاتب للازمة الخانقة التي كانت تتعرض لها اسرائيل في مجال البترول والطاقة في عام ١٩٧٩ والتي لولا اتفاق التعاون البترولي مع مصر لكانت خسائر اسرائيل في قطاع الطاقة فادحة . ففي هذا العام - اضطرت - اسرائيل بنص اتفاقية السلام الى ان تعيد لمصر حقول البترول الموجودة في سيناء ، والتي ظلت اسرائيل تستغلها طوال فترة احتلال سيناء وتحصل منها على ٦ مليون طن نفط خام في العام من حقول راس سدر وعلما وبلاعيم وغيرها

ومن المعروف ايضا ان الدول العربية لاتبيع بترولها لاسرائيل مما يجعلها تشتري البترول العربي من السوق الحرة بتكاليف اكبر وبشروط اصعب .. كما ان اسرائيل قد فقدت في العام نفسه سوق النفط الايرانية بعد سقوط حكم الشاه على ايدي الثورة الاسلامية في ايران .. هذا بالاضافة الى ارتفاع أسعار النفط في الاسواق العالمية ، فبينما دفعت اسرائيل ٧٦١ الف دولار مقابل استيراد ٧,٩ مليون طن بترول عام ١٩٧٧ ، دفعت ١,٧٩٨ مليون دولار مقابل استيراد ٧,٣ مليون طن عام ١٩٨٠ وكانت هذه الزيادة المستمرة احد نتائج الحظر البترولي العربي في حرب اكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣

ولعل هذا يدل على ان اسرائيل قد حصلت بالسلام المزعوم على ما خسرته في الحرب المجيدة

في بداية المعاوضات في كامب ديفيد طلبت اسرائيل التوصل الى تسوية تشتري وفقا لها نفطا خاما من مصر من ابار سيناء .. ولم يكن هذا هدفا اقتصاديا فقط لاسرائيل في سياق التطبيع الاقتصادي بل كان من الامور الاساسية .. وقرب انتهاء القمة الثلاثية في كامب ديفيد تشكلت لجنة خبراء من مصر واسرائيل والولايات المتحدة لبحث الموضوع ولم تحقق اى تقدم حتى مارس ١٩٧٩ . وفي ١٦ من مارس نفسه وبعد زيارة كارتر للمنطقة طرح الامريكان اقتراح ان تشتري اسرائيل بترولا من مصر عن طريق شركة امريكية .

٢ مليون طن بترول مصري سنويا لاسرائيل

لكن اسرائيل رفضت الاقتراح بزعم ان اتفاقية السلام تلغي المقاطعة الاقتصادية بين اسرائيل ومصر .

وبدأت اسرائيل منذ ذلك الوقت الحصول على النفط المصري الخام بشروط وبسعر مميز في الفترة من ١٩٧٩ حتى توقيع الاتفاقية التي تضمن لاسرائيل استمرار امدادها بالنفط المصري بمعدل ٢ مليون طن سنويا . في الوقت الذي لا يكفي فيه انتاج مصر استهلاكها وتضطر لاستيراد بعض المنتجات النفطية لتغطية الاستهلاك المحلي ، حيث استوردت في عام ١٩٧٩ ما مقداره ١٧٩,٤ مليون جنيه . والنفط الذي تحصل عليه اسرائيل من مصر من افضل ما تنتجه مصر من انواع . سويس بلند وبلاعيم ويتم نقل البترول عن طريق احد منافذ النفط المصرية على البحر الاحمر حيث تصل الى هناك كل شهر ناقلتي نفط اسرائيليتين تقومان بشحن حوالي ٨٥ الف طن لكل واحدة (٨٥ × ٢٤ = حوالي ٢ مليون طن في السنة) ثم ينقل البترول الى ميناء ايلات .. وبذلك توفر اسرائيل ماقد تدفعه من رسوم مرور في قناة السويس

حصلت اسرائيل على مكاسب في المجالين الاقتصادي والسياسي . فمن الناحية الاقتصادية حصلت اسرائيل على نفط ذو كفاءة عالية عليه الطلب في السوق العالمية .. بالاضافة الى فارق السعر فيما كانت اسرائيل ستدفعه للوسطاء في حالة الشراء من اية دولة اخرى ، او من السوق الحرة التي لم تكن تحصل منها على نفس النفط .. كما ضمنت اسرائيل مصدرا دائما للنفط كما ان التقارب الجغرافي يقلل من تكاليف النقل والتأمين على النفط وزمن الابحار القصير .. كل هذا يجعل من الصعب حصر المكاسب المالية التي حصلت وتحصل عليها اسرائيل نتيجة استيراد نفط مصري

ويكفي للتدليل على ذلك الفارق بين استيراد اسرائيل للنفط المصري في مدة ابحار ٦ ايام . واستيراد نفط من المكسيك يستغرق حوالي شهرين (ذهاب وعودة) ، كما ان سعر نقل طن النفط الخام من المكسيك لاسرائيل يصل الى ٦,٣ دولار للبرميل مقابل ١,٦ دولار تكلفة نقل برميل البترول المصري لاسرائيل .. ففي سنة ١٩٨٤ اشترت اسرائيل من مصر ٢ مليون طن نفط خام وصلت تكاليفها الى ٦ ملايين دولار .. وفي نفس السنة اشترت اسرائيل ٨,٢ مليون طن نفط خام من المكسيك وصلت تكلفتها الى اكثر من ٣١ مليون دولار .

ومن مكاسب اسرائيل السياسية ان المعاهدة واتفاقية تجارة النفط الخام قد حطمت لاول مرة دائرة المقاطعة الاقتصادية التي فرضها العالم العربي على اسرائيل .. كما ساهمت تجارة النفط في تعميق العلاقة بين الدولتين من خلال العلاقة اليومية الدائمة بين شركة الوقود الاسرائيلية ووزارتي الطاقة في الدولتين كما ان الدمج بين التجارة والسياسة قد افاد اسرائيل كثيرا

هذا بعض ما كسبته اسرائيل كما يرويه الباحث الصهيوني . فماذا كسبت مصر من تزويد اسرائيل بالطاقة .. ؟ ؟ ! !

هذا جزء من الأصل

٢١ يوما فى الولايات المتحدة ٣

الانتفاضة الفلسطينية فى عيون أمريكية

" INTIFADA " الانتفاضة اصبحت كلمة انجليزية تكتب هكذا فى الصحف الأمريكية .. ولم تعد الصحف فى حاجة احيانا الى ترجمتها بالكلمة الانجليزية المرادفة PRISING وهكذا فان الشعوب تحتاج لكل هذا القدر من التضحيات والشهداء .. لتغير لغة الخصوم .. وتدخل كلمات جديدة فى قاموسهم الانتفاضة الفلسطينية فرضت نفسها بالفعل على وسائل الاعلام الأمريكية حتى فى الصحف والمحطات التلفزيونية التى يمتلكها اليهود .. فالحقائق الساطعة لايمكن اخفاؤها .. واذا كانت أخبار الانتفاضة فى شهرها الثامن لم تعد تتصدر دائما نشرات الاخبار والصحف .. فان هذا يرجع جزئيا الى الحرفة الصحفية خوفا من ملل القارىء وضرورة تنويع المواد .. وكما قالت لى فرجينيا هاميل .. محررة الشئون الخارجية بالواشنطن بوست . اننا نقرر ٦ او ٧ مواد للصفحة الأولى . ولايمكن ان تكون الانتفاضة دائما من بين هذه الموضوعات واضافت اننا نغطى الاحداث بمنتهى الدقة ولذلك نتلقى اتهامات من العرب والاسرائيليين على حد سواء !

كيسنجر يقترح على الاسرائيليين محاصرة انباء الانتفاضة من المنبع !


عمر الزير عضو مجلس الشعب مع وكيل الخارجية الأمريكي


مبارك عواد البطل المطرود

مسئول أمريكي : اعتراف منظمة التحرير باسرائيل لايكفى لاشتراكها فى التسوية
هل يتم التقارب الأمريكى — السوفيتى على حساب العرب ؟!

رسالة أمريكا :
مجدى احمد حسين

وبالاضافة لهذا الاعتبار الفنى فلاشك ان اللوبى الصهيونى يعانى حالة شديدة من الازعاج ، ويحاول ان يلعب على عنصر الملل لمحاصرة أنباء الانتفاضة .. ومع ذلك فان الأخبار الاساسية مازالت تفرض نفسها فى الصفحات الداخلية .. واحيانا الصفحة الأولى .. ونشرات الاخبار التلفزيونية .. وكان اهم واخر ما أذيع فى التلفزيون الامريكى ذلك الشريط الذى يصور ضرب الجنود الإسرائيليين للمصورين والصحفيين الاجانب ، وابعادهم عن مواقع الاشتباكات بالقوة .

وخرج كودج عمدة نيويورك اليهودى الصهيونى فى التلفزيون يصب جام غضبه على وسائل الاعلام وكأنه لاتوجد مظاهرات فى العالم الا فى اسرائيل ،

لماذا لاتنقلون لنا وتذيعون افلاما من المظاهرات فى كوريا او الفلبين او فى اى بلد آخر ، ؟!ويقال ان هنرى كيسنجر (اليهودى) نصح الاسرائيليين بمحاصرة أنباء الانتفاضة من المنبع وهى المحاولة الجارية بالفعل فى اسرائيل خاصة لمحطات التلفزيون التى تذيع شرائط حية . وقد تم تجاوز التغطية الاخبارية .. الى مزيد من المقالات الانتقادية للسياسة الاسرائيلية فى معظم الصحف الامريكية .. والمقالات تتساءل عن المستقبل ؟ والى متى يمكن ان تستمر اسرائيل فى حكم الاراضى المحتلة بالحديد والنار ؟ والمقالات كثيرة ويومية واكتفى باخر مقال قرأته فى اخر يوم .. على متن الطائرة العائدة لمصر فى نيويورك تايمز لانتونى لويس الذى انتقد اسرائيل مرارا فى مقالات سابقة .. (سيتعين على حكومة اسرائيل ان تمارس مزيدا من القمع ومزيدا من خرق القوانين الاسرائيلية نفسها وتدفع مجتمعها الى التوحش فالاحتلال يتطلب القمع والمزيد من القمع (وفى ظل هذا المستقبل فان اسرائيل ستفقد تدريجيا الاحتياطى الضخم من التعاطف الذى تتمتع به فى الولايات المتحدة وفى اى مكان آخر . اذا انخرطت اسرائيل فى عمليات كبيرة لازاحة وطرد السكان العرب فلا أعتقد ان المعونة الامريكية الضرورية لحياة اسرائيل ستستمر !!) ان صناعة السلام امر صعب . ولكن ليس من مصلحة اسرائيل ان تتظاهر بانها يمكن ان تكون دولة انسانية وديمقراطية اذا استمرت على نهجها الحالى المناهض للسلام . ان رفض السلام مع الفلسطينيين — واختيار الهيمنة الدائمة بدلا من ذلك — بمثابة وصفة لتدمير الذات » !

كما ظهر على شاشات التلفزيون مبارك عواد الفلسطينى الامريكى المطرود من اسرائيل ليقدم شرحا وافيا لوجهة النظر الفلسطينية .. ونشرت صورته فى الصفحات الأولى للصحف باعتباره البطل المطرود . ولكننا لو تركنا ، دائرة الاعلام ، وهى ليست بالشىء القليل لكل ماهو معروف عن السيطرة اليهودية عليها لو تركنا هذه الدائرة وانتقلنا الى دائرة السياسة الرسمية فسنجد الصورة مغايرة تماما .. ومحبطة .. فالسياسة الامريكية لم تتزحزح قيد انملة فى الواقع فى اتجاه مايسميه العرب موقفا متوازنا بين العرب واسرائيل بل من المفارقات ان المواقف الرسمية اصبحت اكثر سوءا فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية فقد أغلق مكتب منظمة التحرير الاعلامى فى واشنطن وكاد ان يغلق مكتبها فى الأمم المتحدة وتقول الادارة الامريكية انها كانت ترفض ذلك بصورة واضحة .. ولكن الكونجرس هو الذى دفع فى هذا الاتجاه ..وقد أرادت الادارة ان تعقد مساومة مع الكونجرس فاسرعت باغلاق مكتب واشنطن فى مقابل ان يقتنع الكونجرس بعدم اغلاق مكاتب المنظمة فى نيويورك التابع للامم المتحدة .ولكن قرار الكونجرس جاء باغلاق المكتبين . الا ان القضاء الأمريكى رفض منذ أيام قرار اغلاق مكتب نيويورك لانه تابع لمنظمة دولية ولايخضع لتنظيمات الحكومة الامريكية .

وماتقوله الادارة الامريكية الجمهورية — صحيح الى حد ما — فاللوبى الصهيونى مؤثر فى المحل الاول على الكونجرس ، والاغلبية فى الكونجرس للديمقراطيين (ليس من بينهم من يمثل اتجاهات جاكسون) وليس معنى ذلك ان الموقف الجمهورى اقرب لتفهم الاوضاع الفلسطينية والعربية ولكنه ببساطة موقف السلطة التى تتعامل مع الوقائع فى الشرق الاوسط

قال لى النائب الديمقراطى دافيد برايس ان هذا القرار بدأت مناقشته قبل الانتفاضة وانا عن نفسى صوت ضد اغلاق مكتب المنظمة فى نيويورك أما مبادرة شولتز فلا أعتقد انها تتسم باى أهمية عملية وقد نشرت الصحف الامريكية ان أحدا لايؤيدها سوى الحكومة المصرية .. ولم يهتم اللوبى الصهيونى بتاييدها او معارضتها .. لان جولات شولتز لاتتعدى تهدئة خواطر العرب .

وفى لقاء مع مسئولين حكوميين امريكيين . قلت لهم . ان الانتفاضة لم تحرك ساكنا لديكم ..فهل تتصورون ان مصالح امريكا وان كانت تبدو غير مهددة على المدى القريب .. انها غير مهددة على المدى البعيد ..باعتباركم اعداء ثابتين لحقوق العرب .. وللشعب الفلسطينى خاصة .. وهل تملكون ان تحددوا من يمثل الشعب الفلسطينى ؟ وهل هناك اى شك ان منظمة التحرير هى الممثل الحقيقى للشعب الفلسطينى ؟ ان رفع الحركة الوطنية للسلاح ليس عملا ارهابيا .. فالولايات المتحدة نفسها لم تقم الا برفع السلاح اعتقد ان الولايات المتحدة سيتعين عليها ان تختار بين مصلحتها .. وبين الخضوع للوبى الصهيونى .. وهل تتصورون ان احدا سيقبل الدعاية الامريكية حول حقوق الانسان وحق تقرير المصير .. عندما يتضح ان ذلك لايتجاوز حقوق المنشقين فى الاتحاد السوفيتى .. خاصة اذا كانوا يهودا ..

مـــاذا كان رد المسئولين الامريكيين ..قال اكثرهم صراحة : اننا لن نسمح بقيام دولة معادية لنا تقودها منظمة التحرير او حزب الله !! فى المنطقة الواقعة بين الاردن واسرائيل فهذا بالغ الضرر بمصالحنا .. وأشار الى ضرورة الغاء ميثاق منظمة التحرير الذى ينص على تدمير اسرائيل .. وضرورة الاعتراف باسرائيل حتى يمكن تهيئة المناخ للتفاوض حول تسوية سياسية وحتى بعد اعتراف المنظمة باسرائيل .. يجب اعطاء فرصة للزمن لتسوية الحاجز النفسى بين طرفين متحاربين .. وأكد ان الموقف الامريكى من اسرائيل لن يتغير لو تصورنا عدم وجود اى جماعة ضغط يهودية فى امريكا . بينما ركز معظم المسئولين الآخرين على اللوبى اليهودى اولا كوسيلة للاعتذار عن عدم توازن الموقف الامريكى وثانيا باعتبارها حقيقة لايمكن انكارها .

والشىء المثير للعجب (بالنسبة لى على الاقل) ان الحديث عن اللوبى الصهيونى صريح لامجال للمداورة حوله .. او اخفائه او الخجل منه .. باعتباره جزءا من لعبة السياسة الامريكية .. ولعبة جماعات الضغط بصورة عامة

وقال بعض المسئولين الامريكيين .. لماذا لاتتحركون .. وتدعون اللوبى العربى الامريكى هذا هو الوسيلة الوحيدة لاقامة التوازن مع اللوبى الصهيونى ..وانت اذا سألت مسئولا عن تهديد اللوبى الصهيونى للديمقراطية الامريكية كما حدث (للنائب جول فندلى الذى عاقبه اللوبى اليهودى لانه انتقد اسرائيل وكما شرح ذلك بالتفصيل فى كتابه (من يجرؤ على الكلام)

جاء رده ببساطة : لقد هاجم فندلى اسرائيل فى الكونجرس ودفع الثمن هذا كل ما فى الامر !

والحديث عن اللوبى الصهيونى باعتباره جماعة من ضمن جماعات الضغط غير صحيح .. فهو جماعة متميزة ذات سيطرة أخطبوطية فى عالم المال والاعمال والاعلام ومراكز البحث والجامعات والسينما والفنون وكل مايؤثر على اتجاهات النخب والرأى العام انهم ٥ ملايين فقط ولكنهم متركزون فى كل مواقع التأثير وبالاخص فى مجالات الحكم والسياسة : الكونجرس ومختلف لجانه وادارته الاساسية — البنتاجون (وزارة الدفاع) وزارة الخارجية ..ووصلوا الى اهم مواقع اتخاذ القرار .وان قوة اللوبى الصهيونى فى ازدياد بلاشك عاما بعد اخر .. ولجنة الشئون العامة الامريكية الاسرائيلية (إيباك) اصبحت بمثابة القفاز الحديدى للوبى الصهيونى .. التى حضر مؤتمرها الاخير ٢٥ ٪ من اعضاء الكونجرس ايباك هى التى جمعت ٧٤ سناتورا من مائة فى مجلس الشيوخ لوقف صفقة سلاح للاردن قيمتها ١,٥ بليون دولار عام ١٩٨٥ وكانت قد جمعت ٥٤ سناتورا فقط ضد صفقة الاواكس للسعودية عام ١٩٨١ وهذا ترمومتر لتعاظم نفوذها بصورة مطردة

وفى عام ١٩٨٥ وعد ريجان الملك فهد بتقديم طائرات ف — ١٥ فى اطار صفقة اسلحة بـ ٣ بليون دولار ، وكان مناخ الكونجرس معاديا بشدة لهذه الصفقة فسحب ريجان الصفقة واشترت السعودية طائرات انجليزية . وحاول ريجان مع الكونجرس من جديد لاعطاء سلاح للسعودية فالتقى شولتز وزير الخارجية يوم ٢٨ فبراير ١٩٨٦ مع توم داين المدير التنفيذى للايباك ليبحث معه نوعية الاسلحة التى سيتفضل اليهود بالموافقة عليها للسعودية بدلا من ان يبحث ذلك مع زعيم الاغلبية او زعيم المعارضة فى كلا المجلسين ! !

ويصف الصحفيون الاسرائيليون (ايباك) بانها (سفارتنا) فى الولايات المتحدة

وتوم داين ديمقراطى له خبرة عشر سنوات فى العمل فى ادارات الكونجرس ولا يتورع عن اظهار كارت من جيبه بارقام تليفون رئيس وزراء اسرائيل والذى يستطيع ان يتصل به من خلاله طوال الاربع والعشرين ساعة يوميا

لاشك لدى اى قضايانا ستنتصر لها هنا على ارضنا العربية الاسلامية ولكن سيكون من الغباء المطلق ان نهدر امكانية ان تكون مؤثرين فى دولة عظمى كالولايات المتحدة فالولايات المتحدة تتميز بخاصة فريدة .. انها مازالت بلدا مفتوحا . وقد اصبح لنا بالفعل فيه ملايين من العرب والمسلمين

فوضع اللوبى الصهيونى يبدو طبيعيا فى امريكا فكل السكان من المهاجرين او ابناء المهاجرين والجميع متمسك ومعتز باصوله العرقية الجميع منظم بصورة علنية وشرعية على اسس هذه الاصول العرقية او الدينية ، فاذا اصبحت احدى هذه الجماعات اقوى واكثر تنظيما .. فهذه هى شطارتها الخاصة .. ومن يمنع الآخرين من المنافسة ! !طبعا من الناحية العملية سيكون هناك ألف مانع ومانع .. ولكن لاشك ان قواعد اللعبة تسمح بالمنافسة .. والقوانين الامريكية تسمح .. والقضاء الامريكى يحظى بسمعة قوية وطيبة

واعتقد ان المصريين والعرب والمسلمين بدأوا بالفعل محاولاتهم الخجولة لتنظيم انفسهم .. متأثرين بالتمزق الفعلى لاوضاع بلادهم الأم .. ولكن المهم انهم بدأوا بالفعل ..وبدأ تأثيرهم ملحوظا من خلال مساندة جيسى جاكسون . كثير من المصريين والعرب والمسلمين وصلوا الى مواقع هامة ومؤثرة فى الجامعات والشركات الامريكية وبعض الادارات الحكومية خاصة فى الولايات ولكن ليس لهم عضو واحد فى الكونجرس القومى .. بعد جيمس ابو رزق .. ولكن هناك عدد محدود من الاعضاء فى مجالس الولايات مثل كونجرس كاليفورنيا والذى التقينا فيه بنائب من اصل عراقى ويدع ويده . والذى أعد لنا استقبالا كريما فى كونجرس كاليفورنيا فى سكرمنتو

وبدأ المرشحون للكونجرس يراعون المشاعر العربية اذا كان بين ناخبيهم اعداد واضحة من العرب ..

ونجح بعض الفلسطينيين — الامريكيين وغيرهم من العرب فى عالم المال والاعمال وكلها بشائر تدعو للتفاؤل●

وقد لاحظنا تفاوت القدرة على التنظيم والحركة فى صفوف الامريكيين بين مكان وآخر .. ولكننا شعرنا بعمق الارتباط بقضايا اوطانهم الاصلية .. وانهم بدأوا فى تجاوز مرحلة زراعة انفسهم فى المجتمع وهى مرحلة يشوبها القلق والخوف والترقب .

قلت للاخت المصرية ..نحن نحتاج لقائد ينظم كل هذه الطاقات الهائلة المهدرة ..فردت على ..نحن نحتاج لقائد فى بلادنا الام ! !

قلت : صدقت (وابتلعت اقتراحى ! !)

ومع ذلك فانا لازلت عند رأيى .. هناك إمكانات مهدرة .. ليس فقط للتاثير على مجرى السياسة الامريكية فيما يتعلق بالشرق الاوسط ..بل ولنقل الحضارة والخبرات العلمية والفنية .. ولجذب الاستثمارات .. ولجمع الاموال عند الضرورة فى المناسبات الوطنية ..

فقد اكتسبت اسرائيل حق جمع التبرعات من المواطنين الامريكيين فى مختلف المجالات .. وهى تبرعات معفاة من الضرائب .. حتى فى جمع اموال لتمويل الحملات الانتخابية ، حيث يوجد الآن ممثلون لكتلتى العمل والليكود لجمع مايقرب من ٢٠ ملايين دولار لكل منهما لتمويل الحملة الانتخابية فى اسرائيل .. وهناك على سبيل المثال منظمة (صندوق اسرائيل الجديدة) الذى يمول انشطة تدعم التعايش السلمى بين العرب واسرائيل فى الاراضى المحتلة ..

ولكن مثل هذه الانشطة العادية لا يمكن ان تتحقق مع العرب الامريكيين الا على قاعدة من الارتباط الروحى والعقائدى ، التى لاتبذل الدول الام اى جهود منظمة تجاهها ..

○○○

انا لم ابتعد عن موضوع القضايا العربية .. فالقضايا العربية فى امريكا هى قضايا جماعات الضغط ..

ولكن لابد من استكمال صورة ما يسمى بأزمة الشرق الاوسط فى عيون الساسة الامريكيين فالحق يقال ان عددا لاباس به من اعضاء الكونجرس الذين التقينا بهم قد اعترفوا ان الشعب الفلسطينى .. شعب ! ! وان له حقوق مشروعة وله الحق فى تقرير المصير وفى مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS) بواشنطن قالت لنا جويس ستار الباحثة المهتمة بقضايا الشرق الاوسط أنها تؤمن بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير .

● وفى اقامة دولته المستقلة اذا كانت هذه هى ارادته ..

وجويس ستار واحدة من عشرين من مستشارى جورج بوش المرشح الجمهورى للرئاسة ..قلت لها : انك لابد من الاقلية التى تقول هذه الاراء قالت بل انا وحدى من العشرين التى اتبنى هذا الرأى .. قلنا لها : الله معك ! !

وليم كوانت — أهم خبراء معهد بروكنز فى الشرق الاوسط واحد مهندسى سياسة الشرق الاوسط فى ادارة كارتر خلال توقيع كامب ديفيد — قلت له : علمت انك اصدرت كتابا تنتقد فيه كامب ديفيد ..وانا فى انتظار صدور الطبعة العربية لقراءته .. فكيف تعترض على كامب ديفيد وانت احد صانعيها .. ؟

قال : بالفعل ستصدر الطبعة العربية خلال ايام فى بيروت ..واضاف : انت تعلم ان كامب ديفيد تنقسم الى شقين : ١ — شق العلاقات المصرية — الاسرائيلية .. وهذا ما نجحنا فيه . والشق الفلسطينى .. وهذا ما فشلنا فيه ..

قلت له : وهل تعتقد ان العلاقات المصرية — الاسرائيلية فى حالة جيدة الآن او هى مرشحة للازدهار ..

قال لى : بالطبع لا فى ظل الانتفاضة الفلسطينية ...والحقيقة انتى مصاب بالدهشة لأن الحكومة المصرية لم تتخذ اجراء قويا ضد اسرائيل كسحب السفير مثلا ..

واستغرقت فى الضحك .. لأن هذا اخر ما كنت اتوقع سماعه فى الولايات المتحدة .. !

سألت كوانت .. هل بإمكانه ان يكتشف

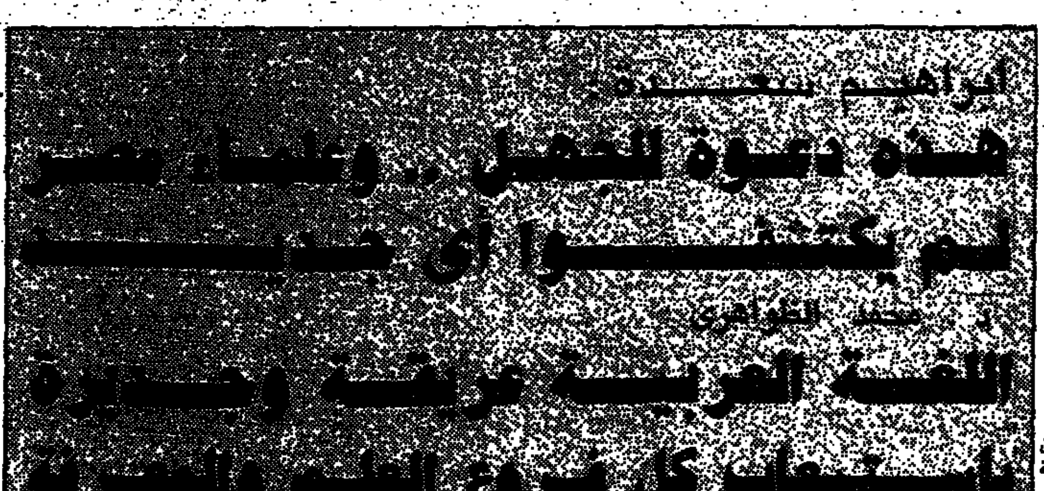
[البقية ص ١]

تعريب الطب .. تعصب قومى أم ضرورة علمية ووطنية ؟!

ما إن سمع إبراهيم سعده بالاتجاه لاقرار التوصيات العلمية لتعريب مناهج كليات الطب كمحاولة لاحياء تراثنا العربى والاسلامى ..حتى بدأ حملة شعواء حول الاساتذة والعلماء المصريين واتهمهم جميعا بانهم لم يضيفوا للعلوم أى شىء وغير متصور ان تدرس العلوم الطبيعة باللغة العربية ! !

رد الأستاذ الدكتور سالم نجم على مقالة سعده بانه فوجىء كغيرة بهذا الهجوم موضحا أن الدعوة لتعريب الطب ليست وليدة اليوم بل هى مطبقة بالفعل فى بعض الجامعات العربية .وقد صدرت لتعميمة فى بقية الجامعات قرارات وتوصيات على مدى الخمسة عشر عاما الماضية على مستوى الحكومات والمنظمات والاتحادات المتخصصة بالاجماع وبمباركة منظمة الصحة العالمية ...

كان الدكتور حسن الحسينى (تحالف) قد تقدم بطلب احاطة فى مجلس الشعب المصرى لمناقشة امكانية تحقيق هذه القرارات والتوصيات .ولكن .. ما الامكانيات الحقيقة لتحقيق هذا الامل وللخروج من سجن الغربة الثقافية والاجتماعية



وحول امكانات تعريب الطب كان للدكتور محمد عبد العزيز استاذ الرمد بطب الازهر عدة محاولات ناجحة فى هذا المضمار نال عن احداها جائزة الرئيس الجزائرى للطب عن كتابه القيم (التصرف الزين فى معالجة سقم العين) والمعروف بكتاب العين وكان قد نشره عام ١٩٨٢ وقام باول محاولة فى هذا المجال بتأليف كتابه الاصل العربى لمفردات طب العيون عام ١٩٧٥ .ثم الف كتاب « ام الغلوق » اى المياه الزرقاء عام ١٩٧٨ .

القرآن وراء التأليف بالعربية

واوضح فى كتاب (الاصل العربى لمفردات طب العيون) ان المصدر الذى اوحى اليه طرق هذا البحث هو كتاب الله الكريم والهمه فكرة ان اللغة العربية هى اصل اللغات ما بدا له من ملاحظات اثناء التلاوة مثل لفظة « بور » فى قوله تعالى « وكنتم قوما بورا » فلفت نظره ان كلمة POOR الانجليزية لها نفس الجرس والنطق . وان كلتا الكلمتين تؤديان نفس المعنى وهو الفقر والقلة والعدم . وبدأ تتبع مئات الكلمات ووصل الى ان هناك تشابها بين لغتين واحدة فى اقصى الشمال والاخرى فى اقصى الجنوب مما يدل على وجود او حدوث اتصال بين هاتين اللغتين .. وحيث ان اللغة الانجليزية هى فرع من اللغة اليونانية القديمة فمن المعقول ان يكون الاتصال بين العربية والانجليزية قد تم عن طريق اللغة اليونانية القديمة . واذا عرفنا انه لم ينزل اى دين سماوى فى بلاد الاغريق او اللاتين . وان كل الاديان نزلت فى مهد اللغة العربية . وبما ان البشرية ارتبطت بالاديان فى منشئها وتقدمها . وان البشرية من اصل واحد هو آدم فمن المعقول منطقيا ان تكون العربية هى السابقة للغات القديمة مثل اليونانية واللاتينية . اى هى الام والاخرى هى الفرع .

هذا من الناحية التاريخية ويرتكز الدكتور محمد عبد العزيز على سند اجتماعى اخر يعطى السبق والفضل للغة العربية على اللغات القديمة الاخرى مثل الاغريقية واليونانية واللاتينية والتى تعتبر حاليا اصول سائر اللغات الحية مثل الانجليزية والفرنسية فمنطق الاحداث يثبت ذلك ايضا فشبه الجزيرة العربية هى اول مانزل ادم بها كانت جنة من جنات عدن ثم اجدبت فاصبحت صحراء جرداء ، واديا غير ذى زرع لايغرى بالبقاء والاستيطان . ولذلك فانه من المنطقى ان يهاجر اهله ومعهم مدنيتهم وأولاها لغتهم الى غيره من الاماكن والبلدان طلبا للرزق والمأوى وهذا يحدث بعكس مايمكن حدوثه فى بلاد اللاتين والاغريق حيث الماء والغذاء والراحة والاستقرار . اذ ليس من المعقول أن يتركه اهله المنعمون الذين ألفوا حياة الراحة والرغد ويهاجروا الى صحراء جرداء لا ماء فيها ولاثمر ليعيشوا فيها . واستنتج الدكتور محمد عبد العزيز ان حركة الهجرة كانت من شبه الجزيرة العربية الى خارجها وليس العكس . اى ان الحركة البشرية ومعها الحركة اللغوية هى حركة مركزية طردية وليست حركة جذبية .

وعلى اساس ان اللغة العربية هى الاصل والمصدر الاساسى فى الكلمات الاجنبية بعد تجريدها من الاضافات والمفاصل الزائدة عليها سواء فى أول الكلمة او آخرها توصل الدكتور محمد عبد العزيز الى الاصل العربى لحوالى ٩٠ ٪ من مفردات طب العيون والاف الكلمات الاجنبية العادية . بل تتبين تشابهات فى قواعد النحو والصرف بين بعض هذه اللغات واللغة العربية .

امثلة للاصول العربية

ومن الامثلة التى توصل اليها الباحث كلمة « LID » اصلها عربى وهو اللط اى الغطاء ، وذلك من الفعل لطيلط لطا وهو لط اى غطاه ، وحرف D يحل مكان الطاء . وكلمة جفن بالعربية تعنى الغطاء واشباهها ،جفن ،دفن ،كفن تؤدى نفس المعنى ومنها ايضا الجفنة كما ان معنى الغطاء مذكور فى كتاب الله الكريم فى الاية ٢٢ من سورة (ق) (فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد) ومعناها اننا فتحنا عينيك وجعلناك تبصر جيدا لانه لايستوى الذى يمشى وهو مفتح العينين مع ذلك الذى يمشى وهو مغلقهما .

وكلمة TRICHASIS اصلها عربى وتعنى تريش اى وجود ريش او رايش بالجفن والكلمة اساسها RICH وحرف الـ T مضاف للاعلام والمفصل IASIS اضافة لاثبات الحالة وكلمة TARSUS اصلها عربى فهى من الترس وهو الدرع او الصفحة التى تحمى الشىء وتقيه . والكلمة نقلت بدون تغيير الى اليونانية .

وكلمة ASTIGMATISM مكونة من ثلاثة مفاصل A — STGMAT — ISM والمفصل الاول A للنفى والثانى STIGMAT من الاصل استجام او استقام والمفصل الثالث ISM لتبيان الحالة او المصدر فيكون المعنى لا استقامة اى نظر بلا استقامة اى نظر غير سوى او معيوب ونحن نقرأ دائما فى سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم . اى السوى الذى لاعوج فيه وبذلك تكون الكلمة عربية اصلية معناها النظر بلا استقامة ويلاحظنا ان كلمة عدم الاستقامة دقيقة فى مبناها ومعناها بحيث تؤدى الى الادراك بان هناك عيبا ولكن هذا العيب ليس مرضا فى الانسجة . او خللا بها انما عيب فى الخلقة والشكل وقمة الاثبات بان اللغة العربية هى الاصل والام لجميع اللغات معنى كلمة OPHTHALMOLOGY وهى مكونة من المفاصل التالية — OPH THALMO — LOGY واللفظ LOGY هو من اليونانية LOGOS وهذا بالتالى من العربية لغة وهى مشتقة من الفعل لغى يلغو فهو لغو وهى لغة وهم


د . راغب دويدار

لغويون والفعل لغى أصلا مشتق من صوت الطفل فى اول محاولاته لاصدار الاصوات والكلام فيردد لغ لغ لغ اذن لغ كلمة عربية وهى بعينها لج التى حرفت الى لوجو او لوجوس اليونانية التى معناها الكلام اذن لغة هى الاصل و LOGOS هى الفرع . والمفصل الثانى وهو لفظ THALMOS وهو من الاصل العربى الظلمة وهو لم يتغير فيه حرف صوتى واحد . والمفصل الثالث وهو OPHT فهو من الاصل العربى ابدى فهو مبدى اى مظهر وكاشف وبذلك يكون المعنى لغة كشف او ابداء الظلام اى علم الرؤية والابصار .

ويؤكد الدكتور محمد عبدالعزيز بان الدعوة للتاليف بالعربية . ليست تعصبا قوميا بقدر ماهى رغبة صادقة القصد الاساسى منها هو تسهيل ايصال المعلومة الى ذهن الطالب والدارس العربى وذلك بواسطة اللغة التى يتكلم بها والتى لها مدلول وكيان قائم فى اعماقه ، والتى على اساسه يستطيع ان يقرأ ويدرك ويستخرج ثم يقارن ويؤلف وينشر .

وفى بحثه الذى القاه فى المؤتمر الطبى العربى الرابع والعشرين اكد الدكتور محمد عبد العزيز بان الاخذ باسباب الحضارة لن يتسم الا اذا عرفنا لغتنا واستعملناها كوسيلة للفهم والمعرفة لان مما لاشك فيه ان مجموع الشعب لن يكون من السهل تعليمه لغة اجنبية مثل تعليمه لغته القومية التى يتكلم بها ويعايشها وتعايشه والتى لها كيان قائم فى اعماقه .

العربية تستوعب العلوم الطبية

اما الدكتور محمد الظواهرى استاذ الامراض الجلدية بطب القاهرة فيؤكد فى

د . حسن الحسينى

بحثه عن امكانات تعريب دراسة الطب ان اللغة العربية بما فيها من مجالات واسعة وعريقة وشاملة تكفى بجدارة لدراسة شتى فروع العلم بكفاءة واستيعاب وان تدريس الطب باللغة العربية ليس بجديد على المهنة الطبية بل هو قديم منذ عرف الانسان الحضارة والعلم وان العلماء القدامى من العرب عرفوا الطب ودرسوه بالعربية وكان كثير من الامم يعيش فى دياجير الظلام . كما ان اللغة العربية لها مترادفات ومعان كثيرة يمكن ان تستوعب المفاهيم الطبية مهما تقدم الطب او اتسعت افاق العلوم .

ووضع الدكتور الظواهرى بعض التصورات الهامة للوصول الى تلك الغاية من اهمها ان تصبح المكتبة العربية مليئة بالمؤلفات الطبية بالعربية فى شتى التخصصات الطبية ، وان يقوم علماؤنا بمراجعة تلك المخطوطات ووضعها فى القالب السليم الذى يرمز الى المعنى المقصود من التعبير وان يكون ذلك مبسطا وغير معقد ليسهل الامر على الدارسين وعند البلوغ الى هذا القدر من القدرة على التعبير الطبى السليم بالعربية يكون فى الامكان تدريس الطب بالعربية لكى يلجأ — غير العرب — وايضا الدارسين للطب باللغات الاجنبية من العرب — الى استعمال اللغة العربية فى كل دراساتهم والتعليم الطبى المستمر .

كما قام الدكتور الظواهرى باعداد قوائم لمرادفات امراض الجلد بالعربية .

استطلاع واحصائيات

اما الاستاذ الدكتور محمد عبداللطيف ابراهيم استاذ الجراحة العامة ورئيس جامعة الزقازيق فقد اعد بحثا هاما حول امكانية تعليم الطب بالعربية مدعما بالاحصائيات الهامة التى اجراها فى الجامعات المصرية .

تناول البحث مقدمة تاريخية من تاريخ الطب المصرى الحديث اكدت ان تعليم الطب استمر باللغة الفرنسية طيلة الفترة الممتدة من بدايات مدرسة الطب المصرية ، وحتى الاحتلال الانجليزى لمصر ، فتحول تعليم الطب بعد الاحتلال الى اللغة الانجليزية . مما يعنى امكانية الاستغناء عن لغة التعليم الحالية بسهولة ويسر — ربما لم يكن العامل الوحيد المؤثر فى التحول فى حالتنا هذه الا عاملا سياسيا او امبرياليا .

كما ان فى تاريخ الطب المصرى الحديث ايضا حقبة من الزمان كانت السيطرة فيها على مؤسسات التعليم الطبى للاطباء الوطنيين واستطاعوا ان يضعوا بصمات واضحة وناجحة حين وضعوا من التاليف والترجمات مجموعة متكاملة ورفيعة المستوى مسايرة لعصرنا ، وافية بالغرض .

وحول تجربته الشخصية فى مجال التدريس والامتحانات فى ثلاث جامعات مصرية هى القاهرة ثم اسيوط ثم الزقازيق يقول دكتور محمد عبد اللطيف ان اول ظاهرة توصل اليها خطأ الاعتقاد السائد بان الطالب المصرى يتقلب مع الزمن على اجنبية اللغة ويصبح فى العام الخامس اكثر ألفة مع اللغة الانجليزية عنه فى السنة الاولى .

كما اكد عدد من الاساتذة من خلال تصحيح اوراق الطلاب ان ١٠ ٪ منهم استطاعوا التعبير عن انفسهم تعبيرا سليما ويفهمون المعلومات موضوع الاسئلة و٦٥ ٪ يفهمون المعلومات ولا يستطيعون التعبير عنها بسبب اللغة و٢٥ ٪ منهم لم يتفهم المعلومة اساسا .

وعلى مستوى الامتحانات الاكلينيكية والشفوية للدكتوراه والماجستير تبين من خلال بعض الاسئلة العفوية (فى ظاهرها) لاختبار معلومات المتقدمين لهذه الشهادات عن معنى بعض الاصطلاحات التى ضيفت على اساس من المعنى اللغوى وتبين ان الاجابات اتسمت بعدم المعرفة .

واثبت استطلاع للراى حول التحول الى اللغة العربية فى التعليم الجامعى فكانت النتائج ان اكثر من ٦٠ ٪ من الطلاب لاتعنيهم اللغة فى ظل المعدلات الثابتة للنجاح ومراتب التفوق . كما لايعنيهم المحتوى الدراسى مادامت هى سنوات تنقضى كما ان اكثر من ٨٥ ٪ من اعضاء هيئات التدريس غير واعين على الاطلاق بالقضية .

متطلبات التعريب

وحول متطلبات التعريب اكد الدكتور محمد عبداللطيف انها تحتاج الى العامل البشرى وذلك بالاهتمام ببرامج تدريب واعداد المدرس الجامعى وادخال مادة اللغة العربية كلغة . الى الكليات الجامعية . الافادة من اللوائح والقوانين والنظم الجامعية كالزام الباحثين المتقدمين للحصول على درجة الدكتوراه بتقديم ترجمة كاملة لرسائلهم باللغة العربية وذلك لتكوين مكتبة عربية فى كل الموضوعات المعاصرة ولتكوين جيل جديد يستند إلى قاعدة من الفهم الحقيقى لتخصصه .

وعلى صعيد الامتحانات يمكن ان تتضمن امتحانات فى الترجمة العلمية من والى اللغة العربية .

واقترح رئيس جامعة الزقازيق القيام باعداد برنامج نشر عربى لتعريب وتاليف الكتب الطبية بتكلفة ٢٠٠ الف جنيه سنويا ولمدة ٥ سنوات بسكرتارية دائمة لتغطية الاحتياجات العاجلة لبدء التعريب مع تنمية تبادل الوفود الطلابية مع الكليات العربية التى بدأت التعريب .

كما ينبغى ان تكون هناك منح قصيرة الاجل تمول بالاشتراك بين الجامعات الموفدة والمضيفة تتيح لطلاب السنوات النهائية قضاء دورة الجراحة او الباطنة او النساء كلها خارج الجامعة . العمل على توسيع اللجان التى تتولى متابعة الجهد البناء الذى بدأه اتحاد الاطباء العرب باصدار المعجم الطبى الموحد . والوصول بهذه المصطلحات الى قدر كبير من التعميم والتوحيد والقابلية

كيـف تُحكـم مصـر ؟

مانكادت تنشر جريدة الشعب في الخامس من الشهر الماضي الحديث الذي أجرى مع الاستاذ محمد حسنين هيكل والذي قال فيه «أنا لا أعرف من يحكم مصر الآن» حتى انبرى عدد من رؤساء تحرير الصحف والمجلات الناطقة بلسان النظام الحاكم والمسماة بالصحف القومية بالرد على هذه العبارة بالذات من دون سائر الحديث الذي شغل أكثر من صفحة ونصف من صفحات الجريدة الكبيرة، وتناول العديد من الامور، مؤكدين ان الذي يحكم مصر هو الرئيس محمد حسني مبارك لانه رئيس الجمهورية، ولأن القرارات تصدر باسمه، كأن هذه المعلومة تحتاج الى إعلام القراء بها او إلى تأكيدها لديهم ! !

والواقع ان الاستاذ هيكل ليس أول من يثير هذا التساؤل، بل انني أسمعه من الكثيرين، بل من رجل الشارع البسيط تعليقا على تضارب القرارات الرسمية، وعلى التناقض الموجود بين مايعلنه الرئيس مبارك في خطبه وتصريحاته الرسمية، وبين مايحدث في ساحة الواقع وعلى مسرح الاحداث.

بقلم الدكتور: **محمد حلمي مراد**

التناقضات المؤدية الى التساؤل عمن يحكم مصر

فبينما يتغنى الرئيس مبارك في خطبه بالحريات والتمسك بالديمقراطية والحفاظ على كرامة المواطن وعلى دور أحزاب المعارضة، نجد وزارة الداخلية تشن الحملات التأديبية على المدن والقرى الآمنة فتدمرها تدميرا وتمتهن كرامة أهلها، وتزيف الانتخابات العامة، وتسيء استخدام حالة الطوارىء المعلنة لمكافحة الارهاب المسلح، ويوجه وزيرها الى المعارضة أفحش السباب ! !

وبينما ينادي الرئيس مبارك بمحاربة الانحراف وأنه لاتستر على فساد، نجد استغلال النفوذ وخرق قوانين الدولة على أشده جهارا نهارا دون أن تتحرك أجهزة الدولة كما هو ظاهر للعيان في تجريف الأراضي الزراعية والبناء عليها، واقامة المباني بالمخالفة لتشريعات البناء من حيث الارتفاع وعدم رد المبنى الى الداخل في الادوار العليا وعدم اقامة جراجات أسفلها، والاستيلاء على الاراضي الموجودة في حيازة واضعي اليد من الفلاحين بالقوة الجبرية لصالح النافذين والواصلين وأصحاب النفوذ، بل يعرقل قيام الاجهزة الرقابية بدورها كمنع النيابة الادارية من التحقيق مع من هم في درجة مدير عام فما فوق في الحكومة والشركات العامة دون طلب أو اذن من الوزير المختص، وكثيرا ما يتصدى هذا الوزير لحماية هؤلاء المرؤوسين لسبب أو لآخر، ورفع تقارير هيئة الرقابة الادارية الى الوزراء المعنيين الذين كثيرا مايغلقون على هذه التقارير أدراج مكاتبهم، والحيلولة دون قيام النيابة العامة بمباشرة التحقيق في الوقائع التي يكون جهاز المدعي العام الاشتراكي بدأ النظر فيها الا باذن منه، في حين ان النيابة العامة هي سلطة التحقيق والاتهام الاصيلة، بينما جهاز المدعي العام الاشتراكي يعتبر جهازا سياسيا يتبع مجلس الشعب بأغلبيته المصطنعة لحزب الحكومة ويعمل تحت رقابتها، وفرض السرية على تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات بل لم تعد تناقش داخل مجلس الشعب .. حتى سمعنا أخيرا عن التحقيق مع الوزير السابق للقوى العاملة ورئيس الاتحاد العام لنقابات العمال سابقا سعد محمد احمد لاستغلال نفوذه والاثراء غير المشروع خلال مدة توليه للوزارة التي دامت تسع سنوات، وبعد أن خرج منها بنحو سنتين ! ! .. ونشرت انحرافات واتهامات لوزراء حاليين في بعض صحف المعارضة لم يحقق فيها لتبيين وجه الحقيقة بشأنها كالاتهامات التي وجهناها الى وزير البترول واكتفى بتبليغ النيابة عن بعض عبارات وردت عن بعض الوقائع باعتبارها تشكل سبا وقذفا في حقه دون أن يحقق في كافة الوقائع إظهارا للحقائق ووضعا للامور في نصابها.

وبينما يعلن الرئيس مبارك أن اصدار قانون لشركات توظيف الاموال لايقصد به محاربتها بل وضع نظام سليم لادارتها والحفاظ على حقوق المودعين وتوجيهها لاستثمار أموالها في مشروعات انتاجية — وهو مالا اعتراض عليه بطبيعة الحال — نجد القانون الصادر باسم «شركات تلقي الأموال لاستثمارها» رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ جاء خانقا لهذه الشركات بتدخل العديد من الاجهزة الحكومية في ادارة أعمالها والتضييق عليها في مجالات الاستثمار دون تحديدها، بل تاركا الامر فيها لهيئة سوق المال وفقا لعبارات مطاطة، وفرض العقوبات المبالغ فيها على القائمين عليها في الامور التفصيلية الجزئية، مما سيؤدي الى تصفيتها اجباريا أو اختياريا وتحميل المودعين عبء الخسارة الناجمة عن هذه التصفيات بحيث يضارون بضياع جزء كبير من أصل ودائعهم فيكون القانون قد أوقع الضرر بهم تحت الشعار المرفوع زورا وبهتانا بأن الهدف منه هو حماية مصالحهم ! !

ولايتسع المجال للاسترسال في سرد أمثلة أخرى للمتناقضات بين مايرد في خطب الرئيس مبارك وبين مايحدث على أرض الواقع في مصر .. وهو مايثير التساؤل: من يحكم مصر ؟ .. ليس عن جهل بأن الحاكم — رأس الدولة — ولكنه تعبير عن الدهشة لهذا التناقض .. وهو مايجعلنا نتطرق للبحث في: كيف تحكم مصر ؟ .. لعلنا نصل الى سر هذا التناقض.

حكم يتوارثه العسكريون منذ ثورة ٢٣ يوليو

بعد أن نجح قادة ثورة ٢٣ يوليو في خلع الملك فاروق واعلان الجمهورية في البلاد، نصب مجلس قيادة الثورة اللواء محمد نجيب — رحمه الله — رئيسا للجمهورية.

وبعد أن حدث الخلاف بين محمد نجيب وأغلبية مجلس قيادة الثورة، تم عزله واعتقاله، تولى البكباشي جمال عبد الناصر رئاسة الجمهورية، وتأكدت ولايته باستفتاءات عامة الى أن توفي الى رحمة الله عام ١٩٧٠.

وتولى رئاسة الجمهورية من بعده نائبه القائمقام أنور السادات، وتم وضع الدستور الدائم الصادر في ١١ سبتمبر ١٩٧١ الذي نص على أسلوب انتخاب رئيس الجمهورية بحيث لايترك مجالا الا لمرشح واحد يسيطر على اختيارة التنظيم السياسي الأوحد في البلاد وقتئذ وهو الاتحاد الاشتراكي العربي الذي يتم انتخاب أعضاء مجلس الشعب من بين مرشحيه.

ولما سمح بتكوين المنابر داخل الاتحاد الاشتراكي ثم باقامة الاحزاب السياسية، روعي أن يكون الحاكم حزب، وأن يحصل هذا الحزب — بكل الطرق والوسائل — على أكثر من ثلثي أعضاء مجلس الشعب لضمان توفر النصاب المطلوب لترشيح الأسم الوحيد لرئيس الجمهورية — عند الانتخاب أو التجديد — الذي يطرح في الاستفتاء للموافقة عليه.

واختار الرئيس السابق أنور السادات قائد سلاح الطيران محمد حسني مبارك ليكون نائبا له أو بعبارة أخرى خليفته في رئاسة الجمهورية .. وعندما اغتيل السادات رشح الحزب الوطني الديمقراطي — حزب النظام الحاكم — نائب الرئيس حسني مبارك ليتولى رئاسة الجمهورية، وعرض اسمه وحده — طبقا للدستور القائم — على الاستفتاء وفاز بمنصب الرئاسة.

وقبل الرئيس مبارك رئاسة هذا الحزب — بعد ان ظل محجما عن قبولها فترة من الزمن — ظنا منه بإمكانه اصلاح ما اكتنفه من مآخذ وماوجه اليه من نقد خلال حكم السادات، والتخلص من العناصر الانتهازية والمنتفعة والمتسترة فيه .. ومن الواضح أن الحزب ظل على حاله وأصبح سند الرئيس — بالأغلبية الساحقة التي يحصل عليها نتيجة التدخل والتزوير — في مساندة الحكومة التي يختارها وتغرير الخطط والموازنات والقوانين التي تضعها بل وفي ترشيحه عند التجديد .. بينما لو جعل الرئيس مبارك سنده الشعب بأسره وتم تعديل أسلوب انتخاب رئيس الجمهورية ليتم انتخابه بالطريق المباشر من بين أكثر من مرشح لكان نجاح الرئيس مبارك أقوى وأروع، ولتلاشت ضغوط بعض العناصر التي تتحرك لتحقيق مصالحها داخل هذا الحزب، ولتفادينا القول بأن الترشيح تم عن طريق مجلس مطعون في انتخابه ولم تصوب نتيجته وفق أحكام القضاء الاداري بمجلس الدولة.

وكان نتيجة لهذا التوالي على منصب رئاسة الجمهورية من بين العسكريين وجدهم مايوحي بأن للمؤسسة العسكرية دورا يتجاوز رسالتها في تسيير الامور العامة، خاصة وقد منح القطاع العسكري من الحقوق والامتيازات مايتعدى التقدير الواجب لرجال القوات المسلحة ومالا يتصل بتوفير الحياة الكريمة لهم كإعفاء موازنة وزارة الدفاع من عرض تفاصيلها على مجلس الشعب عند إقرار الموازنة العامة للدولة حتى بالنسبة لما لاعلاقة له بالاسلحة التي يمكن أن توصف بالسرية.

ان هذه الموازنة اصبحت معروفة في كافة الدول وتنشر بياناتها في نشرات المراكز الاستراتيجية العالمية مثل الاعتمادات المالية للأبنية والتوريدات والسيارات وجهاز الخدمة المدنية .. وكالتفويض الذي يتجدد سنويا من مجلس الشعب لرئيس الجمهورية في عقد صفقات الاسلحة دون أن ينقطع بانتهاء ولاية السادات، وعرض ما أصدره بناء عليه من قرارات طبقا للمادة ١٠٨ من الدستور بحيث أصبح التفويض متصلا بلا رقابة أو محاسبة ١٥ عاما على امتدادي عهدي السادات ومبارك.

وهذا التساؤل من جانب البعض — كما كتب رئيس تحرير جريدة الاهرام في مقاله الاسبوعي يوم الجمعة ١٩٨٨/٧/٢٢ — حق مشروع لمن يشاء وليس فيه خروج على المألوف في الواقع الديمقراطي الراهن في مصر أو في أي واقع ديمقراطي آخر في العالم المعاصر .. وضرب مثلا على ذلك بأنه في أمريكا يتساءلون: هل يحكمها البيت الأبيض أم البنتاجون أم الخارجية الامريكية، وفي الاتحاد السوفيتي سؤال مشابه عمن يحكمه: الحزب أم الحكومة أم المؤسسة العسكرية أم القوى المثقفة الجديدة الملتفة حول جورباتشوف.

الاغلبية المصطنعة في مجلس الشعب:

وإذا كان نظام الحكم يأخذ الشكل الديمقراطي بوجود مجلس نيابي منتخب من الشعب لتشريع القوانين ومراقبة الحكومة طبقا لدستور قائم، إلا أن الانتخابات التي يعتبر هذا المجلس وليدها تتم وفق أساليب ما أنزل الله بها من سلطان ولامثيل لها في أي دولة ديمقراطية .. من قوائم حزبية مع الاغلبية المطلقة أو مع التمثيل النسبي المصحوب بشروط وقواعد تطيح بكل معنى له .. فضلا عن التدخل الحكومي وأجهزة الادارة المحلية للتأثير في الانتخابات، مع فساد جداول الناخبين والتزييف السافر في عملية الاقتراع.

وبالرغم من صدور احكام من المحكمة الدستورية العليا ببطلان قوانين الانتخاب لمخالفتها للدستور، ومن القضاء الاداري بمجلس الدولة بتصويب نتائج الانتخابات المعلنة، فإن مجلس الشعب المطعون في انتخاباته ونتائجها يستمر في اداء وظائفه دون مبالاة ودون احترام لأحكام القضاء بل والأدهى والأمر من ذلك يجرى القول بكل جرأة من جانب المسئولين والكتاب السلطويين عن الاغلبية الشعبية، وعن الديمقراطية التي توجب على المعارضة باعتبارها أقلية ان تحترم رأى الاغلبية المتواجدة في مجلس الشعب .. وإن كانت احزاب المعارضة مسئولة عن قبول الممارسة البرلمانية داخل مجلس أتى عن هذه الطرق المعيبة المنافية للديمقراطية، وعن دخول الانتخابات العامة دون توفر الضمانات الاساسية لحريتها وحيادها بأن تتولى اجراءها هيئة قضائية مستقلة بدلا من وزارة الداخلية.

وهكذا أصبح مجلس الشعب لايمثل الشعب تمثيلا حقيقيا، وأصبح ولاء اعضائه الذين جاءوا عن طريق التلاعب والتزييف لمن أتوا بهم، يأتمرون بأوامرهم بلا مناقشة .. يمررون كل القوانين المطلوبة، ويصدقون على كل الميزانيات والخطط والاتفاقيات الدولية المعروضة، ويصفقون للحكومة ويتسترون على اخطائها.

التحكم بالحديد والنار باسم الطوارىء والقوانين السيئة

وقد أمكن عن طريق هذا المجلس المصطنع اصدار القوانين المقيدة للحريات والمعروفة باسم القوانين السيئة السمعة، وفي مقدمتها قانون العيب، وقانون الاحزاب السياسية، وقانون سلطة الصحافة، وقانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي، وقانون محاكم أمن الدولة .. وهي قوانين كفيلة بتقييد حركة الاحزاب والسيطرة على الصحف وترويع المواطنين بسلطات المدعي الاشتراكي واجراءات العزل السياسي.

كما أمكن عن طريقه تجديد حالة الطوارىء التي أعلنت عقب اغتيال السادات حتى يتبين الموقف اثر وقوع حادث المنصة — سنة بعد أخرى ثم سنتين ثم ثلاث سنوات بحيث أصبحنا نحكم بصفة مستمرة بهذا السيف المعلق على رقاب العباد والمهدد لحرياتهم والذي يعطل كل الحقوق التي كفلها الدستور للمواطنين، بالرغم من عدم توفر أية حالة من الحالات التي يجوز فيها اعلان الطوارىء والواردة على سبيل الحصر في الدستور والقانون.

وبناء على ذلك اصبحت أجهزة الأمن مركز قوة في نظام الحكم .. ورأينا كيف ان وزير الداخلية يستطيع ان يستهين بمجلس الشعب ويعتدي على كرامة اعضائه المعارضين ولايقيم وزنا لحصانتهم البرلمانية، وأن يتخذ الاجراءات الاستفزازية مع المواطنين وأن يأمر باعتقالات عشوائية وأن يوجه الالفاظ المثيرة المستنكرة للمعارضين غير مقيم وزنا لطبيعة النظم الديمقراطية .. مما اساء للعلاقة بين الشعب والمعارضة وبين النظام الحاكم، ومع ذلك فهو يتمتع بالثقة والتأييد من هذا النظام .. بل من المعروف أنه هو الذي ابقى على أسلوب القوائم المطلقة في الانتخابات المحلية خلافا لما سبق ان صرح به الرئيس مبارك وماطالب به أعضاء الحزب الوطني الديمقراطي ولجنته الخاصة بالحكم المحلي — محاصرا بأحزاب المعارضة لمقاطعة هذه الانتخابات ! !

البقية ص ٢

حول الاعتدال والتطرف والموضوعية والسطحية

نرى في مجتمعاتنا صورا متعددة ومتفاوتة من الاعتدال والغلو او التطرف وكذا من الموضوعية والسطحية او الغوغائية ونرى مايترتب على ذلك من آثار ونتائج بين النفع والاضرار وبين البناء والهدم، وجو الحب والتعاون أو جو الخلاف والتصادم.

والجدير بالمفكرين والمصلحين ان يعطوا هذه الظواهر الاهتمام اللائق بأن تتجه الدعوة الى الاعتدال والى الموضوعية ونبذ التطرف والسطحية.

وقد لاحظنا في السنوات الاخيرة حصر الحديث عن التطرف على مجال العمل في حقل الدعوة الاسلامية، وعلى بعض التصرفات المنسوبة الى قلة من الشباب المسلم سواء كانت حقيقية او ملفقة في حين ان قضية الاعتدال والتطرف والموضوعية والسطحية تشمل مجالات مختلفة في حياتنا، نراها بارزة في مجال الاعلام وخاصة الصحافة، ونراها في مجالسنا النيابية او الشعبية، ونراها في أسلوب نظام الحكم، ونراها في الندوات والمؤتمرات المختلفة، ونراها في مجالات التجارة والشركات والاعلانات المتصلة بها، ونراها حتى في سلوكيات الناس وفي مواجهتهم للحياة ومشاكلها وهكذا.

فانت حينما تمسك بجريدة قومية كانت او حزبية وتتصفحها تلمس هذه الظواهر واضحة في مقالاتها واعلاناتها فتجد كتابا عرف عنهم الاعتدال والموضوعية واحترام عقول القراء وأوقاتهم، كما تجد مقالات تتسم بالمغالاة في تضخيم القضايا وكتابة العناوين المثيرة التي تجذب القارىء ثم تجد المقالة لا تتناسب وهذه العناوين وذلك الأسلوب من الغلو والتطرف فتجد في الصحافة الحزبية بعض المقالات التي تغالي في هجومها على النظام الحاكم ومقالات أخرى معقولة ونقدها موضوعي بناء، وفي المقابل نرى في الصحف القومية مقالات تهاجم المعارضة بأسلوب مسف هابط وبغوغائية دون موضوعية، كما نرى فيها أقلاما معتدلة منصفة، تحترم عقول القراء وأوقاتهم، وتتحرى مصلحة الوطن بخلاف من يحرصون على حب الظهور ولفت الأضواء اليهم.

إن التيار الاسلامي يحمد للكتاب المعتدلين الموضوعيين اعتدالهم وموضوعيتهم سواء في الصحف القومية او المعارضة ويناشد المغالين وغير الموضوعيين في كلا الجانبين أن يتقوا الله في أوقات القراء وعقولهم وفي مصلحة الوطن حتى لا يضيع الحق ويختلط المخطىء بالمصيب والضار بالنافع فيصعب تشخيص الداء ولا نهتدي الى العلاج الصحيح ...

وفي اجهزة الاعلام وماتعرضه في الشاشة الصغيرة والاذاعة ومايعرض في المسارح والسينما نرى القليل النادر من البرامج المعتدلة الموضوعية النافعة والكثرة الغالبة من السطحية المنحرفة الضارة وكيف ينعكس ذلك على الملايين بضياع أوقاتهم بل بضياع أخلاقهم ومثلهم ثم يطلقون على هذه الصور الهابطة اسم الفن والفنانين. وبسبب تصرف بعض الشباب غير المنضبط تقوم الدنيا ولاتقعد دفاعا عن هذا الفن الهابط الذي يثير البهيمية ويدعو الى الرذيلة والفحشاء، ويجد الكتاب المتطرفون السطحيون فرصتهم ويغالون بغوغائية ليس في نقدهم لتصرف بعض الشباب ولكن ليهاجموا التيار الاسلامي وربما الاسلام ايضا ...

وفي مجلس الشعب نجد مثل هذه الصور من النواب المعتدلين الموضوعيين وآخرين سطحيين غوغائيين او سلبيين، وفي هذا الجو لا تتاح الفرصة الجيدة للدراسة الموضوعية الدقيقة لمشاكل المجتمع ووضع الحلول السليمة لها، فجانب النظام الحاكم المتمثل في نواب الحزب الوطني وعلى رأسهم رئيس المجلس لايتحملون أي نقد للنظام الحاكم ولو كان نقدا بناء موضوعيا، وماأيسر التصفيق والتشويش ورفع الأيدي بالموافقة على ماتريده الحكومة ولو كان خطأ او تضمن جورا وظلما للشعب الذي يمثلونه، وما أيسر جمع التوقيعات لقفل باب المناقشة الى آخر هذه الأساليب المعروفة والمتقنة من قبل رئيس المجلس.

بقلم: **مصطفى مشهور**

ومع كل هذه الأساليب الاستفزازية لا نقر أي تجاوز من قبل نواب المعارضة ولكن عليهم ان يبذلوا جهدهم في ظل اللوائح والقوانين لاظهار الحق وتوضيح الخطأ وأسلوب العلاج اعذارا الى الله ثم الى الشعب وليتحمل النظام الحاكم بعد ذلك المسئولية كاملة ويعلم الشعب اى الفريقين أحرص على صالحه.

وفي مجال الحكم والوزارات والمؤسسات والمصالح الحكومية والقطاع العام نرى السطحية والمظهرية الدعائية تطغى على الموضوعية والعمق في الدراسة والجدية في الانتاج والارتفاع بمستواه نرى التطرف في التزلف والنفاق لدى الرؤساء والمسئولين على حساب العمل واتقانه ويرتاح المسئولون لذلك الاسلوب، وعندما يتوفى أحد أقارب مسئول تمتلىء صفحة الوفيات بالمشاركة في العزاء من مرؤوسيه واذا توفي هو لا أحد من هؤلاء ينعيه.

تظهر ميزانيات شركات القطاع العام وكأنها رابحة وهي خاسرة مائة في المائة. هكذا غلو وتطرف في الكذب والخداع، والغوغائية حول الاشتراكية ولو أدت الى خراب البلد.

■ أما عن تطرف وزارة الداخلية ورجال الفزع القومي فحدث ولا حرج، فالاعتقال العشوائي والتعذيب بالوان شتى وترويع الأهالي في مساكنهم وتحطيم أدوات منازلهم واعتقالهم كما حدث في المطرية والكوم الأحمر فهذا عين الاعتدال والموضوعية والعدل من رجال الأمن الذي يستحق الشكر كما يعبر كتاب السلطة.

ماذا لو عولجت الظواهر والمخالفات بعد دراسة موضوعية لأسبابها من باحثين ودارسين وتحديد أساليب العلاج الجذرية لها وليس بالقهر والحديد والنار هذا الاسلوب الذي يحدث رد فعل مضادا.

● وفي مجال السلوكيات وكيفية مواجهة الأفراد للمشاكل العامة والخاصة نرى تطرفا وسطحية في التصرفات بدلا من الاعتدال والموضوعية نجد العاطفة والانفعالات والاندفاعات تطغى على العقل والحكمة والحلم. قليلون الذين يعيشون المشاكل بروية وتعقل ويصبرون على حلها والكثرة يتطرفون في تصرفاتهم ويندفعون الى تصرفات شاذة وارتكاب جرائم قتل لاتفه الأسباب وبعضها بين أفراد الأسرة الواحدة ولا نبرىء تطرف الفن الهدام في السينما والتليفزيون من المسئولية عن هذه الصور الشاذة في حياة الناس.

أما في مجال العمل الاسلامي والدعوة الى الله فنجد أيضا الاعتدال والتطرف ونجد الموضوعية والسطحية، نجد ذلك في الفكر وفي العمل والحركة بالدعوة.

فهناك المعتدلون في فكرهم وفهمهم للاسلام في شمول ونقاء وبعد عن الاجتزاء والانحراف والخطأ متأسين في ذلك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهناك من يتطرفون في فكرهم وفهمهم للاسلام وتأويلهم للآيات والأحاديث. وقد ظهرت لذلك صور أو مزق على مر التاريخ ولكنها تندثر ولايبقى الا الصحيح. وقد ظهر في عصرنا هذا بعض من غالوا في فكرهم وكفروا غيرهم من المسلمين برأي او معصية. ويقع بعض الشباب السذج تحت التأثر بهم بسبب جهل هذا الشباب بحقيقة الفهم الصحيح للاسلام، وخاصة في الجانب العقيدي ومقومات الحكم على الناس. وسمعنا أصواتا ناشزة تنال من السنة وحجيتها

أما في أسلوب العمل والحركة بالدعوة فنجد ايضا المعتدلين المتدرجين في خطواتهم الملتزمين الحكمة والموعظة الحسنة وكسب القلوب قبل كسب المواقف، وبناء الافراد والمجتمعات على أساس متين من التربية الاسلامية والأخلاق الفاضلة. وهناك من لايصبرون على ممارسة هذا الاسلوب فيتسرعون ويندفعون ويلجأون الى أسلوب العنف والقوة في احداث التغيير، وهو اسلوب غير فعال وان كان له دوى وصوت عال ولكن تأثر سطحي غير جذري. فسنة الله في التغيير هي النفوس اولا (ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابانفسهم).

وفي مجالات اهتمامات العاملين في حقل الدعوة الاسلامية نجد من تشغلهم القضايا الكلية والأهداف العامة ويسخرون لها جهودهم بتخطيط وتفكير معتدل. وهناك من تشغلهم قضايا فرعية وأهداف جزئية ويغالون في تضخيمها ويقاطعون غيرهم ان لم يجاروهم في أسلوبهم هذا. وهكذا تحدث الفرقة ولا تتوحد الجهود لمواجهة التحديات الشرسة ضد الاسلام.

فما أجمل الاعتدال والموضوعية، وما أسوأ الغلو والسطحية في كل مجال من مجالات الفكر والقول والعمل.

أخبار ممنوعة • أخبار ممنوعة • أخبار ممنوعة • أخبار ممنوعة • أخبار ممنوعة • أخبار ممنوعة • أخبار ممنوعة

عاجل الى نقابة (...)

بدأت منذ شهور احدى الجمعيات الامنية العامة بالدولة بتجنيد عملاء لها باحدى النقابات خاصة الشباب المعروفين بنشاطهم وميولهم في ممارسة العمل العام باستدراجهم نحو بعض الاماكن المشبوهة عن طريق سهرات تحدث في بعض الفنادق يجري الانفاق عليها ببذخ.

تأتي هذه المحاولات في اطار تحركات هذه الجهة للاجهاز على النشاط المتزايد في النقابة والذي يتفاعل مع قضايا الوطن والحريات العامة للمواطنين.

هذا وقد رصدت هذه الجهة عشرات الآلاف من الجنيهات لهذا الغرض الذي يستهدف تخريب نشاط هذه النقابة الحرة ولكننا نقول لهم هيهات فهذا الشباب أقوى من السهرات.



بدريات

□ لاننا نعيش عصر بلطجة الداخلية .. فلا عجب عندما يكافأ المنحرفون والشواذ وزبانية التعذيب ولا عجب ايضا عندما يقوم ضباط نقطة شرطة .... (قرب حلوان) بفرض الاتاوات على الشركات العاملة بالمنطقة للحصول على خدمات وأموال وهدايا قسرا في المناسبات وغير المناسبات ومن لا يمتثل تتوقف اعماله بعد قيام الضباط بحجز سياراته ومعداته والقبض على عماله بلا سبب وتكرر هذا مع احدى

اتاوات شرطة ... على الشركات !

شركات المقاولات (قطاع عام) التي تجبر يوميا على صيانة سيارات الضباط واصلاحها وتموينها وعمل الاصلاحات بالنقطة ومنازل الضباط وتزيينها.

آخر مطالب النقطة هي اخذ كميات من الديناميت الذي تستخدمه الشركة (قطاع عام) في اعمال تفجير الجبل اثناء عملها بحجة انها تحتاج المتفجرات في شغل كبير ومهم ... كميات الديناميت المطلوبة تتزايد مع الوقت واذا عصلجت الشركة توقفت اعمالها وحل على من فيها الغضب !

مواطنون سودانيون في بدروم المباحث .. !!

أخبار ممنوعة كشفت عن تجسس على مبنى المباحث في الدقي، ضبطت هناك في السجن القابع تحت الأرض، مواطنين أجانب، بحثت عن شخصيتهم، تبين انهم قدموا من السودان، وألقي القبض عليهم بتهمة العمل على اغتيال طاغية السودان السابق جعفر نميري. واحد من المقبوض عليهم اسمه محمد بشير محمد ويعمل في وزارة الثقافة، والآخر صحفي بجريدة الرسالة السودانية.

بدريات

معتقلات جديدة

تبحث وزارة الداخلية انشاء سجون جديدة ومعتقلات بالصحراء خاصة في سيناء والنطرون.

يرجع ذلك الى تكرار حوادث الهروب في السجون الواقعة بالمدن اضافة الى التقرير المقدم عن امتلائها بالمعتقلين بدرجة وصلت اضعاف المساحة المخصصة ..

خناقة لسبب عيب

مطار القاهرة هو واجهة مصر الخارجية، ولكن كثيرا ما تحدث به فضائح ! آخر ما شاهدته أخبار ممنوعة أن راكبا كان يتشاجر مع رجل الأمن في الصالة رقم واحد لأنه كان يريد الذهاب الى الصالة رقم ٢، حيث توجد بها دورة مياه .. رجال الأمن منعوه قائلين له: أعملها على نفسك .. تصوروا الصالة الطويلة العريضة رقم واحد، كل دورات المياه بها مغلقة بحجة اصلاحها المستمر منذ ثلاثة أشهر. ولسة ماخلصتش

سحر حمدي تثير ضجة

فوجىء العاملون والركاب بصالة الترانزيت بمبنى مطار القاهرة رقم ١ عملوا بالسوق الحرة هناك يقومون بتشغيل احدى الاغنيات المبتذلة الممنوعة لسحر حمدي ورفيقها سامي وذلك بصوت مرتفع يصل الى كافة ارجاء الصالة.

اثار ذلك استياء الجميع عدا رجال أمن مصر للطيران الذين تتبعهم السوق الحرة، فكانوا يجلسون وكأن شيئا لم يحدث.

استمر ذلك الوضع المخزي حتى توجه مدير المحطة الى مندوب السوق الحرة وأصر على اغلاق الكاسيت ومنع تشغيل هذه الاغنية حفاظا على شعور الركاب.

الحالات القاسية جدا في محافظة القاهرة ! !

بعد أن قامت محافظة القاهرة بتسكين المقيمين بالمقابر والعشش وحالات الزواج الحديث، بدأت بتسكين أحدث الحالات القاسية جدا ! : فقد حصلت ابنة لواء بمحافظة القاهرة — وهي قاصر — على شقة بمدينة السلام بمساكن النيل بلوك ٢ مدخل ١ شقة ١١ .. وقام بتكملة الحصول على الشقة الصديق الحميم لامبراطور مدينة السلام سكرتير عام الحي .. الطريف أن ٣٠ ٪ من مساكن مدينة السلام حالات قاصرة جدا .. ومغلقة بالضبة والمفتاح لأولاد الاكابر وأملنا بعد الله سبحانه وتعالى في الراحل المتفهم اللواء يوسف صبري أبو طالب لكي يتدخل ويضع حدا لهذا العك !

يوسف صبري

الحزب الوطني بالقاهرة في محكمة عبد الاحد !

تنكر الدكتور عبد الاحد جمال الدين امبراطور الحزب الوطني بالقاهرة لوعده السابق في الامانة الموسعة للحزب بالقاهرة بالحفاظ على التوازنات واحترام تقديرات الاقسام وترشيحاتها في انتخابات المجالس المحلية وذلك بعد مقاطعة المعارضة لها

— وقرر الدكتور الامين فتح الملفات لتصفية الحسابات وخاصة ان مرشحي الحزب للمقاعد الفردية في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة حصلوا على اصوات اقل من اصوات القائمة وهو ما حدث معه شخصيا في دائرة شرق القاهرة بسبب تلاعب قواعد الحزب وبعض قياداته ومساندتهم لغير مرشحي الحزب ... وتتجه نية عبد الاحد الى تقليم اظافر نواب الحزب والاستعانة بعدد كبير من البلطجية واصحاب السوابق الذين ساندوا الحزب (قائمة — فردي) على حسب تعبيره وطبعا هناك المحاسيب وعيون عبد الاحد في امانات الاقسام وهو ما ترتب عليه احتدام الصراع في كل المواقع على الفوز بترشيح الحزب ... ولازالت لجنة القيم التي شكلها الامبراطور تواصل عملها في محاكمة الحزب الوطني بالقاهرة !

رشوة

تحقق النيابة الادارية بالمنصورة مع أحد رؤساء التفتيش الادارى بادارة تموين المنصورة، عقب ضبطه متلبسا بتقاضي رشوة خلال قيامه بمراجعة البطاقات التموينية التي سافر أصحابها للخارج.

العودة لاهل الثقة

مسئول كبير جدا .. قام بتغيير العديد من الحرس الخاص ورجال مكتبه .. في اكبر حملة من نوعها منذ سبع سنوات والسبب كما يتردد والله أعلم أن المسئول فقد ثقته فيهم بعد تسرب العديد من الاسرار الخطيرة للدولة .. وبعد تعاطف البعض منهم مع أكثر من قضية تهم الرأى العام في الفترة الماضية.

المسئول الكبير جدا لا يؤمن بكثرة التغييرات ولكنه هذه المرة يريد أن يعمل معه بسهولة ناس جديدة خام .. يستطيع ان يكسبها اى صفات يريدها ..

محمود .. ايه دي يامحمود

حدث بالمطرية يوم الخميس الماضي جريمة قتل راح ضحيتها امرأة بسبب السرقة.

قام ضابط المباحث بسماع الشهود فتبين له ان الشهود سمعوا اسم محمود عقب الحادث لشخص يجري مهرولا تجاه السوق ..

قام الضابط في اليوم التالي بحملة على سوق المطرية وقبض على كل من اسمه محمود حتى وصل الامر الى ان قبض على ٦٠ محمودا ..

وبعد ذلك خرج كل من اتى برتبة في الشرطة واخلى سبيله ومن لم يات لايزال مقبوضا عليه تحت تهمه انه يحمل اسم محمود الذي سمعه الشهود عقب الحادث .. حقا الشرطة في خدمة محمود ! !

ضحوا بالشعب بدل الخرفان !!

نفق العديد من الخراف التي عرضتها وزارتا الزراعة والتموين قبل وبعد تسليمها للمواطنين نتيجة اعطائها محلول ماء بالملح كشراب بكمية ٦ لترات لكل خروف بغرض زيادة الوزن وبالتالي زيادة الاسعار بطريقة غير مباشرة

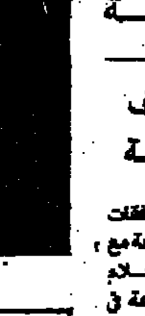
وكان الشعب هو الضحية بدلا من الخرفان !

في سرية تامة

وزارة الزراعة تكثف التطبيع مع الصهاينة

عقب تسرب انباء الصفقات المتبادلة التي تعقدها وزارة الزراعة مع الكيان الصهيوني الى وسائل الاعلام المعارضة مما وضع وزير الزراعة في موقف حرج قرر يوسف والى ان يتم التوقيع على اذون وطلبات الاستيراد والتصدير مع هذا الكيان عن طريقه شخصيا ضمانا لسريتها

جدير بالذكر ان وزارة الزراعة تعد حاليا من انشط الوزارات تطبيعا مع الكيان الصهيوني وهناك بروتوكول للتجارة بين الوزارة ودولة العدو ولقاءات مستمرة بين رجال الاعمال والقيادات الزراعية الصهيونية وكبار المسئولين بوزارة الزراعة.


يوسف والى

اضبط حرامي

تسربت «لاخبار ممنوعة» أنباء بأن نيابة الاموال العامة بمحافظة ساحلية كبيرة طلبت ضبط واحضار امين الحزب الوطني بمدينة ... و .. عضو المجلس المحلي بمحافظة مجاورة وذلك لتلاعبهما في توزيع المساكن الشعبية بكفر الدوار ..

والمباحث تبحث عنهما والى يبلغ عنهما له الاجر والثواب عند الله .. ولله ياوطني ..

التحقيق مع رئيس سابق لجهاز قضائي كبير

يتم حاليا بادارة الكسب غير المشروع التحقيق مع رئيس سابق لجهاز قضائي كبير وحساس، تابع لمجلس الشعب، بتهمة الكسب غير المشروع، وذلك بناء على تقارير قدمتها جهات رقابية للجهاز.

وينتظر ان تقدم ادارة الكسب غير المشروع نتائج التحقيقات مع رئيس الجهاز السابق، للمحاكمة في اوائل الموسم القضائي الجديد الذي يبدأ خلال شهر اكتوبر القادم

والجدير بالذكر ايضا ان الادارة تحقق في نفس الوقت مع احد محافظي الجيزة السابقين بنفس التهمة وسوف تقدم نتائج التحقيق الى القضاء خلال اكتوبر القادم.

الناس اللي فوق

السفير الامريكي غاوى خيل ! !

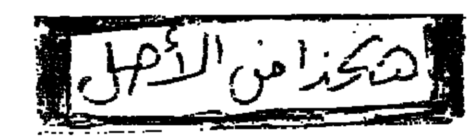
السفير الامريكي فرانك ويزنر اتضح انه غاوى خيل لذلك فهو دائم التردد هذه الايام على نادي الفروسية بالجزيرة في الصباح الباكر يرافقه حراسة مشددة على ابواب النادي وحول المضمار (التراك) وعندما يركب جواده يسير الى جانبه دائما ضابط مخابرات امريكية والمدرب المصري.

ويقال ان السفير الامريكي ظل محروما من هوايته لقرابة السنتين حتى تم القبض على اعضاء منظمة «ثورة مصر» وانه لهذا السبب ولأسباب اخرى اسعد الناس بالقبض عليهم ... بقي ان نعلم ان موكب السفير الامريكي يربك المرور بالمنطقة المحيطة وان غاب القط العب يافأر .. «ويزنر» !

الناس اللي تحت

مجلس محلى احد الاحياء شرب المواسير !

تمكن مقاول متمرس من خداع مجلس محلي احد احياء القاهرة الكبرى حيث تولى عملية تركيب مواسير مياه جديدة لمنطقة يسكنها نحو ربع مليون مواطن فوجىء الاهالي بعد الاستلام ان المقاول قام بوضع المواسير دون وصلات ولا تصلح لتوصيل المياه في الوقت الذي قام بتوصيل مواسير بطرق ملتوية لمناطق اخرى مما يوحي بأسلوب شيلني واشيلك والمجلس آخر من يعلم !



لايمكن للنهضة الاسلامية ان تنجح اذا انشغل اصحابها بالجزئيات دون النظر الى مقاصد الدين الكلية .. فلابد ان تقوم هذه النهضة . علما بان منهج اصول الفقه الذي ورثناه لايفي بحاجتنا اليوم ولايستوعب حركة الحياة المعاصرة . وقد نشرنا في العدد السابق القسم الأول من دراسة في هذا الموضوع كتبها المفكر الاسلامي الدكتور حسن الترابي (امين عام الجبهة القومية الاسلامية في السودان) وكان العنوان : حاجتنا لفقه جديد .. وغني عن البيان انه ليس مقصودا من العنوان اهدار الفقه القديم ، فهذا الانجاز العبقري لفقهائنا ينبغي ان يكون مرشدا ومرتكزا . ولكن من المؤكد أن هذا الاستيعاب لاجتهاد من سبقونا لايغنينا عن اجتهاد جديد في قضايا العصر المتشابكة .. وفي حلقة اليوم يتناول الاستاذ الترابي ضوابط الاجتهاد الجديد المطلوب .

فكر

أصول ضوابط للفقه الأجتهادى

بقلم الدكتور
حسن الترابى

القياس المحدود

○ فالقياس كما أوردنا تعريفاته وضوابطه الضيقة في أدبنا الاصولي لابد فيه من نظر حتى نكيفه ونجعله من أدوات نهضتنا الفقهية . وعبارة القياس واسعة جدا تشمل معنى الاعتبار اللغوي بالسابقة وتشمل المعنى الفني الذي تواضع عليه الفقهاء من تعديه حكم أصل الى فرع بجامع العلة المنضبطة إلى آخر مايشترطون في الاصل والفرع ومناط الحكم . وهذا النمط المتحفظ من القياس يقتصر على قياس حادثة محدودة على سابقة محدودة معينة ثبت فيها حكم بنص شرعي فيضيفون الحكم الى الحادثة المستجدة ومثل هذا القياس المحدود ربما يصلح استكمالا للاصول التفسيرية في تبين أحكام النكاح والاداب والشعائر . لكن المجالات الواسعة من الدين لا يكاد يجدي فيها إلا القياس الفطري الحر من تلك الشرائط المعقدة التي وضعها له مناطقة الاغريق واقتبسها الفقهاء الذين عاشوا مرحلة ولع الفقه بالتعقيد الفني وولع الفقهاء بالضبط في الاحكام الذي اقتضاه حرصهم على الاستقرار والامن خشية الاضطراب والاختلاف في عهود كثرت فيها الفتن وانعدمت ضوابط التشريع الجماعي الذي ينظمه السلطان .

القياس الواسع

● ولربما يجدينا أيضا أن نتسع في القياس على الجزئيات لنعتبر الطائفة من النصوص ونستنبط من جملتها مقصدا معينا من مقاصد الدين أو مصلحة معينة من مصالحه ثم نتوخى ذلك المقصد حيثما كان في الظروف والحادثات الجديدة وهذا فقه يقربنا جدا من فقه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأنه فقه مصالح عامة واسعة لايلتمس تكييف الواقعات الجزئية تفصيلا فيحكم على الواقعة قياسا على ما يشابهها من واقعة سالفة بل يركب مغزى اتجاهات سيرة الشريعة الأولى ويحاول في ضوء ذلك توجيه الحياة الحاضرة وكل القياس يستلزم شيئا من تجريد الظروف المحدودة التي جاءت سياقا ظرفيا للنص مثال ذلك ماروى عن أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت وقعت على امرأة في نهار رمضان .. الخ فتلك واقعة لا تتكرر بشكلها الكامل أبدا وربما يحدث مثلها لرجل غير الرجل مع امرأته هو ولكننا برغم ذلك نسقط اعتبار الأعيان ونعدي الحكم بين الواقعتين ولربما يطرأ فساد الصوم في رمضان بغير ذلك الاسلوب من أكل أو شرب . ونطرح السؤال هل نتجرد أيضا من اعتبار ذلك الاسلوب ونعتمد كل وجوه افساد الصيام ونتسع في تعديه الحكم أو الفعل ؟ يختلف الفقهاء في ذلك وهكذا يتعرض منهجنا القياسي للسعة أو الضيق في درجة التجرد من الظروف الأولى تنقيحا لمناط الحكم الجوهري وليس في الاختلاف على ذلك حرج أما القياس الاجمالي الأوسع أو قياس المصالح المرسلة فهو درجة أرقى في البحث عن جوهر مناطات الاحكام إذ نأخذ جملة من أحكام الدين منسوبة إلى جملة الواقع التي تنزل فيه ونستنبط من ذلك مصالح عامة ونرتب علاقاتها من حيث الاولوية والترتيب . وبذلك التصور لمصالح الدين نهتدي إلى تنظيم حياتنا بما يوافق الدين . بل يتاح لنا — ملتزمين تلك المقاصد — أن نوسع صور التدين اضعافا مضاعفة .

الاستصحاب الواسع

وابلغ الاجمال في مقاصد الدين ماتهدي اليه العقيدة من معنى عبادة الله — سبحانه وتعالى — وهو مقصد يجمع جملة النصوص الشرعية نبذا توخيناه حكمنا بأن مطلوب الشرع يشمل كل عمل أو نشاط بشري يقصد به عبادة الله إلا أن نستثني ما نصت الشريعة على أنه لايحقق ذلك المقصد . وعلى درجة أدنى من الاجمال نلتقي كليات الشريعة وانماط تنظيمها للحياة العامة وما نجد في ذلك من هداية واسعة للمصالح ودرجة اعتبارها وقوتها إذا تعارضت في واقع الحياة . وفي هذه الدرجة من اجمال مقاصد الشريعة نتفق مع أصل آخر من أصول الفقه الواسعة وهو الاستصحاب ومغزى الاستصحاب هو أن الدين لم ينزل بتأسيس حياة كلها جديد والغاء الحياة القائمة قبل الدين بأسرها فما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا يعتبر أن كل الذي كان ساريا من القيم من قبله لغو باطل يجب هدمه لتأسيس الدين على قاعدة جديدة مطلقا . بل كان المبدأ المعتمد أن ما تعارف عليه الناس مقبول وانما ينزل الشرع ويتدخل ليصلح ما اعوج من أمرهم . فحينما يطلق الكلام في القرآن عن الأمر بالمعروف فهو ما كان سائدا معروفا إلا حيث يصححه الدين . وحينما يدعو القرآن للحكم بالعدل والقسط فهو مراعاة القيم العدلية التي عرفها الانسان واستشعرها الوجدان المخلص مقرونة مع التصويبات والتقويمات التي ترد عليها من تلقاء الشريعة المنزلة . وهكذا يقال في القسط والخير والظلم والاحسان والاساءة بل في نظم الاسرة وفي الشعائر . فقد كانت الحياة تقوم على كثير من إشارات الحق الذي اورثته الديانات أو اهتدت اليه الفطرة البشرية وجاءت الشريعة الخاتمة تحيي ما درس وتقوم ما اعوج وتكمل ما نقص فما جاءت فيه بنص يعتمد المعمول به أو يصوبه فالشريعة حاكمة . وما تركته عفوا فهو متروك لما يقدر فيه البشر فيعرفون وينكرون وفقا لما تهدي اليه الفطرة المنفعلة بمعاني الدين المنزل . وفي الكتاب والسنة نصوص مباشرة تدل على قبول قاعدة الاستصحاب تأكيدا للدليل العام الذي تلقيه كما تقدم في استقراء وقع التنزيل مع الحياة السابقة . وحسب قاعدة الاستصحاب الفقهية الأصل في الاشياء الحل وفي الافعال الاباحة وفي الذمم البراءة من التكليف وكل ما تطوقه المؤمن يقصد به وجه الله عبادة مقبولة ، وكل ما أخذ من متاع الحياة الدنيا عفو متروك لاله ولا عليه إلا أن يرد النص فينفي صفة العفاء أو الاباحة عن فعل معين وإذا جمعنا أصل الاستصحاب مع أصل المصالح المرسلة تتهيأ لنا أصول واسعة لفقه الحياة العامة في الاسلام .

الترتيب النظري في الفقه الاجتهادي هو ان يبدأ المجتهد بالنصوص مستعملا القواعد الفقهية التفسيرية ثم يتسع في النظر باستعمال هذه الاصول الواسعة من مصلحة واستصحاب وهذا ترتيب نظري لابد من تقريره لتستقيم اولويات النظر والتقدير ولكن عملية الاجتهاد في الواقع عملية مركبة . اذ لا ينفك المجتهد وهو يقبل على النصوص من تأثر بالواقع الذي يعيشه بمصالحه واسبابه وتأثر بالثقافة الفقهية التي اخذها نقلا عن السالفين ولا ينبغي له كذلك ان يقدر المصالح الا منفعلا بتقديرات النصوص ومعاييرها حتى لا يغني اصل عن اصل ولا ينفصم النقل عن العقل ولا الشرع عن الواقع وما يكاد يكون من حكم يتلقاه المجتهد مباشرة من معنى قرآني الا احتاج بعده في كل حال ان يرجع الى واقع السنة التي مثلت تطبيقا واقعيا لهدى القرآن فيزيد الحكم بيانا ثم يلزم النظر الى واقع التطبيق لان الفهم الذي يتبادر اليك من النصوص نظرا قد تلغيه عند التطبيق مؤديا الى حرج عظيم او محدثا من الآثار ما يأباه نص اخر او مصلحة اخرى مقدرة في الدين . فلا بد من النظر في الاسباب والعواقب والمصالح ولا سيما في مجال الاحكام المتعلقة بالحياة العامة حيث لا يغني المنهج التفسيري وحده وحيث التطبيق وما يؤدي اليه تصور اكمل للمصالح والمقاصد امر لازم ..

الشورى والسلطان

وحينما نحيي الاصول الواسعة التي عطلت في الفقه الاسلامي التقليدي تنشأ لنا الحاجة الى ضبط نتائج الاجتهاد فيها .. لان سعتها تؤدي الى تباين المذاهب والاراء والاحكام واهم الضوابط التي تنظم المجتمع المسلم وتتدارك ذلك التباين هي ان يتولى المسلمون بسلطان جماعتهم تدبير تسوية الخلاف ورده الى الوحدة مما لايتيسر ان ترك امر الاحكام حرا لا يرتهن الا بآراء الفقهاء وفتاواهم ويتم ذلك التنظيم بالشورى والاجتماع ليتشاور المسلمون في الامور الطارئة في حياتهم العامة فالذي هو اعلم يبصر من هو اقل علما والذي هو اقل علما يلاحق بالمسألة من هو اكثر علما ويدور بين الناس الجدل والنقاش حتى ينتهي في اخر الامر الى حسم القضية اما بأن يتبلور رأي عام او قرار يجمع عليه المسلمون او يرجحه جمهورهم وسوادهم الاعظم ان تكون مسألة فرعية غير ذات خطر يفوضونها الى سلطاتهم وهو من يتولى الامر العام حسب اختصاصه بدءا من امير المسلمين الى الشرطي والعامل الصغير ولا بأس مع هذه الضوابط — من اجماع تشريعي او أمر حكومي — لا بأس من أن تكون الاصول الفقهية التي تستعمل واسعة جدا او ان تكون الفتاوى الفرعية الناشئة عنها مختلفة جدا بل ان كثرة الخيارات المتاحة بشورى المسلمين وغزارة المادة المعروضة تحضيرا لقرارهم امر فيه مصلحة واضحة .

أهلية الاجتهاد وأطره

● والى جانب هذه الاجراءات الرسمية التي تشكل ضمانة لرد اختلاف الرأي وشتاته الى وحدة ونظام تقوم نظم لاهلية التصدي للاجتهاد تكفل تأسيس التفكير الديني على علم واف يضبط الهوى الذاتي ويقرب عناصر الفكر . فالمجتهد الاوثق هو الاتم من غيره احاطة بعلوم الشريعة واللغة والتراث واحاطة بعلوم الواقع الطبيعي والاجتماعي وهما شعبتا العلم وحيا ونقلا وتجربة وعقلا ولا تقوم الحياة الدينية الا بهما معا . وتسود بين المسلمين معايير في درجات العلم الاتم ودرجات السيرة الاقوم يستعملونها ليميزوا اهل الفقه من المفكرين ويرتبوا اقدارهم النسبية ليولوهم بناء عليها ما يستحقون من اعتبار عند ترجيح الآراء وتقدير اهلية الاجتهاد مسألة نسبية واضافية ولكن بعض الكتاب المتنطعين في الضبط والتحفظ يتوهمون انها درجة معينة تميز طبقة المجتهدين من عامة الفقهاء وما الاجتهاد الا وظيفة في استعمال العلم والعقل يتربى عليها المتعلم ويترقى نضوجا ورشدا وتتفاوت فيها طبقات المفكرين الذين يجب ان يعمر بهم المجتمع المسلم . فاذ عنينا بدرجة الاجتهاد مرتبة لها شرائط منضبطة فما من شيء في دنيا العلم من هذا القبيل وانما اهلية الاجتهاد جملة مرنة من معايير العلم والالتزام تشيع بين المسلمين ليستعملوها في تقويم قادتهم المفكرين فمن القوا لديه علما مناسبا ووثقوا فيه ثقة مناسبة ومن رأوا عنده علما كثيرا وصدقا في الالتزام اولوه ثقة كبيرة واتخذوه اماما مقدم الرأي ومن لاحظوا زهاد علمه اوقلة اخلاقه سمعوا قوله واستخفوه او اهملوه وقد ينظم المجتمع احيانا ضوابط شكلية مثل الشهادات ليكون حمل شهادة الجامعة مثلا امارة لأهلية بدرجة معينة وحمل الشهادة الاعلى ايذانا باستحقاق ثقة أعلى وهكذا وربما يترك الامر امانة للمسلمين ليتخذوا باعرافهم مقاييس تقويم المفكرين ..

● ومهما تكن المؤهلات الرسمية فجمهور المسلمين هو الحكم وهم اصحاب الشأن في تمييز الذي هو اعلم واقوم وليس في الدين كنيسة اوسلطة رسمية تحتكر الفتوى او تعتبر صاحبة الرأى الفصل فالامة التي لاتجمع على ضلالة هي المستخلفة صاحبة السلطان تضفي الحجة الملزمة على ما تختار من الآراء المتاحة ولكل فرد فيها ان يشارك في تطوير رأي الجماعة بنصيبه من العلم وعليه ان يحصل لنفسه علما خاصا بقدر ما يمكنه من تمييز ما هو معروض في سوق العلم وان لم يكن للسلطة العامة في المجتمع ان تقنن ذلك فان لها أن تقنن نهضة العلم والفكر بتنظيم وتيسير التأهيل والاجتهاد وتأسيس معاهد للبحث بدلا من ان يترك كل متعلم يحاول التحصيل ويطمع في الاحاطة بكل علوم الشريعة واللغة والعلوم الحديثة ولاسيما ان مدى ما يجب الاحاطة به من علوم التراث والعصر اصبح معجزا للفذ من العلماء ولا يستطيع العالم أن يخوض في الاجتهاد دون ان يلم بعلوم الشريعة ولا أن يعبر عن نفسه دون معرفة اللغة وما لم يعرف علوم الاحصاء لا يستطيع ترجيح رأي في الطلاق على رأي آخر باستقراء مدى النتائج التي تؤدي اليها فتواه وخطورتها واثرها على سلامة الامة واستقرارها على سائر مصالح المجتمع .. فسيدنا عمر رضي الله عنه لما عرف في كثرة الحلف بالطلاق اثرا معينا على الالتزام والعهد امضى في المسألة حكما غير الذي كان معهودا ويغير الاقتصاد مثلا لا يتمكن الناظر من تقرير رأيه في الحاجة للنفقات في قوانين الاحوال الشخصية او في مداها فضلا عن الافتاء في الاوضاع والاحكام المالية في الدولة الاسلامية .

● وانه لجد عسير على مجتهد او مفكر واحد أن يلم بكل هذه العلوم من تلقاء كسبه الخاص ولابد للدولة من ان تقيم معاهد للبحوث يتعاون فيها العلماء فيأتي كل واحد متخصص بنصيب من العلم ولابد للدولة من الجامعات لتؤهل المتعلمين وترتب الشهادات بما يمكن الناس كما قدمنا من تمييز اهل الفقه ودرجاتهم لا على وجه الالزام بل النصح للرأي العام ...

التقنين

وعلى الدولة أخيرا حين تصدر الآراء والمذاهب أن تعقد الشورى وتقنن الآراء والأحكام المعتمدة . بل عليها أن تحتاط لذلك التقنين والتدوين تنظيما مسبقا لحياة المجتمع الرشيد وإذا كان النمط التقليدي هو ايكل أمر تطوير الاحكام للفقهاء الذين ينتقلون الحادثات والمسائل ليستنبطوا لها المعالجات والفتاوى . فشأن المجتمع الرشيد الذي يتخذ لحركته وجهة مقررة ولا يركن إلى العفوية والتجريبية أن يخطط نظامه القانوني ما أمكن ، والواقع أن المسلمين قديما لما توافر لهم كسب كثير من الفتاوى والفقه أخذوا يرتبون الاحكام في مدونات ليست كتبا فقهية تورد الادلة الشرعية وتعالج وجوه النظر من حواشي الايضاح والاستدلال وتحرر في لغة واضحة تخاطب الافهام بشيء من البرود وهذه المصنفات أشبه شيء عندنا بالمدونات القانونية الحديثة فيها معنى وضوح الأحكام لمن يريد الاطلاع عليها وفيها ما يعيب هذه المدونات الحديثة تجريد الأحكام فما ينبغي وصفها من الاسناد الى اصول النصوص وربطها بنظام الشريعة ومقاصدها ووصلها بالعامل الاخلاقي في الذين حافزا ووازعا . فالنشاط الفقهي يجب أن يظل حرا مباحا ولكن الأمم لابد لها من سلطان عام يرعى تنظيمه وتوظيفه لتوجيه المجتمع وضبط حركته .

الحركة الفقهية من طور التجميد الى التجديد
الخوف من الحرية

● ولربما يقدر امرء بعد كل ما قدمنا أن هذا التصور للأمور يؤدي إلى خطر عظيم . فلو فتحنا حرية الاجتهاد بهذا المعيار النسبي الواسع للاهلية وضممنا الى الاصول التفسيرية المنضبطة أصولا اجتهادية واسعة كالمصالح والاستصحاب فإن المذاهب عندنا ستختلف اختلافا بعيدا وقد قدمنا الرد الشافي على ذلك في إيضاح دور سلطان المجتمع في اعتماد الاراء المعقولة ووضعها قانونا ملزما من دون سائر الاجتهادات . والحق أن الحذر من مغبات حرية الاجتهاد متمكن منا بدرجة بالغة . والشاهد على ذلك أنك حتى في دوائر الذين يدعون عموما لفتح باب الاجتهاد تجد من يبلغ به الفزع منتهاه اذ صادف رأيا جديدا لم يقل به قائل من السلف . وكان المقبول في المجتهد هو أن ينقب فحسب حتى يجد في المسألة رأيا قديما يناسب الظروف او حجة جديدة تؤيد رأي امام قديم . أما اذا تجرأ المفكر على توليد رأي جديد أو نقد الاراء القديمة جملة فذلك يدعو للخوف المبالغ على مصائر الدين وإنما جعل الاجتهاد نظاما ثابتا في الحياة الدينية بظروفها المتجددة لتتولد الاراء الجديدة استجابة للتحديات المتقلبة وأقدار التاريخ المتحركة . ومهما يكن فانكار الجديد هو سنة اجتماعية معروفة وعن طريقه يعمل المجتمع عملية التوازن بين عناصر الثبات وعناصر الحركة لئلا يجمد المجتمع فيموت ولا يعربد فينحرف كذلك . فانكار المحافظين المتزمتين ظاهرة تتحرك في وجه كل اجتهاد جديد تنشط بقدر هجمة حملات التجديد . وملمحنا في أوضاعنا الحاضرة نعاني من جمود طويل ومن مخلفات اجتهاد مضيع تبركت ثغرة كبيرة في نظام أحكامنا الفقهية فاننا نستقبل عندما تتحرك حملة تجديد ضخمة تستدرك تلك الفوات ونحن بذلك شاهدون بغير شك تتوازن ردة فعل محافظة تحاصر الجديد وتتهمه وتحمل عليه مثل الحملة التي جابهها ابن تيمية وحركته عندما قام ليجدد أمر الدين بعد جموده بضعة قرون فقط . ويستدعي القيام بتكاليف الاجتهاد في مثل ظروفنا جرأة في الرأي وقوة في الصبر على ضغوط المحافظين ولاسيما ان التجديد لن يكون محدودا بل واسعا يكاد يشكل ثورة فقهية تصلح الاصول مع الفروع وتسعى لتبدل الاحوال بسرعة الذي تنكر بعد غفلة طويلة .

الاعتدال أم الاقدام

ولن يكون الاتزان بين الثبات والتطور حكمة مطلوبة فإن مخاطبة المجتمع المسلم الحاضر بمعاني المحافظة والحذر من التغيير بقدر مسلو لمخاطبته بدواعي النهضة والحركة انما هو في مثل ظروفنا وضع للأمور غير مواضعها وسبب لاضرار بالغ بالمجتمع وبدينه . والخطاب المناسب لمجتمع نائم خامد قرونا طويلة أن تبشره بالمثيبات وبدواعي الحركة الحرة وأن نصيح له أن تيقظ ! جاهد ! اجتهد ! حتى اذا جاد بالحركة وتباركت نهضة لدرجة نخشى عليه فيها الجنوح والفوضى عندئذ يجوز أن ندعوه لما هو الاسلم والاحوط . ولكن المسلمين في عهود الانحطاط ركزوا على معاني المحافظة تركيزا شديدا . فالحياة الدينية في عهود الانحطاط متحسرة دائما تمزق أطرافها من الدين والارض متحسرة تقع أقاليمها في قبضة دار الكفر ولا مطمع للدعاة حينئذ أن يطالبوا الناس بالاقدام في الحياة والارض بل غاية همهم أن يدعوا الى المحافظة : احفظوا ما بقي من دينكم تورعوا من الشرور المخوفة حاذروا من كل جديد فإنه لن يأتي الا ببدعة فالسلامة وراءكم والخطر أمامكم وظل هذا الشعار تتوارثه العهود وتدعمه بالتربية المتورعة غير المقدامة التي تذكر بالخوف من الله واتقاء الشبهات والمحارم ولا تشفع ذلك كثيرا بالتذكير بالرجاء والندب الى الصالحات والمبادرات ومن السنن الحميدة . وانك ان أردت للمرء أن يتقهقر حذرا خوفته واذا أردته أن يتقدم رجيته في الله والخوف والرجاء شعبتان من الايمان متكاملتان . ولكن عمل الصالحات العلى يجد دوافعه في رجاء الجنة والرضوان وفي معاني التفاني في حب الله وشكره . في حين يجد النهي عن تعدي حدود الله وازعه في الخشية من غضب الله وناره . واستمع ان شئت لامام خطيب جمعة تجده يحاصر الناس بالتخويف ولا يحفزهم بالرجاء الا قليلا وتجده يذكر التقوى أكثر من الجهاد والورع أكثر من عمل الخير . واقرأ ان شئت لمتأخرة العلماء تجدهم يؤثرون الاسلم والاحوط والاضبط وهكذا ..

وهذه الروح في تربيتنا الدينية لابد من أن نتجاوزها الآن ولا نتواصى اليوم بالمحافظة بل لاينبغي اطلاق الدعوة إلى الاعتدال لاننا لو اعتدلنا نكون قد ظلمنا ولو اقتصدنا نكون قد فرطنا . فالمطلوب أن نلقي اليوم من حصة الكلام كل منبهة منعشة منشطة وأن نشيع من الدين ما يناسب المقام وما يقتضي الحال كالتدبير والاجتهاد والتبليغ والدعوة . واني لا أتخوف على المسلمين كثيرا من الانفلات بهذه الحرية والنهضة فالنص الاسلامي في تاريخه القديم استقام في وجه كل الابتلاءات والفتن الفكرية التي ابتلاه الله سبحانه وتعالى بها فحاصرها وتجاوزها بل تجده من تلقاء النفس يراعي التحفظات اللازمة . فما كان ثمة من قانون شرعه الله أو وضعه سلطان يلزم المسلمين بالاقتصار على بضعة مذاهب بعينها ولكن هم الذين تراضوا على ذلك عرفا وعفوا بغير أوامر . فالمسلمون — حسب عبرة تاريخهم — يتحلون في أمر تنظيم صفوفهم بوعي لايأس به حتى أيام كانوا محرومين من نظام الدولة الواعية الراعية . ولاينقص المسلمين ذلك كما ينقصهم أن دواعي النهضة لم تكن متوافرة . وهكذا استمرت فترتهم بعد النهضة الأولى قرونا طويلة . وقدر التاريخ كله أن الأيام تكون دولا وأن الله يبتلي الناس فيوقظهم ليتقدموا استجابة للابتلاء . فاذا انتابتهم دورة فقر وتخلف اقتصادي فأسعفهم الايمان قاموا ليثيروا الارض ويعمروها واذا اهضم حقهم أو سلبت أرضهم في دورة ذل قاموا ليقبلوا الدورة بجهاد جديد مستنصر بالله .

● والمسلمون في جملتهم قد أعقبوا كل نكسة بنهضة وما هبطت حياتهم الدينية في بلد الا تناهضوا وبارك الله لهم في بلد آخر من الحجاز الى الشام الى العراق ومن الشرق الى الغرب والاندلس ومن الشرق في الهند وفي بلاد العرب وفي أفريقيا الى القرن الأخير ولكن الخط البياني العام ما لا ينفك متحدرا منذ زمان الى يومنا هذا . ولابد من أن نتعظ بتاريخ نهضتنا المتعثر ونتقي بحاجات التحدي الذي يجابهنا اليوم ويكاد يجتاح ذاتيتنا الفكرية والحضارية ولابد من أن نضاعف الاجتهاد لاستكمال تصور ما يقضيه علينا الدين ونضاعف الجهاد لنمكن ذلك التصور في العمل والواقع ولايمكن لجيلنا أن يتكل على اجتهادات الغير ومجاهداتهم وحدها فقد أدوا واجب الدين فيما يليهم من زمان وظروف وعلينا أن نؤدي ما يلينا ويلزمنا . لذلك يجب التركيز في دعوتنا للناس وكلامنا للمسلمين على دواعي الجهاد ولاسيما بالنسبة للبلاد التي تجاوزنا فيها مرحلة الدعوة العامة لنظام الاسلام أو التي يتمكن فيها الاعتقاد العام بحق النظام الاسلامي . ففي مرحلة الدعوة الاولى في قرننا كانت أصول الدين الاساسية ذاتها غير مقبولة ، وكان المتسلطون على المجتمع ينكرون أن يسود الاسلام على الملوك وعلى البنوك . أما اليوم فاننا نستشرف في مواضع كثيرة عهود تحكيم الاسلام وتنزيله من تجريد العموميات الى أرض الواقع تفصيلا وتعبيرا ولاغنى لنا اليوم من اجتهاد يكون واسعا وكبيرا جدا كما قدمنا ويغلب كما قدمنا — أيضا — أن يتجه هذا الاجتهاد الى جوانب الحياة العامة التي أهملت من قبل لأننا في أبواب الشعائر مثلا يمكن أن نكتفي بالمادة الفقهية الموجودة بغير حرج كبير عدا طريقة التقديم وانما يتجه جهدنا الاكبر لجوانب الحياة العامة ولتطوير الأصول الفقهية التي تتناسبها بدءا من الأصول التفسيرية الى الأصول الاجتهادية الواسعة .

ويجابهنا في سبيل النهضة بفقه الدين تحد خارجي وهو اننا في الاستعانة على عبادة الله فكرا واجتهادا بكل مكتسب البشر من علوم قد نقع في أسر الغزو الثقافي فتتغير معاييرنا من حيث لانشعر وهذا خطأ نبه اليه كثيرون ولا حاجة للاستفاضة في بيان مغازيه وأننا ايضا نجابه تحديا داخليا من تلقاء مجتمعنا المسلم مما لم ننتبه اليه ونتعلم كيف نعالجه فمجتمعنا يقوم بمفهومات واعراف وصور تقليدية يؤمن انها تمثل الدين ويغار من ادنى مساس بها . وعندما نحاول تجديد التدين وتبديل صورة الحياة الاسلامية الموروثة فمؤكد ان يثور المجتمع التقليدي بتصوراته واوضاعه وما عهد من مذاهب وطرق اضفى عليها التراث قداسة واضافها الى جوهر الدين الباقي ولابد من ان نتهيأ لنتعامل مع هذا التحدي كما نتهيأ للتحدي الغريب فنظام الاسلام التقليدي المتمكن في كثير من البلاد المعروفة يشكل اوضاعا اشبه بوضع الكنيسة في المجتمع النصراني وامراض التدين كلها تتشابه مع اختلاف الملل كما حذرنا الرسول حين تكلم عن اتباعنا لسنن من قبلنا والصراعات بين الكنيسة والمجددين معروفة وفيها عبرة لمن اراد ان يتصور مصائر الامور الدينية عندما تنشط حركة التجديد عندنا . ومن توفيق الله ان حفظ للمسلمين اصول شريعتهم ليستظهر بها المجددون الذين تتمثل حركتهم في الرجوع الى المنابع وعدم التقليد للموروث . ومن حسن حظنا في السودان اننا في بلد ضعيف التاريخ والثقافة الاسلامية الموروثة وقد تبدو تلك لاول وهلة نقمة ولعلها ببعض الوجوه نعمة اذ لاتقوم مقاومة شرسة لتقيم الاسلام المتجدد ذلك في مرحلة الانتقال ولكن يلزمنا حتى بعد تمكن المجتمع المسلم نظرا لامكانات الخلاف الواسعة ان نعتصم اعتصاما زائدا بما قدمنا من نظام تجمع الخلاف وترده الى وحدة واهمها كما قدمنا بسط الشورى والالتزام بها بدقة وانضباط فالجماعة المسلمة تبقى منتظمة جدا حيث تكون الشورى فيها سارية سائدة ولنا اسوة حسنة في عهود نشأة الفقه الاولى حيث كان فقها شوريا على غير ما يتصور الذين ينسبونه للائمة وحدهم فمالك بن انس ماكان يصدر عن نفسه انما كان يجادل بمباحثه ومناظراته في اوساط المجتمع الفقهية وفي سائر مجالات الحياة ، ولذلك نجده يتحدث كثيرا عن فقه هو ثمرة لاجتهاد جماعي فيذكر عبارات مالا يعلم فيه خلافا وما اجمع عليه اهل المدينة وكذلك ابو حنيفة كان يتحرك بفقهه في ندوات الفقه وبين اساتذته واصحابه المشهورين وكذلك سائر الائمة . ولكن خالت الاحوال وتوقفت الشورى وجمد التفاعل الفكري الحي بين المسلمين واصبح امر الفقيه مع تلامذته ان هؤلاء يتلقون تلقيا ولا يباح لهم ان ينتقدوا وان يقوموا ويسهموا فلابد من ان ترتب الجماعات الاسلامية — حركات او دولا — بطريقة منتظمة جدا حتى تدور المشاورة وينعقد الاجماع على كل مسألة قد تطرح خلافا واذا لم ترتب المسلمين في عهد الدعوة والحركة على الاجتهاد التزاما واستسلاما فاننا حين قيام الدولة سنواجه فتنة عقيمة تسلمنا الى الفوضى او الى الجمود حيث تؤثر الامن في الركون الى رأي الفرد الحاكم .

● ولان حياتنا اليوم لاشد تعقيدا وتركيبا وتقتضينا ان نحكم الشورى بما لم نعهد في واقع اسلامي سابق ، وذلك حتى نفتح اوسع الابواب للفكر المتفعل بالعين وحتى نزوده بكل المؤهلات العلمية والخلقية وبسط امكانات البحث والاتصال والمناظرة فيكون لاجتهادنا فعالا وشورتنا تامة . ثم لابد من ترتيب نظم القرار الملزم : مايرجع لجمهور الامة او لممثليهم اهل الحل والعقد . وما يفوض الى الامراء حسب مراتبهم الدستورية والادارية . ولابد لنا كذلك من تخطيط شامل لنظام الاحكام السلطانية او الدستورية المدون ونظام القوانين المجموعة المعتمدة مع اتاحة مجالات مرنة للفقه القضائي والعلمي . ومع نسبة دقيقة بين احكام الشريعة التي نضعها على الناس قضاء وجزاء على صعيد الدولة وتلك التي نبسطها في المجتمع اداء مرعية بداعي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خارج اختصاص السلطان الرسمي . وتلك التي نحيلها على مرافق التربية لانها تلي وجدان المسلم المنفعل بمراقبة الله في ضميره وخلوته .

■ ■ ■

هذه اشارات عابرة ارتجلتها في سياق الحديث عن تجديد اصول الفقه ونظمه ومشكلات نهضته في الحاضر وارجو ان يتاح لي مجال اوسع اتناول فقه الاصول ونظمه بمنهج ادق وتحليل اعمق ان شاء الله .

دراسة في عملية التحول الفكري من العلمانية إلى الاسلام

انبعاث الفكر الاسلامى فى تركيا

لم يكن انهيار الدولة العثمانية مجرد تغيير في نظام الحكم السياسي لمجتمع من المجتمعات . ولكن كان الانهيار على يد مامثله كمال أتاتورك محاولة لاختلاع الاتراك من جذورهم الدينية والحضارية .. والامر المؤكد ان العالم الاسلامي كله قد خسر خسرانا كبيرا بانسلاخ هذه القوة من صفوفه .

الا ان موجه التغريب بدأت تتراجع ، في تركيا وفي انحاء امتنا الاسلامية كلها .. وهي تتراجع امام الصحوة الاسلامية المعاصرة . والدراسة المقدمة هنا هي استمرار لمانشر في العدد السابق . وهي تحكي التطورات الايجابية التي تشهدها تركيا حاليا وهي تركز الضوء بشكل خاص على الجبهة الثقافية وجماعة المفكرين .

بقلم : ابراهيم البيومي غانم

● مقدمات احياء الفكر الاسلامي في تركيا من جديد :

كان من نتائج احتكار الانتلجنسيا المتغربة للساحة الفكرية والمؤسسات التعليمية والثقافية ان الاجيال التي تخرجت خلال العهد الجمهوري — في الثلاثينيات والاربعينيات — نشأت مبتوتة الصلة بالاسلام وتراثه الفكري ، حتى ان مفكري الاجيال الجديدة لجأوا — ومازال الكثيرون منهم يلجأون — الى كتابات المستشرقين لمجرد فهم وتحليل تاريخ الدولة العثمانية . اذ كان من المستحيل في ظل الاوضاع والاجراءات التي حدثت خلال العهد الجمهوري (١٩٢٣ — ١٩٥٠) الوصول الى المصادر والمراجع الاسلامية الاصلية

ونظرا لان الاجراءات التي اتخذت اخفقت في تحقيق اهداف التحديث واللحاق بالغرب ، بل وأوجدت مشاكل اخرى تتعلق بالهوية والبحث عن الاصول .. نظرا لكل ذلك فقد بدأ بعض كبار المفكرين والمثقفين يقفون مما يحدث موقفا نقديا ، وكان هذا الموقف النقدي هو بداية تحولهم الفكري الى الاسلام . ولم يحدث التحول دفعة واحدة ، ففي الفترة المبكرة ظهرت افكار توفيقية تركيبية مثل تركيبة (الشرق — الغرب) و (القومية — الاناضولية) و(التركية الاسلامية) وظلت هذه الافكار تحمل — في البداية — بعض خصائص مفهوم دوركايم للدين ودوره في المجتمع . ودوركايم يرى الدين كظاهرة ضمن الظواهر الاجتماعية واسباب ظهوره واستمراره اسباب دنيوية واجتماعية بحتة .

● بعض النماذج الفكرية

ويعد نجيب فاضل من اوائل هذا التيار الفكري الجديد الذي بدأ بانتقاد الانتلجنسيا المتغربة من خلال رؤية حضارية . وقد اطلق على اتجاهه الفكري الجديد اسم « الشرق العظيم » . وفي كتابه « باب العلي » شرح تحوله الفكري من عقلية الانتلجنسيا المتغربة الى الطريقة الاسلامية في التفكير ، معتبرا تحوله هذا نوعا من الحكم على النفس او المحاكمة الذاتية وترجع اهمية كتابه « باب العلي » الى انه يعد من المصادر الاولى ضد افتراضات الانتلجنسيا المتغربة ، يكتبه عضو سابق من هذه الانتلجنسيا .. وقد وجه فاضل انتقادا صارما الى كل من الهيكل الدراسي لنظام المدرسة القديم في تركيا والذي ادى بالعلماء الى الجمود في وجه التحدي الغربي ، وكذلك وجه انتقاده الى السطحية التي اتسمت بها محاولات التغريب بدءا من التنظيمات (١٨٢٩) ووفقا لرأيه فان ماحدث كان انتقالا من مقلدي المدارس الى مقلدي التنظيمات (فيساكوريك ، نجيب فاضل ، ١٩٧٧ ، ص ٢١) كما وصف رواد عملية التغريب بانهم ابطال مزيفون ، وهو الاسم الذي اطلقه فيما بعد على احد كتبه « ساحتي كهرامانلر » (فيساكوريك ، نجيب فاضل ، ١٩٧٧) وقد رفض نجيب فاضل بحسم الحجة القائلة بان الاسلام كان السبب الرئيسي وراء تخلف البلاد وبصفة عامة فانه يمكننا ان نتبين في كتاباته الرابطة والصلة القوية بين الشئون الكونية والشئون الاجتماعية من وجهة النظر الاسلامية . وذلك كأحد المعالم البارزة في بنائه الفكري الجديد .. وفي الحقيقة فقد كان هذا المنحى من التفكير ذي الطابع الكلي هو اول اشارة لديه للانحراف بعيدا عن المنهج الدور كايمي التغريبي السائد بين المثقفين المتخرجين من المؤسسات التغريبية في عهد الجمهورية .

ومن الشخصيات الاخرى ذات الاهمية في زيادة هذا التيار ، جميل ميريش ، الذي سجن بسبب ماركسيته عام ١٩٣٩ قبل تحوله الفكري الى الاسلام ، وبعد تحوله اثرى المنهج الفكري الشامل بكتاباته التي كانت تحليلا متعمقا في اصول الحضارات . وكانت دقته في التحليل نابعة من معرفته العميقة بتاريخ الحضارة ، ومن هنا فان اسهامه الرئيسي في التيار الفكري الاسلامي الجديد هو توضيح المفاهيم الخاصة بالحضارة الغربية ونقدها ، بل وغضها في السياق الاجتماعي لتركيا بعد ان استخدمتها الانتلجنسيا المتغربة بدون اي تمحيص .

ويطلق جميل ميريش على الحضارة الاسلامية اسم « العمران » ، وهو مصطلح ابن خلدون الشهير ، ويمكن اعتبار كل كتاباته بمثابة دفاع عن « العمران » في مواجهة هجمات المثقفين المتغربين . ومن ابرز افكاره انه كان هناك وعي عام ومشترك في الدولة العثمانية حتى القرن التاسع عشر ، وكان هذا الوعي يقوم على الاسلام كرؤية شاملة للحياة ، الا ان الانتلجنسيا او « المستغربين » الذين قاموا بتقليد الغرب وحلوا مكان العلماء لم يستطيعوا ايجاد رؤية بديلة شاملة للحياة . وبصفة عامة فان التحول في تركيا — كما رآه ميريش كان تحولا من « العمران » الى « المدنية » ومن « العرفان » الى « الثقافة » ومن « العالم » الى « المثقف المستغرب » .

ويعبر سيزاي قراقوش وهو من الوجوه البارزة في هذا التيار ايضا ، عن افكاره من خلال مفهوم « البعث » ويرى ان العالم يمر بازمة حضارية ويمكن ان تحل هذه الازمة على يد جيل « البعث » (ديليريش نيسلي) عن طريق اقامة مجتمع البعث (ديليريش توبلومو) وحضارة البعث (ديليريش اويجارليجي) وكلها تؤسس عبر « تطهير التاريخ برحيق القرآن كما يرى سيزاي .

وقد بدأ هؤلاء المفكرون الذين انتقدوا الحضارة الغربية والانتلجنسيا التركية المتغربة ، في الانتقال الى مرحلة اكثر تطورا ووضوحا في تحولهم الى الفكر الاسلامي ليشكلوا تيارا فكريا محدد المعالم ، وذلك بعد ان توافرت لديهم المواد البحثية وتعمقت معلوماتهم من المصادر الاسلامية الاصيلة التي اتيحت لهم خلال فترة الستينيات ومابعدها ، اذ ان كمية ونوع الكتب المنشورة خلال تلك الفترة تغيرت بصورة جذرية عما كانت عليه في السابق ، واخذت الكتابات المتعلقة بالعلوم الاسلامية ، وترجمات الكتب الاسلامية التراثية ، تهز المفهوم الذي ساد عن الاسلام والمتأثر بنظرية ، دوركايم ، وقد ادت هذه التطورات الى اعادة اكتشاف المعارف والعلوم الاسلامية ، واكتسب التيار الجديد ذو التوجه الاسلامي حيويته من حقيقتين هما : صعود نجم منتقدي الحضارة الغربية ، واعادة اكتشاف التراث الثقافي والفكري الاسلامي . ويكفي لبيان المدى الذي وصلت اليه اعادة الاكتشاف هذه انه في الفترة مابين ١٩٦٠ و١٩٨٥ ترجمت معظم المصادر التراثية للعلوم الاسلامية الى التركية ولاقت قبولا واسعا في اوساط المثقفين ، مما قوى الصلة مع الماضي الثقافي والتاريخي بعد فترة انقطاع طويلة . كما ادت ترجمة كتابات المفكرين والمثقفين الاسلاميين المعاصرين ولاسيما من مصر والهند وباكستان وايران ، الى لفت انتباه المثقفين في تركيا والتفكير في المشاكل المشتركة للمسلمين في جميع أنحاء العالم ، وبالاضافة الى كل ماسبق فقد ادت ترجمات كتب بعض كبار المفكرين الغربيين الذين انتقدوا الحضارة الغربية واعتنقوا الاسلام لتزيد من التشجيع على البحث عن بديل فكري ونمط للحياة غير النمط الغربي المفروض .

وقد أثرت التطورات السابقة الاتجاه الجديد للمفكرين الذين تحولوا للفكر الاسلامي وعمقت من رؤيتهم النقدية الشاملة للحضارة الغربية . وفي نفس الوقت من فهمهم للاسلام كبديل شامل للنموذج الغربي بل ان اتجاه بعض المفكرين الاشتراكيين الى الاسلام في السنوات الاخيرة كان مدفوعا بالبحث عن مثل هذا البديل في النواحي الكونية والفلسفية والاجتماعية . وتعد كتابات عصمت اوزال من النماذج الجيدة في هذا الصدد . ومن خلال كتاباته التي قدم فيها نقده الشامل للحضارة الغربية يظهر بوضوح انه يقيم صلة قوية بين التكنولوجيا الحديثة وبين القيم والمبادئ الغربية . ويؤكد في هذا المجال على ان هذه التكنولوجيا الحديثة ليست بريئة من تلك القيم . وانها غير مستقلة عن الاحساس بالهوية ونظام القيم للمجتمع الذي انتجها .

● خصائص ومستقبل التيار الفكري الاسلامي الجديد :

رغم وجود بعض الاختلافات في مواقف وآراء اعضاء الاتجاه الفكري الاسلامي الجديد في تركيا ، الا انه يمكن رصد عدة خصائص عامة ومميزة لهذا التيار ، بالمقارنة مع الانتلجنسيا المتغربة التي ادهشها هذا التحول الى الاسلام في اوساط النخبة المثقفة .

من الناحية النظرية نجد ان اصحاب الاتجاه الجديد يبنون فهمهم للاسلام على اساس شموليته لكل جوانب الحياة ، ويرفضون مفهوم دوركايم — الذي تربوا عليه في السابق ومازالت تعتنقه النخبة المتغربة — والذي يقصر الدين على الجانب الشخصي فقط .

ومن الناحية المنهجية يسعى هذا التيار الى ايجاد تصور جديد لعقلية « العالم » عوضا عن الدور الجزئي والمحدود لعقلية « المثقف » في الفكر الغربي ... واصحاب هذا الاتجاه الجديد على النقيض من الانتلجنسيان المتغربة ومن العلماء في فترة تدهورهم وبداية التحدي الغربي ، لايريدون الاقتصار على القيام بدور « النقلة » بل — هذا ماتبرزه كتاباتهم — يسعون جادين الى الاضطلاع بالمهام الاصلية التي تميزت بها عقلية العالم في التراث الفكري الاسلامي ، والتي تتلخص في جانبين : « النقل » و « التثبيت والنحض » بالمعاني التي سبق تقديمها في بداية هذه الدراسة .

ومن الملامح الفكرية الهامة لدى هذا التيار ، مايقدمه بخصوص مفهوم الهوية الفكرية والثقافية ، فلديهم وعي عميق بالانتماء للحضارة الاسلامية لايقبل بالحلول الوسط مع الحضارة الغربية . فهم يرون ان حضارة الغرب تقوم على نظام للقيم مختلف ومناقض لما تقوم عليه حضارة الاسلام . وتعتبر افكار « الشرق العظيم » عند نجيب فاضل ، او « العمران » عند جميل ميريش و « حضارة البعث » لدى سيزاي قراقوش تعبيرات متنوعة عن هذا الشعور والوعي بالهوية الثقافية والحضارية المتميزة . وبعبارة موجزة فان اصحاب التيار الاسلامي الجديد استطاعوا بعد تحولهم للفكر الاسلامي ان يتغلبوا على ازمة الهوية ووجدوا حلا لها ، على عكس بقية النخبة المتغربة التي لازالت تعاني من هذه الازمة .

اما عن مستقبل تطور الاوضاع في تركيا ، فالتطورات التي لاحظناها ، بالاضافة الى الاحوال التي تمر بها النخب الفكرية في تركيا في الوقت الراهن ، كلها تشير الى ان المجتمع التركي سوف يستمر لفترة ما في المستقبل ساحة للصراع بين نموذجين حضاريين يقوم كل منهما على نظام للقيم يختلف عن الاخر .. وفي غمار هذا الصراع سوف تتزايد التباينات والانقسامات في صفوف النخبة المتغربة تحت تأثير عوامل كثيرة ، في مقدمتها الانفتاح الفكري على العالم الخارجي وتصاعد وتأثر الاحياء الاسلامي عالميا .. وفي ظل مثل هذه الظروف من المتوقع ان يتدعم دور التيار الاسلامي الجديد ، المتحول عن الاتجاه العلماني وخاصة أن هذا التيار الجديد يجد قاعدة قوية له في التاريخ الاجتماعي والثقافي التركي . بالاضافة الى التصدعات المتوالية في صفوف النخبة المتغربة التي حان الوقت الذي يتعين عليها ان تدرك مغزى عبارة المؤرخ الشهير « ارنولدتوينبي » التي يقول فيها عن تركيا الحديثة : « مثل تركيا كمثل الغراب اعجبه بياض اللقلق ، فطلى نفسه باللون الابيض ، فما اصبح لقلقا في الحقيقة ، وما عاد يشبه الغربان » .

نحو عملة عربية موحدة

الدول الأوروبية الغربية تنظم علاقتها ببعضها بما يحقق لها المزيد من التقارب والوحدة .. فمن سوق مشتركة بدون حواجز جمركية وبدون قيود على حركة انتقال مواطني الدول الاعضاء ، الى برلمان اوروبي يرسم سياسة موحدة ، الى حلف عسكري يدافع عن مجموعة الإعضاء ويوفر لها الاسلحة المتطورة والدفاعات المكثفة ، الى مراكز بحث علمي مشتركة تحقق أعلى درجات التكنولوجيا لزيادة الانتاج .. الى غير ذلك من اجراءات عاقلة يتطلبها عصر التحديات الذي نعيشه .

اما العالم العربي فانه يسير في خط متناقض نتيجة سياسة قياداته الفردية ، وغياب المستشارين الناصحين المخلصين لاوطانهم ، بالاضافة للخلافات الشخصية المنتشرة بين معظم هؤلاء القادة الذين لا يعرفون العفو والتسامح .

بقلم : **فؤاد هدية**

نحن لا نطمع في وحدة شاملة بين الدول العربية في الظروف الراهنة علما بأن هذا الهدف لن يرغم انف الجميع .. كذلك لا نطمع في وحدة عسكرية عاجلة تحمينا من اطماع اسرائيل فسياسة امريكا التي تهيمن على المنطقة ستمنع بالقوة هذه الوحدة لسنوات قادمة .

نحن لا نطالب بسوق عربية مشتركة تنظم العلاقات الاقتصادية والتدفق السلعي السلس بين الدول العربية بما يعطيها حرية تسميه كمجموعة اقتصادية من بين تلك المجموعات الاقتصادية الموجودة في العالم . فهذا حلم أكبر من طاقة الانظمة العربية الا انه يمكن تحقيقه بتغيير هذه الانظمة تدريجيا الى انظمة ديمقراطية يصدر القرار فيها من ارادة الشعب .. هذا امر يحتاج لوقت . لكن مع الانتظار لابد من خطوة على الطريق .

ومن بين الخطوات التي في متناول اليد ويمكن اتخاذها بلا مصاعب هي توفير عملة عربية موحدة تختص باداء دور معين محدود في بدايته مع بقاء سائر العملات العربية على وضعها .

عملة عربية موحدة هدفها الاول ان تحل محل الدولار الامريكي وغيره من العملات الأجنبية المماثلة في تسوية المعاملات الفردية المباشرة بين المواطنين العرب وبعضهم داخل حدود وطننا الكبير .

فنحن في مصر حينما يسافر الواحد منا لاى بلد عربي يستبدل بما يأخذه من جنيهات دولارات وحينما يصل الى البلد العربي الذي يقصده يعود فيستبدل بهذه الدولارات عملة ذلك البلد .. نفس الشيء يحدث بشكل قاطع بالنسبة لمواطني بعض البلاد العربية الاخرى الممنوع خروج عملتها خارج حدودها كما هو الحال عندنا .. كذلك فانه بالنسبة للبلاد العربية الاخرى ذات العملة القوية القابلة للتحويل والمسموح بخروجها فكثيرا ما يفضل مواطنو تلك البلاد استبدال الدولار بعملتهم القوية لتسهيل تعاملهم في البلاد العربية الاخرى .

وهكذا نجد الدولار هو القاسم المشترك الاعظم في التعامل بين المواطنين العرب داخل الوطن العربي وان كان هذا الامر يتم خارج الوطن العربي فذلك شيء آخر ، اما ان يستمر الوضع هكذا داخل حدود وطننا الكبير فالامر يحتاج لتصحيح لاننا بذلك نعطي الدولار قوة على حساب عملاتنا جميعا . كما اننا نوفر لاصحابه الاصليين فائدة نحن أولى بها . فالعملات النقدية اصبح وضعها كالسلع المختلفة التي يتم شراؤها وبيعها لتحقيق نسبة ربح ولها تجار واسواق وبورصة كالحديد والنحاس والمعادن والقطن والقمح والبترول . وهكذا فان التعامل في النقد وخصوصا في الدولار اصبح يتم وكأنه تعامل في واحدة من تلك السلع التي ذكرتها أو غيرها من السلع . فلماذا اذن نتعامل في عملة لا تخصنا ونترك الفائدة تذهب لغيرنا ؟ .. لماذا لا يكون لنا نحن العرب عملة داخلية موحدة نتعامل بها وتقوم بنفس وظيفة الدولار فنستفيد نحن العرب من هذه المعاملات مادامت تتم داخل وطننا .

ان يكون في يد كل عربي مسافر لبلد عربي آخر ورقة بنكنوت مرسوم على أحد وجهيها الكعبة الشريفة وعلى الوجه الآخر بيت المقدس .. او شيئا من هذا القبيل معاله معنى في نفس كل عربي .. ويكون هذه الورقة النقدية صادرة من هيئة عربية تمثل مجموعة البنوك المركزية في البلاد العربية .. الا يكون ذلك شيئا نعتز به ويعطينا احساسا باننا وطن واحد .

ان اعتزاز الانسان العربي بهذه الورقة النقدية واحساسه بانها حلت محل الدولار في تعامله مع اشقائه العرب يحقق من بين ما يحقق هدفا نفسيا يوفر علينا خمسين عاما في رحلة الوحدة العربية .

من ناحية اخرى فان الابتداء باستعمال هذه العملة الموحدة في اغراض السفر والانتقال داخل الوطن العربي سواء للسياحة او الحج والعمرة او العلاج سوف يمتد بعد ذلك ليغطي احتياجات المبعوثين والطلبة والدارسين والهيئات الدبلوماسية وزيارات العمل والوفود مما يضاعف الاقبال عليها ويجعلها مطلوبة ايضا للاغراض الاستثمارية .

كذلك من الممكن ان تساعد هذه العملة الموحدة على استقرار العلاقة بين قيمة العملات العربية وبعضها .

بكل الاخلاص ادعو المسئولين عن الشئون المالية والاقتصادية والنقدية في الوطن العربي لبحث امكانية توفير عملة عربية موحدة .. وفقكم الله .

« عسكرة » الأغاني الوطنية !!

بقلم : **السيد الغضبان**

قرأت في مجلة اكتوبر لاحد الكتاب الافاضل تعليقا حول السلام الوطني الذي يذيعه التليفزيون نهاية الارسال وفي الصورة يقف الموسيقار محمد عبد الوهاب بزي عسكري ؟!! وطالب سيادته بتغيير هذه الصورة وعرض السلام مع علم مصر .. والملاحظة تكشف بالفعل في الاسلوب الغريب الذي يسيطر على عقلية قيادات الاعلام .. وكان السادات غفر الله له — هو صاحب هذه الفكرة وامر عبد الوهاب بارتداء هذا الزي ومنحه رتبة لواء ؟!! وكان الامر يبدو في اوله وكأنه نكته لكن النكتة اصبحت واقعا .. يتكرر كل ليلة ؟!! ولانني احترم عبد الوهاب فانني اتحاشى دائما ان اشاهده في هذا الموقف ؟!!

واذا كنت ارجو ان يستجيب التليفزيون لملاحظة الكاتب الفاضل ، فانني هنا لا اقف عند هذه الصورة وحدها بل اتجاوزها الى اسلوب التفكير الذي يسيطر على قيادات الاعلام الحالية هذا الاسلوب الذي جعلهم لا يتصورون الوطنية الا مرتبطة بالزي العسكري ؟!! فقاموا بعسكرة الاغاني الوطنية ؟!! وشملت عسكرة الاغاني الفنانين والفنانات ؟!! فاغاني محمد ثروت الوطنية يغنيها بالزي العسكري ، والشيء نفسه فعلوه مع نجاة الصغيرة ؟!! وليلى نظمي ؟!!

ياسادة ياكرام .. الوطنية ليست صراخا وصخبا وكلمات جوفاء ؟!! .

السذاجة الفنية والسذاجة السياسية

ولئن كانت السذاجة الفنية واضحة في تقديم مثل هذه الاغنيات في ثوب عسكري فان الدلالة الاعمق لمثل هذا الاتجاه هي التي تستوقفنا وتحتاج الى مناقشة .. دلالة ذلك ان قيادات أجهزة الاعلام تعسكرت عقولهم ؟!! واصبحوا لفرط سذاجتهم — لايتصورون الوطنية والتضحية والفداء الا مرتبطة بزي عسكري ؟!! ومع احترامنا وتقديرنا الكامل للدور الخطير والحيوي الذي تتحمل مسئوليته القوات المسلحة ..

الا اننا نضع هذا الدور في اطاره الصحيح فنرى هذه القوات تؤدي دورا محددا في السلم والحرب وهذا الدور هو جزء من النشاط العام الذي يقوم به الشعب بكل قطاعاته في السلم والحرب ولايمكن لهذا الدور الجزئي ان يكون مؤثرا الا اذا كان الاداء العام لقطاعات الشعب كافة اداء جيدا والا اذا كان هذا التحرك العسكري يتم في اطار تحرك استراتيجي شعبي يؤدي فيه كل قطاع من الشعب دوره الذي تحدده هذه الاستراتيجية الشاملة .. بهذا الفهم نضع القوات المسلحة في موقعها الصحيح ، كفصيل وقطاع من قطاعات الشعب له دوره المحدد سلما وحربا ونضع ايضا قطاعات الشعب المختلفة امام مسئولياتها وواجباتها التي تسهم سلما وحربا في كفاية الاداء العام او انهياره

ويقدر كفاية الاداء العام لجميع قطاعات الشعب في زمن السلم تتحقق التنمية بمعدلات عالية ويقدر كفاية الاداء العام لكل قطاعات الشعب في زمن الحرب — والقوات المسلحة احد هذه القطاعات — يتحقق النصر ومن الطبيعي ان يحدث النقيض اذا لم تحسن قطاعات الشعب جميعها القيام بمسئولياتها .. هذه البديهيات ماكنا بحاجة الى التذكير بها لولا ان توجهات قيادات الاعلام تتصور انها بعسكرة الاغاني تتملق القوات المسلحة ولاتدرك عمق الاثار النفسية التي تغرسها مثل هذه الاتجاهات في نفوس المشاهدين

فعسكرة الاغاني الوطنية توحي بشكل غير مباشر بان باقي قطاعات الشعب تؤدي في الدفاع عن الوطن دورا هامشيا وان عليها ان تجلس في مقاعد المتفرجين تاركة مسئولية الدفاع عن الوطن بل ومهمة حب الوطن للقوات المسلحة ؟!!

هل نامل ان يقلع السادة المسؤولون بالاعلام عن سذاجتهم فنيا وسياسيا وان يعيدوا للاغنية الوطنية نبرتها الحلوة ونغمتها البعيدة عن الصراخ والتشنج ؟!

وان يخلعوا عنها الرداء العسكري ؟!! ان ان كل هذه الدعوات ستذهب سدى لان قيادات الاعلام تتبع اسلوب « العناد » العام الذي اصبح سمة مميزة للحكم ؟!!


محمد عبدالوهاب


محمد ثروت

حجازي كبير عائلة الشعر المصرية : معقول ؟

احمل للاستاذ « عبدالحكيم قاسم » الحب كله .. لكن كل هذا الحب لايمنعني ان اختلف معه في مسألة من المسائل ارى انها على درجة كبيرة من الاهمية .. فقد كتب الاستاذ عبدالحكيم بصفحة اخبار الادب بجريدة الاخبار الصادرة الاربعاء الماضي يقول في اول مقالته القصيرة ان « احمد عبدالمعطي حجازي شاعر مصر لاشريك له في ذلك ابدا » وهو مايؤكده في اخر المقالة ، اذ يختمها بقوله « كل هذا يجعل الشاعر شاعر مصر الذي لاشريك له في ذلك ابدا » ويتأوه استاذنا آه من أيام عاشت مصر يتيمة من غير ابوته لدولة الشعر .. نفي فيها عن ارض الوطن في الايام السوداء » .. وكأنه في هذه الايام بالذات لم يكن لدينا شعراء كبار منهم محمود حسن اسماعيل وصلاح عبدالصبور وامل دنقل .. وكان يكتب « لا تصالح » ! ! .

محمود جمال الدين

ومع احترامي الشديد للاستاذ عبدالحكيم فان مقالته التي تتكلم عن قصيدة الفسق لم تستطع ان تقنعنا بهذا ابدا .. فهل حجازي امير شعراء مصر لان « شعره بسيط مثل سهل مصر ولكنه عميق عمق التاريخ » هذا اكلاشيه يقال عن اى شاعر يراد تقريظه سواء كان مصريا أم غير مصري .. هذا اولا .

ثانيا : يذكرني قول الاستاذ عبدالحكيم بسؤال سألته للشاعر العربي الكبير محمود درويش .. قلت له : استاذ درويش هل انت امير شعراء العربية الان ؟

فصمت وقال لي (ممكن تعطيني دقيقة واحدة اجازة) ودخل غرفته وعاد ليقول لي : سيدي لنطو صفحة البحث عن شاعر اول او روائي اول او لاعب كرة اول او راقصة اولى ..

وعندما سألت الابنودي : هل انت امير شعراء العامية المصرية الان .. ؟ قال لي .. لست امير شيء ودعك من هذه المسألة .. بل انني أؤكد ان نفس السؤال لو سئل لحجازي لاجاب نفس الاجابة .. فمسألة امارة الشعر مرض ثقافي قديم .. هو اولا مصاحب لوظيفة سخيفة للشعر والشاعر استشرت عندما كان الشاعر « خداما » عند الحكام ينتظر الخليفة عندما يعود من رحلة صيد او يشفى من مرض الانفلوانزا فيكتب فيه القصائد العظام ويتضايق ممن ينافسه ويتطلع لان يكون شاعر البلاط الأوحد الذي لاينازعه منازع حتى يستحوذ على كل العطايا من اكياس الذهب والدنانير .. ذلك هو الشعر المستجدي .. الشعر المتسول .. ولسنا في عهود الشعراء الشحاذين او الشعر المتسول .

وثانيا : امارة الشعر ايضا بنت العهود الشمولية التي يكون فيها الزعيم مثل بهجاتوس ملهم اوحد . والحزب واحد والروائي واحد . والشاعر اوحد .. وحتى قبل ان يموت يبحث له عن خليفة ..

ولاننسى ما أثير في مسألة الواحدية هذه وما أثير في اواخر الخمسينيات واوائل الستينيات عن ايهما ابقى : طه حسين ام العقاد ؟؟!!

وما الذي يمنع ان يبقى الاثنان ؟!!

واين فهذا كله اين عهود ضد التعددية ولاتسمح بها : اما عن مسألة ابوة الشعر فلا ادري لماذا اربط بينهما وبين ابوة السادات المزعومة للشعب المصري .. فقد كان رحمه الله يحب ان يلقب نفسه بكبير العائلة المصرية !!!

وثالثا : نحن لانعيش في صوب زجاجية او في صوبة من صوبات يوسف والى .. اى بمعزل عما يدور في العالم العربي من حولنا . نحن سيدي الاستاذ عبدالحكيم نستمتع بقائمة طويلة عريضة من الشعراء نحبهم ونحب ان نسمعهم دائما .

اما مسألة امارة حجازي وابوته للشعر المصري فهذه مسألة نختلف فيها .. وعلى الاقل علينا ان نجمع كل الشعراء المصريين ليبايعوا حجازي اميرا للشعر في الثمانينيات .. ليفعل ماذا ؟ لاادري .. ! ! فهل ستكون مسألة امارة الشعر مسألة مجدية بعد ذلك ؟ لاادري ..!!!



معرض فن في خيمة

يقام المعرض التاسع للفنان نبيل الحلوجي المعيد باكاديمية الفنون في مدينة بلبيس — شرقية .

يقام المعرض داخل خيمة معدة لذلك ضمن الاحتفالات بمهرجان « الخيول العالمي » .. ويتم لاول مرة هذا العام تنظيم نشاط فني في اطار هذا المهرجان .

قراءات ومشاهدات — عبد الحكيم قاسم

اعتذار

يعتذر الاديب عبدالحكيم قاسم عن عدم الكتابة هذا الاسبوع وسيواصل الكتابة الاسبوع القادم ان شاء الله .

عاد الى الوطن بعد رحلة طولها عشر سنوات قضاها في هولندا واستطاع خلالها أن يقتحم عالما صعبا .. هو عالم الفن ..

• حوار مع ممثل مصري مقيم في هولندا : قدمت تجربة مسرح الشارع في روتردام

اسمه « صبري سعد الهماص »

● كيف كانت البداية ؟

— رحلت عن مصر عام ١٩٧٨ الى هولندا .. كنت وقتها طالبا في كلية التجارة... ذهبت مثل أي طالب يذهب الى أوربا بحثا عن عمل ولكنني وجدت لحرية متاحة والمناخ ملائما للاستقرار . قررت أن أستمر هناك .. تعلمت اللغة ثم اتجهت لدراسة المسرح باكاديمية الفنون المسرحية بأرنهمام .

● ماذا بعد تخرجك ؟

— عملت في المسرح الحركي بعد تخرجي لمدة عام .. وهو مسرح يعتمد على الايحاءات والتمثيل الصامت .. بعدها أتجهت للمسرح التقليدي . قمت بادوار كثيرة في مسرحيات عديدة قمت ببطولة مسرحية بعنوان لعبة الحرب للكاتب الانجليزي « أدواربونت » وقدمتها في مدينة روتردام . تدور أحداثها حول ماذا يحدث لو قامت الحرب العالمية الثالثة

هناك بعض التجارب الطليعية التي شاركت فيها في هولندا ، مثل مسرح الشارع وهو عرض مسرحي يعتمد على الغناء والاداء .

● الحركة الفنية داخل هولندا ؟

هي حركة نشيطة وخاصة في أمستردام (العاصمة) توجد أكثر من ٢٥ فرقة مسرحية وكلها تعمل .

يوجد ٤٠ قاعة عرض فني تشكيلي في أمستردام وحدها .. يتميز الانتاج التليفزيوني بانه كثير .


الممثل المصري — صبري الهماص

حنانيك .. ياوزير !

كل من يقرأ أو يسمع أو يرى مايكتب أو يقال أو ينشر عن وزير الثقافة الفاضل « فاروق حسني » يصاب بالدهش والعجب والحيرة . فالوزير الفاضل يملأ اجهزة الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية : اخبارا . ودعاية . واحاديث صحفية . ولايكاد يمضي يوم واحد دون ان تجد سيادة الوزير الفاضل امامنا بصورة من الصور تتحدث عن نشاط مكثف من اجل تثقيف الشعب المصري وترقيته . ونقله الى عالم الحضارة والتقدم .. والسؤال الذي يرد على الخاطر في يسر وسرعة وبساطة : هل يتبقى لدى وزيرنا الفاضل وقت يقضيه في الانجاز والتنفيذ لتلك المشروعات والخطط والأوراق التي يملأ الدنيا ضجيجا حولها ؟ .

بقلم الدكتور **حلمي محمد القاعود**

السؤال وجيه ما في ذلك شك . واى عاقل يدرك ان التصريحات والندوات والمؤتمرات امر سهل وهين اذا قيس بعملية الانتاج والابداع .. ومن ثم فان ضجيج الوزير الفاضل يجعلنا نشك انه سيحقق اية خطوة ناجحة في ميدان الثقافة الحقيقي .

ولان السيد الوزير يفتقد الرؤية العقدية والفكرية الأصيلة . فانه سيحقق فشلا ذريعا بدت معالمه تظهر للوجود في اكثر من مجال . فالوزير يقول عن نفسه انه « ليبرالي » وهذه نقطة جيدة — لو صحت — وتعني ان الوزير لن يضيق بافكار الاخرين حتى لو خالفت فكره — على فرض انه يملك فكرا حقيقيا — وبالتالي . فانه لن يتبرم بالتعايش مع فكر الأمة وعقيدتها . بل سيسعى جادا الى ازدهار هذه العقيدة وذلك الفكر وفقا للدستور ، باعتبار الدستور صوت الأغلبية الذي ترتضيه الأقلية . ولكن الوزير الفاضل ألقى مراسيه في ميناء اليسار الانتهازي الذي يمثل اقلية ضئيلة جدا . وقام هذا اليسار الانتهازي بواجبه خير قيام حين عمل على تلميع الوزير في الصحافة واجهزة الاعلام الاخرى . واغدق عليه كثيرا من الصفات العملية التي لانجد لها مبررا في الحصاد النهائي لما قام به الوزير منذ توليه حتى الآن .

انني لا افهم معنى ان يطلق رئيس اللجنة الافريقية الاسيوية للتضامن على سيادة الوزير الفاضل وصف « اليد الأمينة » في سياق ان الثقافة الان صارت في يد أمينة . وهل كان الوزير السابق « أحمد هيكل » العالم الأديب المعروف ، غير أمين في نظر السيد رئيس اللجنة المذكورة ؟ ثم ما معنى الأمانة — ايها السادة — في وزارة الثقافة ؟ نحن نفهمها على اساس تنفيذ مايتحدث عنه الدستور حول هوية الأمة وشخصيتها بين امم الأرض . أما ان تكون « الأمانة » بمعنى تسليم الخطط الثقافية وتنفيذها لاهل اليسار الانتهازي - فهي امانة مرفوضة . وسوف نحاربها الى آخر العالم . ولن نسكت عنها لحظة واحدة . لان مصير الامم ومستقبلها اهم واغلى . وسوف ندعو من يحملون الاقلام في كل مكان — من غير اهل اليسار الانتهازي — الى التضامن والتناصر في هذه الحروب حتى تسقط هذه « الأمانة » غير الأمينة !

ومن اعجب ما سمعناه قول متبعة مخضرمة تمتدح سيادة الوزير بانه قد خرج من القمقم ليشعل وزارة الثقافة حيوية ونشاطا ومشروعات .. وهذا القول ...

الاغنية البديلة

قراءة في ملف مطربي الثمانينات

كانت خريطة الغناء في مصر ولازالت بل وستظل تتمثل في تيارات متعددة مختلفة تعيش على الساحة الغنائية وتتصارع على اذن المواطن المصري . هذه التيارات هي التيار التقليدي والتيار الانحطاطي والتيار التغريبي .. ثم التيار الجديد .. تيار الاغنية البديلة . هذه الكلمات تلخص بتكثيف حاد دراسة لتشريح حال الاغنية المصرية في السنوات الأخيرة . مركزة الضوء على اغنية السبعينات والثمانينات واغنية المستقبل .. صدرت الدراسة في كتاب (الاغنية البديلة : قراءة في ملف مطربي الثمانينات) للباحثين الشابين ابراهيم عيسى وعبد الله كمال .. وهذا الكتاب لا يتعامل مع الاغنية من الناحية الفنية فقط ، اى كنشاط فني وثقافي محايد ، بل يتعامل معها كظاهرة مركبة سياسية واجتماعية وثقافية . وهو لا يفصلها عن سياقها العام او بيئتها التي لفظتها ورعتها .. سواء كانت هذه البيئة محلية او عالمية .. والجديد هنا ان الدراسة اجرت استفتاء بين الشباب حول تقييمهم لهذه الاغاني وخرجت بترتيب لهم .. وفي النهاية فان الدراسة ممتعة ومفيدة .. وان كانت تفتقد للنقد الموسيقي البحت للاغنية مثل ظاهرة الايقاعات المريعة وتقارب الالحان وتشابهها .. كما انها ينقصها عدم اجراء حوارات مفصلة مع الشعراء اصحاب التجربة الجديدة بجوار الحوارات التي اجريت مع المطربين .. وهو شيء ينم عن اعتبار المطرب صاحب الفضل الاول في التجديد .. وهو تقييم غير عادل وغير صحيح .. ولكن مغامرة البحث في هذا الاتجاه تغفر للباحثين ابراهيم عيسى وعبد الله كمال هذه التجاوزات التي يجب النظر اليها بدقة وعمق .

قمر المذبحة يمامة الوطن

يشكل شعر المقاومة الفلسطينية .. بانتصاراتها وانكساراتها .. بمعاناتها ومراراتها .. رافدا اساسيا ومؤثرا .. من روافد الشعر العربي الحديث .. له من الاصالة والتميز والتفرد .. والسمت المتالق .. ماجعله يقدم للشعر العربي والعالمي .. تجربة شعرية وفنية .. انسانية ونضالية .. ثرية وعميقة .. تنحت معجمها .. وصورتها .. وموسيقاها الشعرية .. من قلب الواقع الفلسطيني .. المفعم بالمأساوية والمرارة والمعاناة .. المترع بالصلابة والقوة والامل .. والفداء .. والقدرة المبهرة على الصمود والمقاومة .. والتوالد من رحم الموت والقهر .

وديوان « قمر المذبحة يمامة الوطن » للشاعر الفلسطيني محمد الظاهر .. هو نتاج أصيل ومتجدد لهذا الرافد الشعري المتميز .. حيث يقدم لنا تجربة شعرية .. وانسانية .. تتميز بالاصالة الابداعية ..

في الوقت الذي تقدم فيه .. محاولة جريئة وطريفة للتجديد .. في شكل القصيدة العربية .. من خلال مجموعة من القصائد .. في الجزء الاول من الديوان .. كتبها الشاعر .. على طريقة كتابة السيناريو السينمائي .. فكان كل مشهد من مشاهد كل قصيدة .. من قصائد السيناريو .. عبارة عن قصيدة شعرية قصيرة .. مكثفة المعاني .. فياضة بالمشاعر والاحاسيس .. وحافلة بالصور الشعرية الجزئية الغزيرة .. التي تكون في مجموعها .. تشكيلا دراميا وفنيا .. كليا وشاملا .. للصورة الشعرية في قصيدة السيناريو . ويستلهم الشاعر في بناء صوره الشعرية .. في قصائد السيناريو الثلاثة .. وبقية قصائد الديوان .. كل ...

المعجم الفلسطيني

ولم ينفصل المعجم الشعري .. عن الصورة عند تشكيلها .. حيث كون جزئياتها ومفرداتها .. وهيأ لتقديم الفكرة .. في اطارها التصويري .. الذي يأمله الشاعر .. حيث تميز .. بارتباطه الوثيق بالشخصية والبيئة الفلسطينية المقاتلة .. في معاناتها وقهرها .. في صمودها وثورتها .. ومحاولتها الخلاص من الواقع المفزع فمال الى الجزالة والفخامة والقوة .. وتكررت عبر ابياته وسطور الديوان .. تلك الالفاظ والعبارات . التي صارت من الثوابت في قاموس فلسطين .. الثورة والارض .. والتي أخذت مكانتها السامقة على خارطة المعجم الشعري العربي الحديث .. مثل : « الغضب .. البندقية .. الخندقة .. فلسطين والطفل .. المنفى والحجر .. حناء رمل الجليل .. الموت — الرهبة .. النخاسة .. الشهيد .. المخيم السوسنة .. شظايا البلاد .. ملائكة الموت ...

الاسلام والتفرقة العنصرية

للكاتب علي شوقي صدرت الطبعة الثانية من كتابه الاسلام والتفرقة العنصرية يتناول فيه التفرقة العنصرية عبر التاريخ عند اليهود والرومان والهنود والاغريق والغرب المسيحي والاستعمار الحديث ويصل فيه الى التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا والكيان الصهيوني .

ويتناول موقف الاسلام من هذه التفرقة المهينة وعلاجه لها وحقوق الانسان في الاسلام .

« الفنون والحرف البيئية »

يفتتح الاسبوع القادم في قرية كفر الشرما بمحافظة القليوبية قصر حسن فتحي للفنون والحرف البيئية .. يضم القصر اقساما لمختلف الحرف والفنون كصناعة الكليم ، والخزف ، والحصير ، والفخار .. ويفتح القصر ابوابه لابناء القرية لتعليم هذه الحرف وعرض الانتاج بعد ذلك لراغبي الشراء .

دكتوراه

عن اطروحة الحصانات الدبلوماسية الخاصة بالاعفاء من الخضوع للقضاء الاقليمي — دراسة مقارنة بما يجري عليه العمل في مصر حصل الباحث المستشار « خير الدين عبد اللطيف محمد » الدبلوماسي بسفارتنا بموسكو على درجة الدكتوراه بامتياز بجامعة القاهرة .

تكونت لجنة المناقشة من د . عز الدين فودة استاذ المنظمات الدولية بجامعة القاهرة ود . عصمت عبد المجيد وزير الخارجية ود . عبد العزيز سرحان رئيس قسم القانون الدولي بكلية الحقوق — عين شمس .

عدد جديد من لوتس

صدر العدد الجديد من « لوتس » مجلة اتحاد كتاب آسيا وافريقيا حاويا ١١ قصة لكتاب عرب وافارقة واسيويين منهم زيد مطيع من اليمن واعتدال عثمان من مصر وكينيا تورى من ساحل العاج ومسرحية لكاتب ايراني اسمه غلام ساعدي و ٣٠ قصيدة شعر منها الصباح كريدي ونزيه ابو عفش ومحمد الفايس وهاجر الهيلة وادوارد حداد .

الجدير بالذكر ان لوتس ستصدر في اكتوبر القادم عددا عن الشعر الفلسطيني والادب الفلسطيني عموما فيما بعد الانتفاضة البطلة لاهلنا في الارض المحتلة كما صرح « للشعب » زياد عبد الفتاح رئيس تحرير لوتس .

ندوات

الجانب المنسي

في الندوة التي عقدها المركز الثقافي السوفيتي لمناقشة البيروسترويكا — لجورباتشوف التي اشرف عليها مدير المركز د . عثمانوف وحضرها الاساتذة محمد سيد احمد ، محمد عودة . محمود المراغي . حلمي شعراوي وعدد من المثقفين المصريين نوقشت جميع جوانب البيروسترويكا عدا موقفها من الدين والدين الاسلامي على وجه الخصوص .. هذه هي النقطة المنسية دائما من هؤلاء ! !

« من ثقب الحزام »

تناقش جماعة فجر الادبية المجموعة القصصية الوحيدة للكاتب الراحل محمد محمود هويدي « من ثقب الحزام » والتي صدرت مؤخرا عن الهيئة العامة للكتاب في الذكرى الاولى لرحيل اديبنا .

« شعراء جدد »

في « لقاء السبت » المعتاد بقصر ثقافة الحرية بالاسكندرية يناقش د . يسري العزب يوم السبت الموافق ٨/١٣ القادم شعراء العامية السكندريين رأفت رشوان . خالد عاطف . وطارق السيد في أحدث قصائدهم .

« شهرزاد شاعرة »

يناقش نادي الادب بقصر ثقافة الانفوشي ديوان شهرزاد لشاعرة العامية « نجوى السيد » وذلك يوم الاحد ٨/١٤ وجدير بالذكر ان هذا الديوان هو الاول للشاعرة . والذي صدر ضمن سلسلة اشراقات ادبية التي تصدرها الهيئة العامة للكتاب .

صح النوم يا مركز التاريخ المعاصر

في الندوة التي اقامتها هيئة الكتاب لمناقشة مذكرات عبد الرحمن فهمي قطب الوفد البارز وجه الاستاذ جلال السيد الكاتب بجريدة الجمهورية نقدا جارحا لمركز التاريخ المعاصر بهيئة الكتاب حيث قال ان هذه المذكرات اودعت في دار الوثائق في ١٣ يونيو ٦٣ ولم يصدر الجزء الأول منها الا في عام ٨٨ اى بعد ٢٥ سنة فكم سنة يحتاجها اصدار الاجزاء الباقية ؟ .. وهل يا ترى ستصدر المذكرات كاملة قبل عام ٢٠٠٠ والتساؤل من عندنا .

عروض فنية في القوات المسلحة

نبدأ في بداية الشهر القادم أعادة بعض العروض التي قدمها المركز القومي للمسرح داخل وحدات الجيش . على خشبة مسرح السلام .

أول هذه العروض هي مسرحية عن حياة بيرم التونسي من اعداد الكاتب الشاب « صلاح الحاج » واخراج المخرج نادر صلاح الدين .

هكذا من الأصل

مرحلة جديدة من التوسع الصهيوني
اسرائيل توطن اليهود الفلاشا فى جنوب لبنان !

نشرت الصحافة اللبنانية والعربية صباح يوم ٦ يوليو الماضى أن وزارة الخارجية اللبنانية قد علمت من مصادر دبلوماسية وثيقة ان اليهود الفلاشا الذين استقدمتهم اسرائيل من اثيوبيا يقومون الآن باستثمار اراضى تابعه لاربع وعشرين مزرعة فى منطقة شبعا وجوارها فى الجنوب اللبنانى وان الحكومة الاسرائيلية تسعى لتوطينهم فى تلك المنطقة .

وبمجرد تكشف هذه الحقيقة بدأت الانباء تتوافد نقلا عن سكان الجنوب اللبنانى لتؤكد أن هذه العملية قد بدأت بالفعل منذ استقدام اسرائيل ليهود اثيوبيا (الفلاشا) قبل ثلاث سنوات ابان ازمة الجفاف التى واجهت منطقة القرن الافريقى وجنوب السودان . وانها ـ اى اسرائيل ـ زرعتهم فى المنطقة الشمالية فى الجليل على الحدود اللبنانية وبدأت تدريبهم فى معسكرات شمال اسرائيل قرب هذه الحدود كما أن سكان الجنوب اللبنانى قد اعتادوا هذا التواجد الاسرائيلى منذ فترة .

اليهود الفلاشا .. فى انتظار توطينهم فى جنوب لبنان

ايضا اتضح أن هذه المزارع التى كانت مهجورة منذ ١٩٦٧ بسبب الحروب التى تقع جنوبى شبعا فى المنطقة الممتدة بين العرقوب وسفح جبل الشيخ يقوم الفلاشا بزرعها واستثمارها باعتبارها أرضا خصبة صالحة للزراعة كمقدمة للاستقرار بها كامتداد لدولة اسرائيل وتنفيذا لمخطط اسرائيل يهدف لاقتطاع جزء من الجنوب اللبنانى لاقامة مستوطنات يهودية عليها .

ولأن اليهود الفلاشا هم من اليهود الشرقيين المعروفين بتعصبهم الاعمى وتشددهم الدينى . فلاشك أن اسرائيل وهى تعلم ذلك ـ تهدف من وراء زرعهم فى الجنوب اللبنانى الملتهب . بناء حائط صد قوى وشرس وقادر على القتال . فاذا ماعلموا ـ أى الفلاشا ـ ان دولة اسرائيل هى التى انقذت حياتهم من خطر الموت جوعا فسوف يستميتون للدفاع عن كل شبر مما يسمى ارض اسرائيل الموعودة عندهم من النيل للفرات مرورا بجنوب لبنان ! كما أنهم سيشكلون عنصرا هاما فى تقوية الجسد الاسرائيلى فى اى صراع عربى اسرائيلى فى المستقبل .

ولخطورة هذه الحقائق . فقد طلب لبنان اجراء تحقيق دولى عاجل حول الاجراءات التى بدأتها الحكومة الاسرائيلية لتوطين هؤلاء الفلاشا فى الجنوب اللبنانى فى مزارع بلدة شبعا الجنوبية والواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلى منذ عام ١٩٦٧ .

وابلغ كامل الأسعد رئيس مجلس النواب اللبنانى السابق القائم بأعمال السفارة الأمريكية فى بيروت ان بلاده تتحمل مسئولية سياسية كبرى اذا لم تبادر الى ممارسة سياسة متشددة ضد هذا

المخطط الاستيطانى اليهودى فى جنوب لبنان .

وأضاف قائلا للمسئول الأمريكى فى السفارة ان عدم مبادرة واشنطن لارغام اسرائيل على اخراج هذه المجموعات اليهودية المهاجرة من الجنوب يعنى وجود تواطؤ امريكى مع اسرائيل لتنفيذ هذا

المخطط ثم السماح لاسرائيل بابتلاع اجزاء من الأرض اللبنانية خاصة أن الولايات المتحدة كانت الدولة الوحيدة الدائمة الاعتراض على قرارات الأمم المتحدة الخاصة بمعاقبة اسرائيل بسبب عدوانها على الجنوب !

وفى نفس السياق بعثت الحكومة اللبنانية برسالة لمساعد الأمين العام للأمم المتحدة ماراك جولدنج تطلب فيها تدخل الأمم المتحدة وارسال لجنة دولية الى الجنوب للتحقيق فى هذه الاجراءات الخطيرة التى بدأتها اسرائيل لاقامة مستوطنات يهودية هناك .

وترجع مشكلة اليهود الفلاشا الى أزمة الجفاف التى اجتاحت الدول الافريقية عام ١٩٨٥ واستغلتها اسرائيل فى اطار صفقة مالية كبيرة مع اثيوبيا اشترك فيها الرئيس السودانى جعفر النميرى . وقد تضمنت الخطة فى ذلك الوقت نقل الفلاشا من اثيوبيا لاسرائيل بالطائرات عبر مطار الخرطوم وبموافقة الرئيس نميرى . وكان من المقرر أن يستمر تدفق هذه الموجات من يهود الفلاشا من اثيوبيا لاسرائيل عبر السودان لولا تولى الفريق سوار الذهب السلطة وخلع نميرى ثم الكشف عن هذه الفضيحة التى توقفت عن المرور بالسودان منذ تولى حكومة الصادق المهدى . الا ان هذه التطورات لم تمنع استمرار وتنفيذ البرنامج الزمنى القاضى بنقل هؤلاء الفلاشا لاسرائيل مقابل مبالغ مالية ومعونات تدفعها الولايات المتحدة لاثيوبيا فمازال التعاون بين سلطات النظام الاثيوبى والحكومة الاسرائيلية مستمرا لتنفيذ هذا البرنامج الزمنى حتى الآن وهو ما كشفته مصادر دبلوماسية غربية واضافت أن النقل أصبح يمر الآن عبر اراضى دول أفريقية اخرى مجاورة للسودان لم يفصح عنها

والواضح من هذه الخطوة الاسرائيلية الجديدة ان اسرائيل ماتزال ماضية فى خطتها التوسعية . وان سياستها فى ذلك تقوم على خلق التوترات فى المنطقة ثم التقدم تدريجيا للاستيلاء على بعض هذه المناطق بحجة (فراغ السيادة) او الحجة المشهورة وهى (الأمن الاسرائيلى) كما ان التصرفات الاسرائيلية الأخيرة فى الجنوب بشراء مساحات كبيرة من الأراضى بأسعار مغرية . وتعمد نقل براميل النفايات السامة من كسروان شمالا لصيدا والمدن الأخرى فى الجنوب بالهليوكبتر تدخل كلها فى اطار هذه الخطة الجهنمية لترحيل سكان الجنوب الأصليين واحلال يهود الفلاشا مكانهم وهو الأمر الذى يفرض على الدول العربية سرعة التدخل لمعاونة حكومة لبنان الضعيفة سواء على المستوى الدولى او بالاتصالات مع الدول الكبرى . والأهم هو دعم

مجاهدى الجنوب اللبنانى وكل فصائل " المقاومة الاسلامية والوطنية لوقف هذا الزحف الاسرائيلى قبل ان تصبح لبنان فلسطين جديدة !

من جنوب الوادى
ثلاثية التحالف والمحيط العربى الأفريقى

من شأن تهدئة الاوضاع والتوترات فى وادى النيل والقرن الافريقى أن تفتح الباب لمناقشة امكانيات التعاون الاقليمى بين الدول الثلاث مصر والسودان واثيوبيا .. والصحيح فى هذا الاطار ان اى تحالف من هذا القبيل لا يمكن طرح موضوعاته الا بالوصول الى علاقات سوية ومستقرة بين هذه الأضلاع الثلاثة ..

طارق حسن

وهذا ما يبدو ان الأطراف جميعها مدفوعة اليه خلال المرحلة الراهنة على الاقل طبقا لمؤشرات تقدم العلاقات المصرية السودانية والتحسن الملحوظ فى العلاقة السودانية ـ الاثيوبية على الجانب الآخر ..

ويأخذ التفكير فى هذا الاتجاه نموذجا له فى التحالفات الصغيرة كتجربة تعاون دول الخليج العربى . او ما هو مطروح حاليا على دول المغرب العربى ..

وقد يبدو هذا سهلا وممكنا من ناحية الالتقاء حول المصالح المشتركة التى تربط الأطراف الثلاثة وحدها مصر والسودان واثيوبيا الا أنه امكانية مستحيلة وغير ممكنة بالاقتصار على قاعدة المصالح وحدها فى الحالة المصرية السودانية ـ الاثيوبية على ضوء الواقع المحيط وتأثيراته على علاقات هذه الاضلاع تجاه كل منها وفيما حولها . وهو ما يمثل نقاط التقاء فى مواضع محددة . ونقاط تعارض فى مواضع أخرى كثيرة ..

فكتلة وادى النيل (مصر ـ السودان ـ اثيوبيا) ليست كتلة مستقلة بذاتها داخل النطاق العربى والافريقى ولا هى صاحبة قسمات مشتركة متميزة فى مجموعها العام ـ بغض النظر عن التماثل المصرى ـ السودانى واعتباراته الخاصة ـ وهو ما يجعل امكانيات استقرار التحالف فى داخله تبعا لقاعدة المصالح التى تراعى الصالح الافريقى ـ العربى العام ..

ولهذا فإن هندسة أى وضع اقليمى وضمان استقراره فى وادى النيل لا يمكن أن يكون بمعزل عن البحر الأحمر والقرن الافريقى والنطاق العربى الذى يشمل مصر والسودان ولابد لهذا التفكير أن يشمل دولا كالسعودية واليمن والصومال وليبيا من جانب وأن يضع فى اعتباره مؤثرات الوجود الاسرائيلى فى البحر الأحمر على الجانب الآخر والذى يدرك أن ضمان تأثيره ووجوده هو بمقدار امتداده فى العمق الافريقى والعربى حول البحر ...

وفى هذا السياق فإنه يركز تحركاته على اثيوبيا ومجموعة دول الطوق الافريقى حول السودان . وبالأخص كينيا وزائير . وهذه الأخيرة رصدت لها اسرائيل معونة فنية وعسكرية تقدر بعشرة ملايين دولار وذلك بعد أيام قليلة من زيارة وزير الدفاع المصرى ـ المشير ابو غزالة ـ لها بمصاحبة د . بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية خلال الشهرين الماضيين .

وكان قد سبق أن منحت اثيوبيا لاسرائيل قواعد مراقبة فى بعض الجزر المحيطة بباب المندب ..

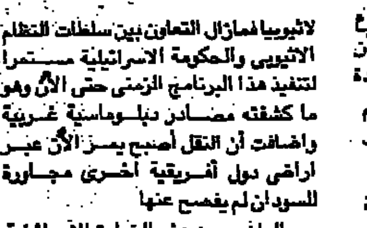
ويعتمد التفكير الاسرائيلى فى ذلك على كون هذه الدول غير عربية وتؤثر فى الوضع العربى بشكل عام ...

ولا يمثل الامر دعوة للمناقضة مع هذه الاطراف وبالأخص اثيوبيا بل هى دعوة للمناقضة مع الوجود الاسرائيلى فى البحر الأحمر وعمقه الافريقى لاتساع اضراره على مجموعة الدول العربية والافريقية وتهديده للكيانات التى تعانى مشكلات التكامل القومى والنزاعات العرقية كما تتجلى فى ارتباطاته العضوية بالكيان العنصرى القائم بالجنوب الأفريقى ..

إن الوصول الى علاقات سوية ومستقرة بالتحالف الثلاثى او غيره فى وادى النيل بمقدار شموله للصالح الافريقى ـ العربى العام وادراكه للأطماع الاسرائيلية فى هذا الاتجاه ..

ولا شك أن لمصر والسودان دورا اساسيا فى ذلك عبر تحييد تأثيرات العلاقة المصرية ـ الاسرائيلية من جانب . والتقدم فى العلاقات مع اثيوبيا من جانب آخر تجاه تعديل ميزان القوى للصالح الافريقى ـ العربى ولوضع حد للتسلل والأطماع الاسرائيلية ....





سياسة دولية

أوروبا : سحب الطائرات بعد الصواريخ المتوسطة

ألقى الزعيم السوفيتى خطابا أمام البرلمان البولندى فى اليوم الأول لزيارته التى استغرقت اسبوعا كاملا لبولندا فى ١١ يوليو الماضى . ودعا جورباتشوف فى خطابه الى عقد مؤتمر قمة أوربى لكسر جمود المفاوضات بين الشرق والغرب حول خفض القوات التقليدية فى أوربا . وعرض سحب طائرات حلف وارسو من أوربا الشرقية مقابل موافقة الولايات المتحدة على عدم نقل ٧٢ من مقاتلاتها من طراز إف ـ ١٦ والمقرر سحبها من القواعد الأمريكية فى اسبانيا فى عام ١٩٩٠ الى ايطاليا . كما اقترح انشاء مركز أوربى للتعاون بين حلفى وارسو والأطلنطى للحيلولة دون تفجر الحرب .

وتباينت ردود أفعال دول حلف الأطلنطى ازاء تلك المبادرات . واعربت النمسا عن تأييدها للمبادرات وأبدت ايطاليا ترحيبا متحمسا ووصف رئيس وزرائها الاقتراح الخاص بسحب الطائرات بأنه خطوة عظيمة فى طريق السلام بعد ١٤ عاما من المفاوضات الفاشلة الخاصة بخفض الأسلحة التقليدية . وفى باريس . رحب الرئيس الفرنسى بالمقترحات ولكنه وصفها بأنها تستهدف ابعاد الولايات المتحدة عن حلفائها الأوربيين . ووصف مصدر مسئول فى لندن المبادرات بأنها تبدو وكأنها ذات طابع دعائى . وفى بون أعلن وزير خارجية ألمانيا الغربية أن المبادرات محل اهتمام بالدراسة والمتابعة . فى حين أبدى مانفريد فرنر السكرتير العام الجديد لحلف الأطلنطى . وهو ألمانى غربى . تحفظه مشيرا الى أن المقترحات لاتلبى الاهداف الجوهرية المطلوب تحقيقها لخفض الأسلحة التقليدية . وأن الأولوية بالنسبة لحلف الأطلنطى هى خفض القوات البرية . ولذلك لم تتعرض مقترحات جورباتشوف للمشكلة الأساسية . وهى خفض الدبابات والمدفعية السوفيتية . وفى واشنطن . أعلنت الخارجية الأمريكية رفضها القاطع للمقترحات . وأشارت الى أنها تبدو وكأنها تستهدف ابعاد الاهتمام عن الجهود التى تبذل فى فيينا لخفض القوات التقليدية فى أوربا .

وتدل تلك المواقف على أن القضية الأساسية محل الخلاف تنصب على الصيغة الجديدة المقترحة لدور أوربا فى العلاقات بين الشرق والغرب . وللعلاقات الأوربية ـ الأوربية . وتباين ردود الأفعال على تلك الصيغة . فالاتحاد السوفيتى يتطلع من خلال تنشيط التعاون بين شرق القارة وغربها الى الدفع فى اتجاه بروز كتلة أوربية واحدة متماسكة ومستقلة عن الولايات المتحدة يمكن ان تكون محايدة او لا تكون معادية على الأقل . على حين ترى الولايات المتحدة فى الخطوة انفصالا فعليا لأوربا على نحو يهدد التوازن القائم فى القارة ممايهدد مصالحها . فى حين تسعى الدول الأوربية الغربية للاستفادة من تلك الصيغة والدور الجديدين على نحو يخدم مصالحها المباشرة والجزئية . إلى حد يمكن القول معه بأنه لا يوجد فى أوربا الغربية موقف واحد .

أشرف راضى

المكسيك

تعطل الكومبيوتر .. ونجح الرئيس



الشرطة تقمع المظاهرات فى المكسيك

● فى الوقت الذى تتأكد فيه العالم من فوز كارلوس ساليناز بانتخابات الرئاسة المكسيكية التى تمت فى السادس من الشهر الحالى وأقفلت وكالات الأنباء ملف هذه الانتخابات . لاتزال الحياة السياسية فى المكسيك فى غليان يهدد بانفجارات غير متوقعة ولايزال مرشحو المعارضة يشككون فى فوز ساليناز ويتهمون الحكومة بتزوير الانتخابات ويدعون إلى عصيان مدنى شامل إذا لم تتحقق مطالبهم بإعادة الانتخابات أو اجراء استفتاء شعبى على الرئاسة فى نهاية هذا الشهر .

● وكان ساليناز . هو مرشح الحزب الدستورى الثورى الذى يحكم المكسيك منذ ٥٩ عاما متصلة . قد أعلن فوز ساليناز بانتخابات الرئاسة

فى يوم اجراء الانتخابات وقبل إعلان النتيجة فى الوقت الذى أعلن فيه وزير الداخلية أن كمبيوتر وزارة الداخلية المسئول عن الفرز وإعلان النتيجة قد تعطل !! مما جعل كل من كواتيموك كاردينياس مرشح التحالف اليسارى وملتويل كلاوتيير مرشح اليمين يصدر بيانات تتهم الحكومة بالتزوير والغش وأعلن كاردينياس أنه حصل على أصوات أكثر من ساليناز تؤكد فوزه بالرئاسة وساعده على ذلك إعلان نجاحه فى دائرة العاصمة مكسيكوستى ، .

ويجمع كل المراقبين أن هذا الاضطراب لن ينال كثيرا من فوز ساليناز وتسلمه مهام منصبه فى أول ديسمبر القادم كرئيس للمكسيك خلفا للرئيس ميجويل دى لامدريد . وأن كانت تشير فى الوقت نفسه إلى أن ذلك سوف يشكل ضغطا على الحكومة الجديدة طوال السنوات الست القادمة . فقد اعتاد الحزب الحاكم منذ عام ١٩٢٩ أن يفوز مرشحه بنسبة الـ ٩٠ ٪ وأن تكون له أغلبية ساحقة فى البرلمان وأغلبية مطلقة فى مجلس الشيوخ . لكن انتخابات هذا الشهر كسرت هذه القاعدة . فقد فاز ساليناز ـ حسب اعترافه ـ بنسبة تتعدى قليلا الـ ٥٠ ٪ ولن يحصل الحزب الدستورى الثورى على أكثر من ٢٦٥ مقعدا من مقاعد البرلمان الـ ٤٠٠ ولأول مرة سيدخل مجلس الشيوخ (٦٤ مقعدا) ممثلون للمعارضة .

● لاشك أن كل ذلك هو الذى جعل ساليناز يقول فى حوار معه فى مجلة « التايم » أن على رأس أولويات حكومته المقبلة : الاعتراف بالتقدم الذى حدث فى الحياة الديمقراطية وتطويرها . يلى ذلك مواكبة التحولات الكبيرة التى تحدث فى العالم الآن . ثم تقوية العلاقات المالية والتجارية والاقتصادية والسياسية . ثم حرب على الفقر فى المكسيك . واخيرا إستراتيجية تنموية جديدة .

● ومن المتوقع أن تكون فترة حكم ساليناز قنطرة التحول من دولة الحزب الواحد الى التعددية السياسية فى المكسيك . وهى ليست بالمهمة السهلة وسط مقاومة قدماء الحزب الدستورى الثورى حزب ساليناز . هذا الى جانب ما يحيط بالمكسيك من شمال أمريكى يضغط اقتصاديا بالتردد فى استيعاب الصادرات المكسيكية وأمريكا اللاتينية التى تتمزق بالصراعات والحروب الداخلية فى الجنوب .



● جلاسنوست القذافى

قرر القائد الليبى « معمر القذافى » تخفيف القيود على تأشيرات الخروج بالنسبة للشعب الليبى كما سمح بممارسة التجارة الخاصة مرة اخرى . وكان القذافى قد الغى بالفعل الحكم بالاعدام كما فتح حدود ليبيا مع تونس مما دعا البعض ان يسمى هذه الاصلاحات « جلاسنوست القذافى » وربما تساعد هذه الاصلاحات فى التخفيف من التذمر الداخلى بسبب ايرادات البترول الهابطة والحرب الخاسرة مع تشاد .

● المساواة .. الوحشية .. الغباء

تستعد فرنسا للاحتفال بالذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية التى تحل العام القادم . وقررت الحكومة ان تحتفل بطريقة طريفة .. ودعت الفنانين الفرنسيين « لتقديم مقترحاتهم للاحتفالات . واقترح بعضهم بناء قوس من الفاكهة الضخمة المصنوعة من البلاستيك عبر الطريق الرئيسى لباريس واقترح آخرون تعويم ٥٠٠,٠٠٠ بالونة حمراء على نهر السين . وكان اكثر الاقتراحات طرافة هو بناء نافورة يكتب عليها : المساواة ، الوحشية ، الغباء . ومن ناحية اخرى ، انتقد اليساريون العقبات التى يضعها اليمينيون بتقليل الاعتمادات المالية المخصصة للاحتفالات وعلق احد مستشارى الرئيس « ميتران » على موقف اليمينيين بأنه لايمكن ان يحتفل اليمين بالثورة فهى ليست ميراثهم .

● جنس وتجسس

توقعت مجلة نيوزويك الأمريكية تفجر فضيحة جنسية وفضيحة تجسس فى سوريا ، واشارت الى وجود صورة قديمة تجمع بين مصطفى طلاس وزير الدفاع السورى وديانا سيدنى احدى فتيات الليل فى بريطانيا وكشفت مصادر سورية فى بيروت عن تلك الصورة وبجوار الصورة كتب أن سيدنى ربما تكون عميلة للموساد الاسرائيلى وذكرت مجلة بانوراما الايطالية . ان الصداقة بين طلاس وسيدنى بدأت قبيل الغزو الاسرائيلى للبنان فى عام ١٩٨٢ مباشرة . ولم تعلق أسرائيل . واضطرت سيدنى الى مغادرة المنطقة . وهناك من يرى انها محاولة من رفعت الأسد شقيق الرئيس السورى حافظ الأسد للنيل من طلاس خصمه اللدود .

● ضد السلطة المستبدة

اصدرت رابطة الطلبة الصوماليين بالقاهرة بيانا لادانة اساليب القمع والتعذيب التى يمارسها النظام الحاكم فى الصومال ضد المواطنين من مختلف الفئات والطوائف . وانتقد البيان اساليب فرق مشد واثارة النعرة القبلية بين الصوماليين ، والتى يمارسها النظام الصومالى رغم انها كانت الاساليب المفضلة لدى الاستعمار الغربى . وتضمن البيان امثلة عديدة للممارسات الوحشية التى مارسها النظام العسكرى الحاكم فى الصومال منذ عام ١٩٧٥ وحتى الان ، ضد مختلف فئات الشعب الصومالى ورجال الدين والعلماء والمثقفين ، بل وضد مناطق بالكامل كما حدث فى سكان الاقاليم الوسطى فى البلاد . وحمل البيان النظام الحاكم فى الصومال مسئولية الاوضاع المتردية فى البلاد بسبب الفساد المنتشر تحت حماية السلطة المستبدة . وناشد البيان المجتمع الدولى وكل القوى المؤيدة للحرية مساندة مطالب الشعب الصومالى ومساعيه للاطاحة بهذا النظام العسكرى المستبد .

اعرف عدوك

حمى الصواريخ

تنتشر حاليا فى داخل الكيان الصهيونى حمى الصواريخ التى تلهب مفاصل كافة الخبراء العسكريين الصهاينة . مثلما يلهب الايدز مفاصل الاطباء الأمريكيين .

وقد شهدت الفترة الأخيرة ارتفاعا كبيرا فى درجة حرارة هذه الحمى لدرجة ان وزير الدفاع الاسرائيلى اسحاق رابين طرق كل باب فى واشنطن ليصرخ فى وجه كل مسئول امريكى كبيرا كان ام صغيرا .. العرب يتسلحون بالصواريخ البعيدة المدى .. واضاف رابين ان « الزعماء العرب اصبحوا ينظرون الى الاسلحة الكيماوية على أنها اسلحة مشروعة .. وفى نيويورك اضاف رابين ان دخول الصواريخ ارض ـ ارض بعيدة المدى الى المنطقة صنع بعدا جديدا فى سباق التسليح فى الشرق الأوسط ، وأن الأمر لم يعد مقصورا على وجود هذه الصواريخ فى مخازن الجيوش العربية ، بل أنها تستخدم بالفعل مثلما يحدث فى الحرب العراقية ـ الايرانية ..

ولكن كعادة اليهود . فإنهم يصرخون ويولولون اذا شعروا ان احدا بات قريبا من تفوقهم . فأقاموا الدنيا فى العاصمة الأمريكية التى سارعت باجراء اتصالات مكثفة مع الصين والاتحاد السوفيتى لمنع هذه الصواريخ عن الدول العربية ، بينما لم يحرك الامريكيون ساكنا بعد ان ثبت بالقول والفعل ان اسرائيل هى القوة النووية السادسة فى العالم ـ ولكن القيامة قامت لأن الدول العربية ستحصل على صواريخ مداها ٨٠٠ كم ـ بينما طورت اسرائيل صاروخا من طراز « اريحا » ليصل المدى الادنى له الى ٨٠٠ كم والاقصى الى ١٤٠٠ كم .

والحمى الاسرائيلية تزداد يوما تلو الاخر . بعد التقارير الصادرة من الولايات المتحدة بانه خلال السنوات العشر القادمة ستكون خمس دول عربية على الاقل عضوات فى النادى النووى . وهن : الجزائر ومصر وليبيا وسوريا والعراق . ومعنى ان تصل الدول العربية الى مثل هذه القوة . هو انها اصابت الذراع الطولى الاسرائيلية (اى سلاح الطيران) بالشلل .. ففى المستقبل القريب لن يصبح للطائرة الحربية مهما كانت حديثة نفس الدور الذى تلعبه حاليا فى ظل غياب الصواريخ البعيدة المدى . وازدادت تخاريف الحمى الاسرائيلية بعد الحديث الذى أدلى به مسئول عسكرى سورى بأن سوريا تطور سلاحا جديدا سيصيب بدقة كافة الأهداف العسكرية الحيوية الاسرائيلية . ومن بينها مفاعل ديمونا . وليس فى مقدور اسرائيل ان تحمى نفسها من مثل هذا السلاح .. وابرز دليل على هذه التخاريف ذلك التصريح الذى صدر عن القائد الاسرائيلى العميد شموئيل وشيف الذى قال ان المهمة الصعبة امام اسرائيل الآن تحديد مواقع هذه الصواريخ .. بعدها سيتم التعامل معها بسهولة ؟ ؟ .

خسئتم يابعض حكام العرب !

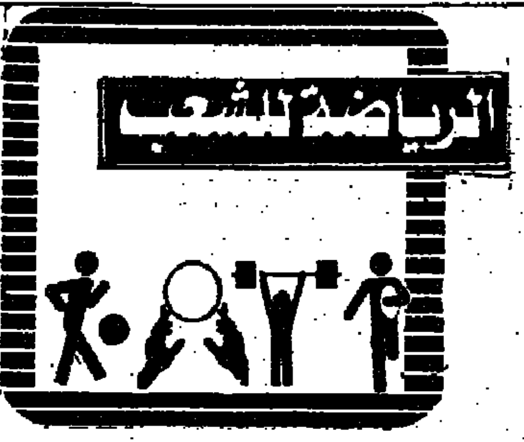
لقد رسب أغلبكم فى الاختبار ياحكام العرب .. لقد برهنت الانتفاضة الفلسطينية الهائلة أنكم كالبالونات الفارغة إلا من الهواء .. كنا نحن جماهير الشعب نتصور أن بكم نخوة من الرجولة والشهامة قد توقظها صرخات الثكالى والمحرومين والمعذبين فى الوطن المحتل .. كنا نتوقع أن تسارعوا بمد يد العون إلى الثائرين فى الداخل .. لسذاجتنا تصورنا أن ما يحدث من بطولات خارقة ، واجراءات إرهابية فى المقابل قد يحيى فيكم الروح التى كانت ، وتعيدون قراءة التاريخ من جديد .. لتضعوا فى صفحاته سطرا واحدا مضيئا !ولكنكم فشلتم حتى فى الامساك بالقلم ، ولم تسعفكم بلاغتكم اللفظية التى تتباهون بها فى استخدام مفردات اللغة للتعبير الصادق عن الحدث الهائل بشكل عملى .. بل وتاهت من بين أيديكم صفحات التاريخ وملفاته .. كم تصورنا لفرط سذاجتنا أن بينكم من قد يسارع إلى نجدة أعظم الأبطال فى عصرنا .. ثوار الحجارة .. ولكنكم وقفتم باسادة والخيبة تكسو وجوهكم ، وعلامات تطل منها ، فارتجفت أجسادكم .. وارتعشت أيديكم ، وأصابتكم حالة من عدم الاتزان وفقدان الوعى مخلفة حالة من الذهول مما يجرى حولكم . لقد مزقتم التاريخ ، وسيرتموه وفق أهوائكم ، وأغرقتم الصفحات الناصعة فى بحوركم الفاسدة .. تطمسون الحقائق لتزييف وعى الشعوب ، وتهيلون التراب فوق كل رأس شريف يكشف زيفكم وخداعكم .. اتحدتم على المفاسد والمغانم ، ونسيتم أن لكم أرضا سليبة تئن فى الأسر منذ عشرات السنين .

إن حجرا يمسك به طفل ليقذفه على المحتل لهو أشرف عندنا من كل ما تقولون به ، وإن خروج فتاة فى عمر الزهور لتواجه المحتل .. غير عابئة بما نسيبها على أيدى المجرمين لهو أنبل ألف مرة من كل ماتفعلونه .

لقد لطختم تاريخ العرب بالعار .. وألصقتم به الذل والهوان .. هان عليكم الشرف المغتصب فى الأرض المحتلة .. فضاع شرفكم .. تخاذلتم فى رفع راية الكفاح والشرف ، فسقطت راياتكم التى تتباهون بها فى أقاصى الدنيا ..

خسئتم .. وخسئت أيامكم يابعض حكام العرب .. وخسىء الزمن الذى جاء بكم .

محمود بكرى



علمت

□ علمت « الشعب » ان المجلس الاعلى للشباب والرياضة يدرس حاليا إصدار قرار بتعيين مجلس ادارة لناد كبير لمدة عام بعد ان تفاقم الموقف داخل النادي بسبب التنافس الحاد في قوائم الانتخابات خاصة في منصب الرئاسة .. وقد يكون سبب هذا القرار الخوف من انفجار الموقف اثناء انعقاد الجمعية العمومية !!

الوضع في اتحاد اسكندرية على حافة الانفجار .. !

عادت مرة اخرى المشاكل ترفرف على نادي الاتحاد .. بعد ان هدأت وتكاتف الجميع وراء الفريق بعد محنته .. وهذه المرة بسبب ماتردد عن عزم المسئولين بالنادي عدم عقد الجمعية العمومية وتأجيلها لموعد اخر .. مما اثار البعض خاصة الجبهة المضادة لادارة النادي .

يؤكد عبد الله علي حسن رئيس النادي انه ليس لديه ما يخشاه .. ولكن سيتم عقد الجمعية العمومية في الوقت المناسب الذي تحدده ادارة النادي .

من ناحية اخرى اكد عضو بمجلس لادارة مستقيل ويحظى بشعبية داخل النادي ان رئيس النادي يخشى عقد الجمعية العمومية نظرا لأن هناك مفاجآت عديدة تنتظره في اجتماعها .. ستكشف النقاب عما يدور داخل اروقة النادي العتيد .

وأكد عضو بمجلس الادارة الحالي بان هذه المفاجآت ستكون كفيلة بحل مجلس ادارة النادي الحالي .

الجوهري يعيد حساباته

بعد التعاقد بين الاهلي والمدرب الالماني « ديتريش فايتسه » يعيد الجوهري مدرب الاهلي الاسبق وحساباته .. فبعد استقالة انور سلامة أخذ يعد العدة للعودة مرة اخرى للاهلي .. بالرغم من ان الترشيحات استبعدته .. ولكن البعض كان يرى انه المنقذ المحلي الوحيد ..

« صقر » غاوى تعب

[illegible]

خطأ × خطأ

□ خطأ ان تتفرغ ادارات الأندية والاتحادات نهائيا للانتخابات .. وتترك الحابل على النابل دون متابعة لشئون الفرق واللاعبين ...

وخطأ ان تستغل هذه الفترة في الحصول على تسهيلات من الأعضاء والذين بيدهم التوقيع والقرار من أجل عيون الأصوات ... والخطأ الأكبر ان يكون تأثير ذلك على نتائج الرياضة داخل هذه المؤسسات !!

الصراحة راحة

استياء في الزمالك !

■ هناك استياء كبير بين العديد من اعضاء الجمعية العمومية لنادي الزمالك لان هناك ثلاثة اعضاء رشحوا انفسهم لرئاسة النادي وهم غير مؤهلين للرئاسة . ويقول بعض الاعضاء ان هذا الترشيح ليس له هدف سوى الاستهانة باعضاء الجمعية العمومية وخاصة ان المرشحين الثلاثة يعلمون جيدا انهم لن ينجحوا وانهم غير معروفين للجمعية وان سنهم ومستواهم الاجتماعي وخبرتهم لاتؤهلهم على الاطلاق لرئاسة ناد كبير وهو الزمالك . وقال البعض ايضا ان ماحدث لن يحدث في اي ناد اخر سوى نادي الزمالك في ظل التخبط والفوضى .. وقال اخر يسأل هل ممكن ان يحدث هذا في النادي الاهلي ؟ وهل كان مجلس الادارة يوافق على ترشيح اعضاء غير مؤهلين للرئاسة ؟ وهل معقول ان يرشح نور الدالي واللواء قابيل اعضاء وينسحب فهمي عمر وثلاثتهم مؤهلون للرئاسة في الوقت الذي رشح ثلاثة انفسهم لرئاسة النادي وهم غير معروفين ؟!

هذه اقوال واحاديث دارت وتدور حاليا داخل نادي الزمالك ولكن هل هؤلاء الثلاثة اعتدوا على القانون او خالفوا لوائح النادي ؟

حقيقة لم يحدث هذا ولكن يمكن ان يقوم المجلس الاعلى للشباب والرياضة وبتوصية من الاندية الا يسمح لاي مرشح لرئاسة ناد الا بعد ان يدفع مبلغ ٥٠٠ جنيه على [illegible] جدا فعلا ومؤهلا لذلك وايضا فرصة لزيادة دخل النادي وبذلك نمنع ماحدث في نادي الزمالك والذي تسبب في اثارة اعضاء الجمعية العمومية .



صالح سليم

بعد وصول المدرب الألماني فجأة

تفاؤل بالأهلي استعدادا للموسم الجديد

١٠٠ الف دولار للخواجه « فايتسه » عدا المكافآت والسكن وخلافه

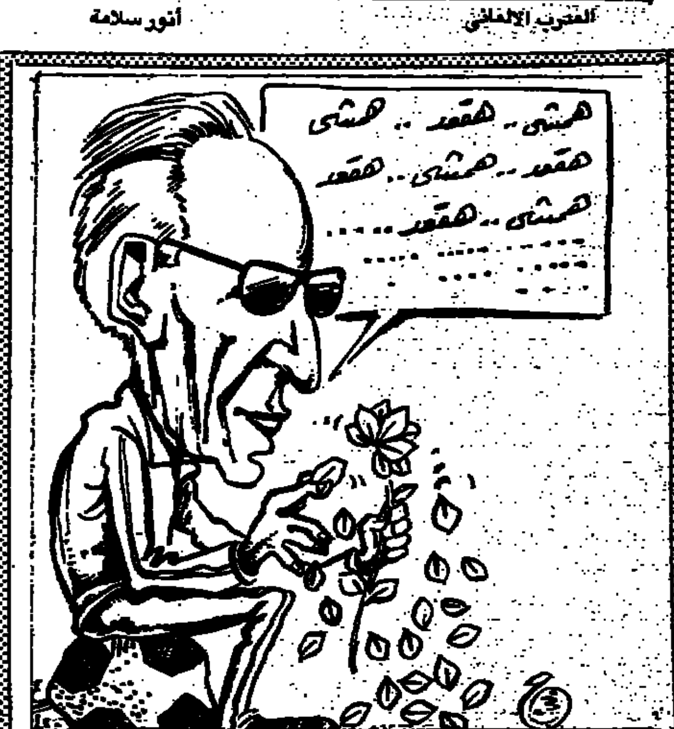
ساد أروقة النادي الأهلي جو من التفاؤل بعد وصول المدرب الالماني « ديتريش فايتسه » بعد ان ظل الجميع في حالة من القلق نتيجة عدم اعلان اسماء الجهاز الفني للكرة بالرغم من بدء فترة الاعداد والتي يقودها احمد ماهر .. وفتحي مبروك باشراف طارق سليم مدير الكرة بالنادي .. ومما أثار القلق بالنادي عدم الاعلان عن هوية المدرب اذا كان مصريا او اجنبيا .. والسرية التي فرضت على المدرب الالماني الذي من المتوقع ان يحصل على راتب سنوي حوالي ١٠٠ الف دولار عدا الاقامة وبدلات الانتقال يضاف اليها المكافآت عند الفوز والحصول على البطولات .. وكان مجلس الادارة ناقش هذا الموضوع بعد الاجتماع الذي عقده المدرب الالماني وجهاز الكرة المؤقت .

ويعلق احد خبراء الكرة على قيمة عقد « ديتريش فايتسه » بانه عادي جدا .. وليس فيه مبالغة مطلقا بل يعد هذا المبلغ من اقل العقود التي يمكن ان يحصل عليها مدرب محترم .

ومن ناحية اخرى من المتوقع أن يعود احمد ماهر للعمل في جهاز تدريب الفريق الاول خاصة بعد اعتذار فتحي مبروك والمرشحون معه الشباب لامثال مصطفى [illegible]


المدرب الالماني

أنور سلامة




عصام بهيج بعد فوز الزمالك بالبطولات الثلاث :

– لم أتوقع الفوز ببطولة واحدة فأكرمني الله بثلاث

– حمادة عبد اللطيف أحسن لاعب خط وسط للفريق القومي

واخيرا حصل الزمالك على بطولة كاس مصر بعد ان سبقها على مدار الموسم بالحصول على بطولتين كبيرتين الاولى الفوز بالبطولة الافرو اسيوية ثم بطولة الدوري العام والحقيقة ان فوز الزمالك خلال هذا العام بهذه البطولات الثلاث لم يكن متوقعا على الاطلاق ليس فقط من جماهير الزمالك او الاندية المنافسة ولكن من ابناء النادي انفسهم سواء المسئولين بما فيهم مجلس الادارة .. او الجهاز الفني المسئول او اللاعبين وذلك لان الزمالك على وجه خاص تعرض لاكبر ازمة أثرت اول ما اثرت على الحالة المعنوية وبالاخص على اللاعبين والتي بدونها لا يمكن تحقيق اي انجاز في اي عمل .. ايا كان هذا العمل ..

ولان الزمالك حقق فعلا اكثر من انجاز وهو البطولات الثلاث التي تحققت فكان لابد ان نلتقي مع عصام بهيج المدير الفني للفريق والذي استطاع ان يقود اللاعبين او كما يقول ابناؤه الى تحقيق النصر وراء الاخر هذا بخلاف وجهة نظر المهندس حسن عامر رئيس النادي الذي له وجهة نظر خاصة في الحصول على بطولتي الدوري العام ثم كاس مصر ومن قبلهما البطولة الافروآسيوية فمع رأي كل منهما :

[illegible]

عصام بهيج

حمادة عبد اللطيف

[illegible] ■ بالنسبة لبطولة الكأس فقد كانت فترة صعبة وصعوبتها كانت تكمن في ان الزمالك لابد من الفوز بها مفروض من خلال مبارياته أثبتت ان الاجدر والافضل ولكن مباريات الكأس صعبة وغدارة ولكن شاءت ارادة الله ان يقف معي ويساندني كما تعودت وفاز الزمالك بالبطولة ويجيمع [illegible]

[illegible] ذلك ان من يتولى مهمة القيادة ويتحمل المسئولية عليه اولا كيفية التعامل مع اللاعبين بعيدا عن الناحيتين البدنية والفنية ومحاولة رفع الحالة المعنوية وابعادهم عما سبق وتحقق في كوماسي .

■ وعلى ذلك كانت هذه اولى مسئولياتي وبالفعل اقتنعت اللاعبين انهم كفاءات ولا [illegible]

[illegible] مجموعة من اللاعبين يجب ضمهم للفريق القومي وعلى رأسهم حمادة عبد اللطيف الذين يتهمون أداءه بالفردية على حساب الفريق في الوقت الذي اعتبره من افضل لاعبي خط الوسط في مصر وان لم يكن افضلهم على الاطلاق .

والله زمان

[illegible] كل هذا واكثر سيقال ولكن دائما « زمار الحي لايطرب » .. ورحمة بالجماهير التي تقرأ وللاسف نلومها بعد ذلك على تعصبها .. !

« الزنان »

الزمالك حقق مكاسب اهم من البطولات

نجوم .. جدد .. مدربون .. جدد .. استعادته ثقة جماهيره .

لا احد ينكر على الزمالك حقه بانه حقق انجازا طيبا .. يعود الفضل الاول فيه لعصام بهيج . الذي تحمل فوق طاقته ليجعل القافلة تسير .. عاونه في ذلك بكل جدية وحب وانتماء محمود سعد والخواجة .. والشيء الذي نتحدث عنه اليوم ليس البطولات الثلاث التي حققها الزمالك . سواء المحلي منها (بطولتي الدوري والكأس) او الدولي وهو الكأس الافرواسيوي . خاصة بعد كارثة كوماسي .. ولكن حديثنا سيكون عن المكاسب الحقيقية للزمالك .

اولها : اثبت الجهاز الفني ان لدى الزمالك ذخيرة من اللاعبين لاتقل ابدا عن الدوليين امثال (بدر حامد ومدحت مكي وحلمي وحمادة عبد اللطيف وطارق يحيي وابراهيم يوسف ..) وهم من اصحاب الخبرة في الفريق .. والصاعدين امثال احمد رمزي (احسن ظهير ايسر في مصر) ونبيل محمود (١٩ سنة) قلب دفاع قوي .. وهشام ابراهيم [illegible] مراكز الدفاع .. ونجح ايضا في مركز خط الوسط .. واثبت رضا عبد العال انه يكون ثنائيا خطيرا مع الحلوي حمادة عبد اللطيف .. اما احمد الشاذلي فيعد من اهم المكاسب الحقيقية للزمالك .. مشاغب .. هداف .. وعمره (٢٢ سنة فقط) يضاف الى هؤلاء جميعا حارس مرمى يقظ .. قوي البنيان سريع البديهة .. الضابط ايمن طاهر .. !

ثانيا : استعادت جماهير الزمالك ثقتها في لاعبيها بعد ان كاد اليأس يتملكهم في هذا الجيل بعد فشلهم في تحقيق اي بطولة محلية منذ اربع سنوات .

ثالثا : ثبت بالدليل انه كلما ابتعد مجلس الادارة عن التدخل في شئون الكرة واحتفظ لها باستقلاليتها كان افضل .. واجدى .. !

رابعا : كسب الزمالك جماهير جديدة .. واحترام معظم المهتمين بالكرة بعدم الاعتراض على قرارات اتحاد الكرة او الجهاز الفني للفريق القومي ..

خامسا : كسب الزمالك ثلاثة مدربين جدد .. سيكونون في سنوات قليلة من احسن المدربين المصريين فاروق جعفر بالرغم من انه لم يكمل المشوار مع الفريق .. محمود سعد المعطاء بلا حدود .. الخواجة الروح والعطاء من اجل الفانلة البيضاء .

واخيرا فاذا كان الزمالك قد فاز ببطولات ثلاث .. فانها افرزت مكاسب سوف تستمر لسنوات قادمة .. ويجني ثمارها النادي .. والفضل بلا شك في اظهارها هو الفوز .. اما الهزيمة فكان يمكن ان تقتلها حتى ولو وجدت بشكل افضل .. !

ابراهيم يوسف

١/٢ الفريق القومي في الباي باي .. !

يدرس الآن اتحاد الكرة المؤقت تقريرا سريا يطالب استبعاد نصف الفريق القومي الحالي .. وبالتحديد يتضمن التقرير بان اللاعبين الذين تزيد أعمارهم على ٢٦ سنة يجب عدم الاستعانة بهم مرة أخرى

... وذلك ضمن خطة اعداد الفريق الذي يأمل به فؤاد صدقي الوصول الى نهائيات كاس العالم في ايطاليا .

ومن المتوقع ان يستثنى ايضا طاهر ابو زيد وطارق سليمان وعلاء ميهوب بالاضافة الى احمد شوبير .. !

اليوم : افتتاح البطولة العربية لتنس الطاولة

في تمام الساعة السادسة مساء اليوم تبدأ البطولة العربية الحادية عشرة لتنس الطاولة .. وذلك بصالة نادي الزمالك وتستمر هذه البطولة حتى ١١ أغسطس الحالي ..

ويؤكد المهندس حسين فايق صبور رئيس الاتحاد المصري لتنس الطاولة بان هذه البطولة سوف تكون من افضل البطولات العربية من حيث المستوى الفني وايضا من النواحي التنظيمية .

ومن المقرر ان يشترك في هذه البطولة ١٥ دولة عربية

تخاريف ناقد

هؤلاء يمثلونا في نهائيات كأس العالم في ايطاليا ١٩٩٠

[illegible]

كرة على ورق

● ياعالم .. ياهوه .. لاتبحثوا كثيرا عن كبش فداء لخروجنا من كأس العرب بالمركز الثالث .. لان ازمة الكرة ماهي الا [illegible]

أخبار الحزب

اجتماع شباب القاهرة غدا الاربعاء

تعقد أمانة اتحاد شباب العمل بالقاهرة اجتماعها الدوري غدا الاربعاء بمقر الحزب بحدائق القبة لأستكمال خطة عمل الاتحاد ومتابعة التشكيلات وتنظيم الدورة التثقيفية لشباب القاهرة .. يبدأ الاجتماع في الثامنة مساء .

●●●

احمد الفقي يتبنى مشروعا لتعليم اللغات

الشرقية تستعد للمؤتمر العام الخامس

يقوم مركز المنصورة الدولي للغات بالاشتراك مع حزب العمل الاشتراكي باجا بتقديم خدماته التعليمية لابناء أجا لتعلم الانجليزية والفرنسية والالمانية لجميع مراحل السن ابتداء من ٥ سنوات بمعرفة اساتذة مصريين وأجانب .. وستكون الدورة مكثفة مكونة من ٣ محاضرات اسبوعيا لمدة ٥ اسابيع .. أو عادية مكونة من محاضرتين اسبوعيا لمدة شهرين .. وستكون الرسوم مخفضة ٢٠٪ لاعضاء الحزب .. والاستمارات موجودة بمقر الحزب باجا .. كما سيقوم المركز باعداد أنشطة ترفيهية وثقافية من رحلات وحفلات أثناء فترة الدراسة .. وبالله التوفيق .

أحمد الفقي

●●●

الشرقية تستعد للمؤتمر العام ..

تعقد لجنة حزب العمل بمحافظة الشرقية اجتماعا [illegible]

رحلة الى جمصة

[illegible]

اجتماع موسع للجان الحزب بقوص – قنا

[illegible]

نشاط مكثف بالبحر الاحمر لحل مشاكل الجماهير




[illegible]

تشكيلات حزبية

□ شعبة بني مزار

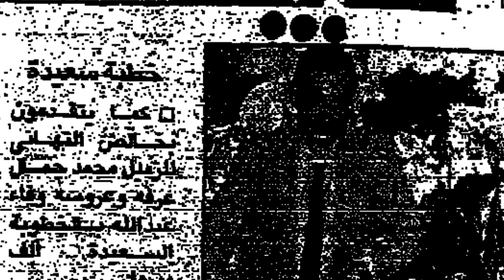
[illegible]

□ لجنة مركز قوص – قنا

[illegible]

عزاء واجب

[illegible]

[illegible]

الحدائق أصبحت مخازن للخردة والكراكات

« الشعب » تعيد فتح ملف حدائق القناطر الخيرية :

مجلس محلى القليوبية يتهم وزارة الاشغال بتدمير الرقعة الخضراء

فيلا للوزير على سبعة أفدنة وأخريات للمهندسين على خمسين فدانا



يوم ان كانت القناطر خيرية ينعم بجمالها الناس

مرة أخرى تدعو « الشعب » الى إعادة فتح حدائق القناطر امام الشعب .. المناطق المحرمة على الجماهير بجانب استراحة رئاسة الجمهورية .. خمسون فدانا اخرى مخصصة لفيلات خاصة بالمهندسين محاطة بحدائق فاكهة وأشجار باسقة .. ومابقى من حدائق القناطر تحول الى مخازن للخردة والكراكات التالفة ومبنى لبحوث الرى تكلف عدة ملايين من الجنيهات .. رفض العاملون بمراكز وزارة الرى بالقاهرة الانتقال اليه بعد اتمامه اكد تقرير لجنة تقصى الحقائق التى شكلها المجلس المحلى لمحافظة القليوبية ان وزارة الاشغال والموارد المائية وإدارتها بالقناطر تقوم بتدمير الرقعة الخضراء بالقناطر .. وحجة المخربين للرقعة الخضراء انها ملك وزارة الرى ولا حق لأحد على الاعتراض ! !

والتدمير .. تعبير مخفف لما يحدث بالقناطر من تآكل للرقعة الخضراء على يد حماتها من رجال الرى .. استخدم المجلس المحلى لمحافظة القليوبية تعبيرا آخر أكثر حدة .

مجلس المحافظة : تخريب

ولقد ورد بتقرير المجلس :

● ان اسلوب وزارة الاشغال وإدارتها بالقناطر اصبح نموذجا للتسيب والفوضى وان هذا يعبر عن مخطط من أجل تبادل المصلحة المشتركة الخاصة بين الادارات المختلفة بوزارة الاشغال والموارد المائية .

● يصدر المجلس عدة توصيات للنهوض بحدائق القناطر وعدم إقامة اى منشآت بالحدائق حفاظا على الرقعة الخضراء .

● تجتمع لجنة تنشيط السياحة بحضور وزيرى السياحة والرى لوضع الترتيبات ودراسة المشروعات التى تقام بالحدائق لتنشيط السياحة .

● يكلف الرئيس مبارك فى اثناء الحوار الذى دار بينه وبين الكتاب بمطابع الاهرام بقليوب د . عبد الوهاب سيد احمد محافظ القليوبية ببحث مسألة القناطر وايجاد حل لها واتخاذ اجراءات فورية للاصلاح .

● يدلى وزير الاشغال والموارد المائية المهندس عصام راضى بتصريحات للصحف الحكومية ردا على ما أثير حول القناطر بأن منطقة القناطر تعتبر ملكا خالصا للوزارة منذ عهد الخديوى اسماعيل ولايجوز لأية جهة التدخل لاستخدامها فى غير اغراض الرى والصرف وأنه تم تخصيص ١٥ ٪ من المساحة الاجمالية لحرم القناطر لبناء مرافق هامة ! ! !

معركة كلامية استمرت شهرا .. ثم أغلق ملف القناطر ومع تقلص الأماكن التى يتم فيها الترفيه والتنزه أمام الناس نفتح ملف القناطر مرة أخرى ..

اتصلت تليفونيا بوزير الاشغال والموارد المائية المهندس عصام راضى وتوجهت الى مكتبه لاجراء حوار معه .. أراد الوزير ان يسجل رأيه كتابة وهذا هو نص ماورد لنا من مكتب الوزير .

● استراحات مهندس الرى بالقناطر تحيط بها مساحات شاسعة من أشجار الفاكهة ومسطحات خضراء مساحتها ثلاثون فدانا محاطة بالاسوار وممنوع على المواطنين دخولها .. لماذا يحرم ابناء الشعب من الاستمتاع بهذه المنطقة الجميلة ؟

● ● جميع المساحات الواقعة بين فرعى النيل فى منطقة القناطر مخصصة للمنفعة العامة عند انشاء القناطر وكان الغرض ان تكون حرما للقناطر ولاقامة الورش والمساكن الخاصة للجهاز المشرف على القناطر .. ولقد أقامت الوزارة بعد انشاء القناطر حدائق خضراء مفتوحة للجماهير لاستقبالهم للنزهة فى أى وقت ..

وبالنسبة لحدائق الفاكهة المحيطة بمساكن المهندسين فهى قديمة ويطبق عليها التعليمات المالية المقررة .

وبالنسبة للحدائق المحيطة بمساكن الرى لن نفتحها للجمهور حيث انها تعتبر حرما للقاطنين فى هذه الفيلات ! !

● اجتمعت لجنة تنشيط السياحة بالقليوبية بحضور وزيرى السياحة والرى لدراسة المشروعات التى تقام بالحدائق لتنشيط السياحة ..

ماهى ورقة الاقتراحات والدراسات التى أعدها المكتب الاستشارى لوزارة الرى ؟

● ● فى اطار خطة وزارة الاشغال لاستمرار التطوير والتحديث والعناية بمنطقة القناطر عهدت الوزارة الى مكتبها الاستشارى لدراسة عمل تطوير شامل وتتلخص هذه الخطة المقترحة فيما يلى :

— استغلال فم ترعة دروة الملغاة بعمل بحيرة صناعية لتربية البط وعمل كازينو مزود بشرفات تتناسب مع طوبوغرافية المنطقة .

— الاستغناء عن بعض المناطق المستخدمة كمخازن حاليا لتحويلها الى حديقة ملاهى .

— انشاء مرسى صغير على فرع رشيد لرسو اللنشات وقوارب النزهة وانشاء نادى للتجديف .

هذا وقد اعطيت تعليمات واضحة بعدم التعدى على المساحة الخضراء بأى حال من الأحوال .

● حدائق المانجو بالقناطر بجزيرة الشعير والمعية وقبالة قسم الشرطة التى تشرف عليها وزارة الزراعة . مغلقة فى وجه الشعب كيف استولت وزارة الزراعة على هذه الحدائق ؟

● ● هذه الاراضى هى أرض طرح نهر وأرض ملك الحكومة ومنافع مستغنى عنها من قديم الزمان .. وطرح النهر يتم حصره بمعرفة وزارة الزراعة ومصلحة الأملاك .. ومعظم هذه المساحات مقام عليها حدائق تجارب للأبحاث الزراعية تخدم زيادة الانتاج الزراعى .

يقول رئيس مجلس مدينة القناطر ان منطقة الشاليهات بالقناطر تخضع لاشراف الرى ..

● ● ليس لأجهزة وزارة الاشغال اى اشراف أو ادارة أو تأجير أو أى صلة أخرى بهذه الشاليهات .. وكان قد سبق ان صرح للاجهزة المحلية باستغلال بعض المساحات لاستغلالها فى النواحى السياحية والجمالية وقامت بنفسها باقامة الاعمال اللازمة والاشراف الكامل عليها وتأجيرها بالطرائق القانونية للائحة المزايدات والمناقصات وفق الخطة التى تراها الاجهزة المحلية للأغراض السابق ذكرها .

— خرجت من مكتب الوزير لأقوم بجولة أخرى فى القناطر .. وبجانب ماذكرناه للوزير .. نقدم بعض العينات على الطبيعة لعمليات التخريب :

● امام سجن القناطر كانت هذه المنطقة مشتلا وحديقة ذات موقع ممتاز .. صارت اليوم مخزنا للكراكات على كورنيش الرياح التوفيقى .

● المنطقة على جانبى فرع رشيد من كوبرى المناشى حتى كوبرى القناطر كانت من اجمل البقاع .. مسطحات خضراء واشجار ثمينة عريقة وزهور نادرة تقع عليها استراحة الرئاسة .. كان الرئيس عبد الناصر يستخدم مبنى الاستراحة فقط وجاء السادات واستولى على حدائق مساحتها خمسون فدانا خلف الاستراحة وأغلقها فى وجه الشعب .. ومازالت محجوزة للرئاسة حتى اليوم تنتظر بعث فرعون جديد ..

على الجانب الاخر من فرع رشيد حديقة بها أجمل الزهور وأندرها .. زارها الملك عبد العزيز آل سعود وعرفت الحديقة فيما بعد باسمه وكان الاخوة السعوديون يحرصون على زيارتها .. أصبحت هذه الحديقة مخزنا للكراكات التالفة والخردة .

● اغتصبت عشرة افدنة من المسطحات الخضراء والزهور لبناء معهد بحوث الانشاءات وميكانيكا التربة والاساسات عليها .. تكلفت المبانى أربعة ملايين من الجنيهات واعتمدت لها ثلاثة ملايين أخرى .. ورفض العاملون بمعاهد وزارة الاشغال والموارد المائية الانتقال من القاهرة اليها ونشروا تظلما بجريدة الجمهورية يحمل توقيع ٩٠ من الموظفين والمتخصصين .

● أمام المدخل الرئيسى لاستراحة الرئاسة هضبة رائعة الخضرة على مساحة عشرة أفدنة .. صارت سكنا لقوات الحرس الجمهورى وجراج لسيارات اللورى الضخمة الخاصة بقوات الحرس .

● على بعد أمتار من مبنى الادارة العامة لرى الدلتا بالقناطر عشرة افدنة مليئة بالقمامة وموقف للحمير والدراجات .

● الحدائق النموذجية المسماة (أ) ، و(ب) عبارة عن مساحات جرداء تملؤها القاذورات والعفن .. وتفترش العائلات التراب ويعرض عليك البلطجية بطانية بالية للجلوس عليها مقابل ايجار ٢ جنيه .

● هذه بعض من نماذج الخراب والدمار الذى حدث لحدائق الشعب :

● مساكن مهندسى الرى بالقناطر عبارة عن فيلات رائعة (١٢ فيلا) تتكون كل فيلا من طابقين ويحيط بها أشجار المانجو

ما لا عين رأت

والخوخ والبرقوق والكمثرى والموز والفراولة على مساحات تتراوح بين فدان وفدانين وبها مراجيح للاطفال وملحق بكل فيلا حظيرة لتربية الطيور والدواجن مطلية بالزيت ومزودة بالكهرباء والمياه ويقوم بالخدمة والاشراف على كل فيلا ثمانية من عمال الرى تدفع الموازنة العامة للدولة مرتباتهم .

● فيلا لوزير الرى مقامة على سبعة أفدنة محاطة بالاسوار .

الوزير يتحدى

اشوف كلامك يعجبنى .. وأشوف القناطر على الطبيعة تؤلمنى لان الواقع مؤلم .. برغم تحديات وتأكيدات الوزير المناقضة لهذا الواقع .

● فالمدخل الرئيسى للقناطر عند نهاية فرع دمياط القديم كان منطقة من أجمل بقاع الشرق .. صارت الآن مخازن للكراكات التالفة على مساحة ٥٧٨٤٥ م٢ يواجهها مقلب للقمامة على مساحة سبعة افدنة وعلى الجانب الايمن مستعمرة سكنية للعاملين بالرى على مساحة عشرة افدنة .

قال الوزير : اتحدى اى انسان فى مصر يقول ان المساحة التى تم البناء عليها فى منطقة المدخل الرئيسى للقناطر كانت جنينة وبها متر مسطحات خضراء .. لقد كان هذا المكان ترعة دروة وتم ردمها وبناء مساكن للعاملين عليها .

ملحوظة للشعب : لدينا صورة فوتوغرافية من فيلم « رد قلبى » مبين فيها الخضرة الرائعة لهذه المنطقة تمر خلالها ترعة دروة التى لايزيد عرضها عن خمسة أمتار .. وتم تخريبها وهو مايخالف رد الوزير المكتوب .

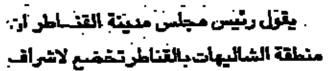
لن أعيد فتح الحدائق

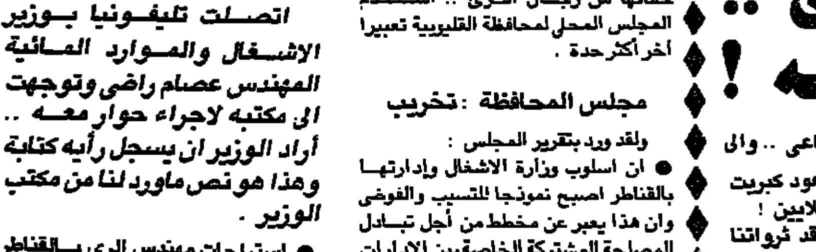
وعندما طالبنا بفتح المناطق المحرمة للشعب .. كان رده بغضب .

لماذا هذا الحقد والغيرة على مساكن مهندس الرى بالقناطر لكنى اريد راحة مهندسى الرى فعندما اطلب واحدا منهم فى أى ساعة خلال الاربع والعشرين ساعة ساجده وهم مسئولون عن رى أكثر من أربعة ملايين فدان بالدلتا ..

ويضيف الوزير بسخرية : لماذا لاتطالبون بفتح الجنينة التى تحيط بشبكة كهرباء القاهرة رقم ١ للشعب ؟

ويضيف الوزير طبقا للقانون لا احد له وصاية علينا ولن أعيد فتح حدائق مساكن الرى ! !









الحدائق هل هى للتنفيس أم للكراكات ؟

« الشعب » كانت هناك

حريق الموسكى .. خسائر ٧ ملايين جنيه !

ليست المشكلة أن سبب الحريق .. صبى .. أو أنبوبة بوتاجاز .. فكل ذلك وارد ..

لكن المشكلة هى .. لماذا إستمر الحريق حتى أتى على ماقيمته ٧ ملايين جنيه !

أين المطافئ .. والامن الصناعى .. والى متى يتسبب عود كبريت فى خسائر بالملايين !

إلى متى نفقد ثرواتنا التى بنيناها فى سنين .. فى دقائق ؟ !

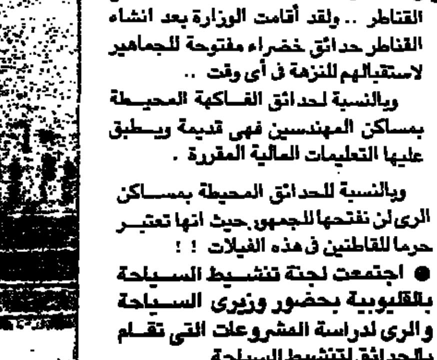
تلك هى نتيجة التسيب والاهمال

سقط عاليها فوق سافلها فى غياب الأمن الصناعى

وأموال ضاعت فى لمح البصر تحت الاقدام

المطافئ تؤدى دورها بعد وقوع الواقعة

٣٠ أسرة فى زنازين وكالة قيتباى



حوش الوكالة اكتظ بالغسيل وادوات المطبخ

فى هذا الكهف المظلم تعيش اسرة .. مكونة من عشرة افراد ..

المحكوم عليه بالمؤبد .. تخفف عنه السلطات الحكم بعد عدة سنوات من حسن السير والسلوك .. ونحن قضينا التأبيدة كاملة .. على الصراط المستقيم .. ولم يحكم لنا أحد حتى الان بالافراج ! ! .

هذا مارده البؤساء .. الذين يعيشون منذ ثلاثة وعشرين عاما فى مخازن — زنازين — وكالة « قيتباى » الملاصقة لجامع المعز لدين الله الفاطمى ! ! .

فما قصتهم .. ومن الذى جاء بهم الى هذا السجن ؟ .

عندما دخلت الى الوكالة وجدتها عبارة عن حوش واسع يشبه السوق المصغر .. اختلط فيه كل شىء الأدوات المنزلية .. الطيور .. الاغنام والماعز .. وبين كل ذلك يمرح الأطفال . ويقضون يومهم ، الى جوار أمهاتهم اللاتى يقمن ببعض الخدمات المنزلية

الناس .. رغم انهم يزيدون على المائتين والخمسين فردا الا أننى شعرت بأنهم أسرة واحدة جمعها الهم الواحد .. والامل الواحد فى الخلاص .

حاولت الحديث معهم لمعرفة مأساتهم .. قال شوقى سعيد — ٥٠ سنة — عامل .. جئنا الى هنا منذ ثلاثة وعشرين عاما .. عندما تهدمت بيوتنا فى حى الجمالية .. وقد أحضرنا المسئولون الى هنا على أساس اننا سنعيش فى ايواء عاجل . وكنا حوالى ٤٣ اسرة .. واصبحنا ثلاثين .. منا من دخل شابا واصبح شيخا عجوزا .. ومن دخلت طفلة وصارت أما ..

قدمنا اوراقنا الى الاتحاد الاشتراكى فى تلك الآونة ولكن هذه الاوراق ضاعت بعد ان تم حله .. واصلنا الاتصال بالمسئولين من المحافظين . والوزراء . ولم نحصل الا على الوعود الوردية بحل المشكلة .. وفى العام الماضى فوجئنا باستدعاء رسمى من هيئة الاثار .. فذهبنا ولكننا فوجئنا بأن التى استدعتنا هى شرطة الآثار من أجل ان نوقع على اقرار باخلاء المكان فورا ..

فرفضنا التوقيع وتوجهنا الى السيد المحافظ .. وحكينا ماحدث لنا لاعضاء مكتبه .. فأخبرونا ان قرار السيد المحافظ هو أن نظل كما نحن !! ووعدونا بحل قريب ..

واتصلنا بأعضاء مجلس الشعب من الحزب الوطنى .. فزحلقونا الى رئيس الحى .. بحجة ان مشكلتنا عنده !! وهكذا نعيش فى دوامة ولانجد من يساعدنا على الخلاص .. بل اننا نجد التهرب من كل مسئول !!

الحياة فى مقبرة

اصطحبنى الحاج محمد محمود الى الاماكن التى يعيشون فيها .. وجدتها عبارة عن حجرات مرصوصة على جوانب الحوش .. دخلت احداها .. حجرة ضيقة لاتتعدى مساحتها ١٢ مترا .. لاتوجد فيها أية نافذة لادخال الضوء او الهواء .. بمجرد اغلاق بابها تتحول الى مقبرة .. أو زنزانة .. حالكة السواد « مكتومة الأنفاس » .. ومع ذلك — كما يقول الحاج محمد — فإن المطلوب من اسرة .. مكونة من ثمانية افراد ان تعيش داخلها .. عيشة كاملة .. من نوم .. واعداد طعام .. ومذاكرة .. واستحمام .. الخ

ويضيف : لايمكن أن تتصور المعاناة التى نكابدها كل يوم .. لكى نقضى حاجتنا .. فالموجود هنا دورتا مياه فقط لأكثر من ٢٥٠ شخصا يقفون امامهما كل صباح !!

تتدخل سيدة شوقى قائلة .. ليت الأمر يقف عند هذا الحد .. ولكننا نشرب المر كل يوم فى سبيل الحصول على صفيحة مياه للشرب .. او التخلص من صفيحه من المياه المستعمله

تبدأ رحلة العذاب اليومية لاحضار المياه من السادسة صباحا حتى الواحدة ظهرا .. اذ تذهب الى حنفية السوق التى تبعد عن هنا مسافة كيلو متر نقطعها ذهابا وايابا حاملين صفائح الماء على رءوسنا .. والويل لنا اذا كانت حنفية السوق مغلقة .. يزداد العذاب للبحث عن الماء .. وتبدأ رحلة جديدة من التسول لبعض الماء .. من أصحاب المقاهى .. والمحلات .. والمساجد .. ومن يقبل ان يملأ لنا صفيحة لايقبل ان يملأ الأخرى .

الكهرباء ممنوعة

ويقول يحيى محمود — طالب بالثانوية العامة — حرماننا من الكهرباء .. جعلنا نعيش على « لمبات » الكيروسين « والكلوبات .. وتلك يمثل لنا كطلاب مشكلة كبيرة فى المذاكرة .. إذ كيف أتمكن من المذاكرة على ضوء « كلوب » يحدث صوتا مزعجا وضوءا شديدا فى حجرة ضيقة وبها أسرة نائمة .. ان ذلك يجعلنى استخدم لمبة الكيروسين وان كان ضوؤها يجهد عينى كثيرا ! !

ثم اننى لا استطيع البدء فى المذاكرة على « مزاجى » .. ولكن الذى يحدد لى برنامج المذاكرة .. هو ظروف الاسرة فى الطعام والشراب والنوم .. ولا استطيع المذاكرة الا بعد أن ينام الجميع .. وفى ركن ضيق من أركان هذه الزنزانة !!

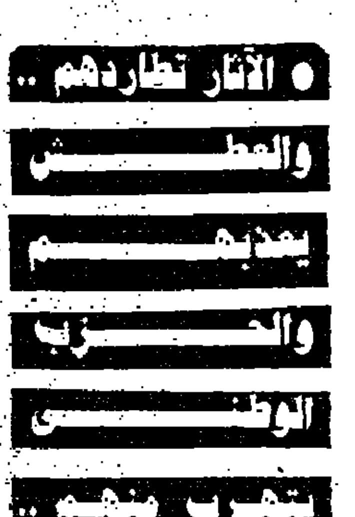
خطر المجارى

ويشير شوقى سعيد الى ان المجارى عندما تطفح . ومواسير المياه اذا كسرت فإن مياهها تغرقنا .

وقد حدث هذا بالفعل منذ عام .

هذه حياتنا .. جحيم نعيش فيه منذ ثلاثة وعشرين عاما .. ولاندرى متى سيفرج عنا الى مسكن آدمى .. ولو كانت اكشاكا خشبية .. وخصوصا بعد ان قضينا هذه السنوات الطويلة التى هى اصعب من حكم المؤبد .

● تهدمت بيوتهم عام ١٩٦٥ .. ولم يحصلوا على مساكن



٢١ يوما بقية

العلامات الفاصلة بين السياسة الامريكية وسياسة اللوبى الصهيونى تجاه القضية العربية .. ؟ ابتسم كوانت ابتسامه عريضة .. فهذه من المسائل المعقدة الولايات المتحدة .. وركز حديثه على ان قوة اللوبى الصهيونى تظهر فى الكونجرس اساسا .. وان الادارة الامريكية تغير موقفها تجاه القضية الفلسطينية ولكن بصورة بطيئة جدا وتحتاج الى زمن .. وأشار الى لقاء شولتز مع بعض الفلسطينيين فى الولايات المتحدة باعتباره لقاء فعليا مع ممثلين لمنظمة التحرير .. رغم الادعاء بغير ذلك ..

○ ○ ○

ولكن ماذا عن لقاء القمة الامريكى السوفيتى .. ؟ من الواضح انه قد حدث تقدم فى هذه القمة — من وجهة النظر الامريكية تجاه الشرق الاوسط — فقد تنازل جورباتشوف عن الموقف السوفيتى السابق بأن يكون المؤتمر الدولى للسلام ذا طبيعة الزامية للاطراف المعنية — ووافق على ان يكون المؤتمر فعالا .. بمعنى ان تكون نتائج المؤتمر اقرب الى التوصيات منها الى القرارات الملزمة التى تلتزم القوى العظمى بتنفيذها .. ورغم عدم الاتفاق على تعريف كلمة « مؤتمر فعال » فإن الامريكيين يشيدون بمرونة جورباتشوف فى هذه القضية .. وفى افغانستان وفى كمبوديا ويريدون أنه لابد ان نعطيه فرصة لتدعيم مواقفه داخل الاتحاد السوفيتى .. وان نكون مرنين معه بدورنا فى القضايا الاخرى ..

ولا شك ان تحسن العلاقات السوفيتية — الاسرائيلية اصبح عنصرا جديدا .. خاصة بعد لقاء شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتى مع اسحاق شامير فى نيويورك .. حيث اكد شيفرنادزه لشامير موافقة السوفيت على حضور وفد قنصلى اسرائيلى الى موسكو فى منتصف شهر يوليو لبحث مسألة اليهود الراغبين فى الهجرة .. وأعلن شيفرنادزه انه لاقيود على هجرة اليهود الا فيما يتعلق بمسألة الحفاظ على الاسرار العسكرية ..

ومن المعروف أن الوفد القنصلى السوفيتى قد ذهب الى اسرائيل منذ اكثر من عام ولازال موجودا هناك .. وان الوفد القنصلى الاسرائيلى سيبقى لمدة مفتوحة من الزمن ..

ومن المعروف ايضا .. ان جورباتشوف ربط اعادة العلاقات الكاملة مع اسرائيل بعقد مؤتمر دولى للسلام ..

وبعد استعراض كل هذه التطورين .. للقضية العربية .. من داخل الولايات المتحدة .. فهل هناك شك ان القضية لن يحملها الا اصحابها .. ولا يحلها الا الذين اكتووا بنارها .. وان القوى العظمى لن تغير مواقفها الا بناء على توازن جديد للقوى على أرض الواقع ؟

هموم الشعب

دعـــاء

عن ابي بكر الصديق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوات المكروب:

اللهم رحمتك أرجو .. فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين .. وأصلح لي شأني كله .. لا إله إلا أنت ..

وعن أسماء بنت عميس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ألا أعلمك كلمات تقولهن عند الكرب ـ أو في الكرب ـ الله ربي لا أشرك به شيئا.

(سنن أبي داود)

الخراب بأمر حكومة بني سويف

ضاقت الدنيا بادارة تخطيط مدينة بني سويف .. فاصدرت قرارا بتخريب ٨ قراريط مزروعة على يسار كوبري النيل بالنخيل والتين .. وتحويلها الى ناد للمهندسين برغم وجود مساحات شاسعة على الجانب الاخر من النيل غير مزروعة ..

وبغض النظر عن قرار الحكومة الملاكي بهدم البناء على الاراضي المزروعة .. وبغض النظر عن اين سيذهب مستأجر الارض بعد خرابها .. قامت مديرية الري شخصيا بابلاغ القرار .. صحيح .. مولد وصاحبه غائب.

فاطمة مكاوي

الفـــاتورة .. وعـــداد الحكومـــة

فجأة وبصورة مراغته . ارسلت ادارة الاشغال ببيئة قناة السويس الى رئاسة حي ثالث الاسماعيلية اخطارا تقول فيه: سيتم اغلاق المياه عن عمارات الحي في مدة لا تزيد عن اسبوعين . وحددت البيئة آخر موعد لاغلاق المياه يوم ١٩٨٨/٨/٧ ما لم يتم تركيب عداد مياه في كل عمارة باسم احد ساكنيها .

وتحاول البيئة فرض عدادات من عندها على المواطنين .. ثمن الواحد خمسون جنيها . علما بأن سكان الحي يدفعون ما عليهم على فاتورة الايجار الشهري .. وايصال الايجار محدد فيه ثمن اضافة المياه .. مطلوب حل الفزورة .. ندفع على الفاتورة ام ندفع بعداد الحكومة .. يـاناس عيب ! ! !

صلاح الصايغ
امين تنظيم الاسماعيلية

وتواصـــوا بالحــق

اللواء عبد التواب رشوان محافظ المنيا

ان مشكلة مياه الري التي تهدد آلاف الافدنة هي مشكلة قومية فوق الانتماءات الحزبية والفكرية .. ولاينبغي اقحامها في دائرة الروتين والمناقشات والجدال و« شيلني واشيلك » ..

ففي الوقت الذي تحددت فيه فترة المناوبة بخمسة ايام لا أكثر .. فان يوما من هذه الايام وهو اليوم الخامس تفتقد فيه المياه على الاطلاق حيث لاتصل المياه الى نهاية الترع والمساقي بسبب نقصها وضعف قوة دفعها وانخفاض منسوبها على حساب اصحاب الاراضي .

ومن ناحية اخرى وبرغم الشكاوى التي قدمت اليكم فلم يستجب احد لمطالب من اقدموا على شراء اراض من شركة وجه قبلي الزراعية والحاحهم في مد فترة التقسيط من ٥ الى ١٥ عاما لا اكثر واعفائهم من مساحة المنافع المبالغ فيها التي تبلغ ١٥٪ وهذا مطلب معقول تماما .

أما عن قيمة الفائدة (٤٪) فكم يكون جميلا منك ان تسن سنة جليلة ترضي بها ربك باصدار قرار رباني تلغى به هذه القيمة لتعفي نفسك من حملها يوم القيامة .

وحتى لا اثقل عليكم اكثر من ذلك فلي رجاء اخير هو ان تضغط على اذن شركة وجه قبلي الزراعية وتقول لها : عيب .. كيف تمتنعون عن تطهير الترع والمساقي التي هي في ممتلكاتكم .. اذ ان وزارة الاشغال قد اصدرت فرمانا تتبرأ فيه من اية مسئولية تجاه هذه الترع أو المساقي أو الاراضي ومن عليها ومافيها ولكم مني الشكر وكل عام وانتم بخير

أحمد عبدالله

بلا سند قانوني وبرغم قرار الافراج
هدموا مصنعه وأهدروا أمواله واعتقلوه انتقاما

خداعا .. وقع الرجل في فخ شعارات « مصر للمصريين » و« صنع في مصر » و« زيادة الانتاج » . استأجر من الحكومة قطعة أرض صخرية أسفل جبل المقطم خلف خزان المياه بحوالي ألفي جنيه في العام ثم قام بتفجيرها وتسويتها بالاف الجنيهات ..

وأقام مصنعا بالاف أخرى عليها لمواد صناعة منتجات خان الخليلي .. وبعد عام من تأجير الارض وإدخال الكهرباء صدر قرار أصحاب النفوذ والسلطان بلا سند قانوني أو احترام لأدنى حقوق الانسان .. بهدم المصنع وتسويته بالارض على ما فيه من أموال بخسارة قدرها ربع مليون جنيه .. إلى أن أصدر القضاء كلمته بعد معاينة الخسائر وحكم بالتعويض الذي لم ينفذ حتى الآن .

وتعود الأحوال إلى ماكانت عليه ويبدأ الرجل إعادة بناء ما افنيته بلدوزورات أباطرة الظلم والارهاب ويستند حقوق الدولة عليه عاما بعد عام .. حتى ثالث أيام عيد الأضحى المبارك وبلا سابق إنذار ..

عادت الحملة الغاشمة بكتيبة عسكرية باسم هيئة مرفق مياه القاهرة .. وبنفس أدوات الهدم الصماء العمياء البكماء .. أزيلت المنشآت للمرة الثانية بقيادة اللواء كمال حجاب وأيضا بدون إنذار مسبق أو قرار إزالة أو تنبيه من حكومة محافظة القاهرة التي تؤجر الارض لصاحب المنشآت ..

وتحت العجلات الحديدية الحادة ضاعت بضائع وخامات وماكينات لاتقل قيمتها عن ٤/٣ مليون جنيه ثم القبض على حمدي فارس محمد مؤجر الارض المغلوب على أمره وتلفيق عدد من التهم على رأسها مقاومة السلطات (! !) باستخدام السلاح الأبيض والمواد الحارقة ليزجوا به في قسم شرطة الدرب الأحمر حيث تم عرضه على النيابة فصدر قرار بالافراج عنه لعدم ثبوت أي اتهامات ... غير أن توصيات سلطات الارهاب رفضت تنفيذ القرار وتحفظت عليه في مكان أمين في انتظار إعداد قائمة مناسبة بالاتهامات ثم رفعوا على الأرض لافتة تقول : الارض ملك هيئة مياه القاهرة (! !)

● وسط هوجة حرائق القطاع العام . شب حريق كبير بشركة الغزل والنسيج . بلغت خسائره الأولية نحو ٢٠ الف جنيه . ولا يزال الفاعل مجهولا ! !

● نقابة شهيرة بالدفاع عن الحريات قامت بصرف مبلغ ٥٠٠ جنيه فقط تعويضا لأحد اعضائها اصيب بورم في المخ .. بينما صرفت ٤٠ الف جنيه لتمويل الانتخابات بالاسماعيلية .

● تجري الرقابة الادارية تحقيقات خطيرة ضد العاملين بهيئة عامة للخدمات الحكومية بعد أن اصبحت تكية لمافيا « الزلموكة » ولبوظات الاقمشة والجنود .

● احال وزير الاسكان عددا من كبار العاملين بشركة للأسمنت الى النيابة لتورطهم في اختلاسات وتزويرات جديدة .. خاصة بعد قضية سابقة لانتاج وهمي لفرع اقليمي .

● تم القبض على احد باعة الطعمية متلبسا وهو يبيع معها انواع المخدرات المختلفة .

● مدرسة بمدرسة ثانوية تجارية ببني سويف قامت بالكتابة بخط يدها لاكثر من ٢٠ طالبا نجحوا على الدرجات النهائية في المادة . وعندما اكتشفت الفضيحة تم احالتها الى التحقيق واوقفت عن العمل لمدة ثلاثة شهور .. تقريبا لاتاحة فرصة التصنيف .

دعوى قضائية ضد جامعة طنطا

□ □ اقام أطباء الامتياز بطب طنطا دعوى بمحكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة ضد قرار جامعة طنطا باعتبار المفاضلة بينهم في التوزيع على التخصصات بمرتبة الشرف وليس بمجموع الدرجات النهائية في البكالوريوس

كما طعنوا في عدم حصولهم على تقدير جيد جدا في بعض الفرق الدراسية مخالفين بذلك قانون الجامعات واللائحة التنفيذية التي جعلت الدراسة بكليات الطب ست سنوات وتعتبر كل فرقة دراسية منها قائمة بذاتها .

وقد انتهت توصيات المجلس الاعلى للجامعات الى لجنة القطاع الطبي برئاسة د . خيري السمرة عميد طب القاهرة وعضوية عمداء كليات الطب ورؤساء ونواب الجامعات بتنفيذ قرارات مرتبة الشرف عند التعيين في وظيفة الطبيب المقيم وان تكون المفاضلة في ذلك بمجموع الدرجات النهائية في البكالوريوس بالاضافة للمادة المراد التخصص فيها

احمد عبد الفتاح

● ● للمرة الثانية يارئيس هيئة المواصلات :
من يحمي مافيــا سنترال الأوبــرا ؟ ؟

رشي .. تزوير .. مخالفات .. قضايا .. أوامر بالقبض .. أوامر بالنقل .. أوامر بتوقيع الجزاءات .. أوامر باستنزاف رصيد الاجازات .. من الناس اللي فوق .. والناس اللي في الوسط .. والناس اللي تحت .. ضد عيد محمد عبد المنعم مراقب التأمين الصحي بسنترال الأوبرا وجلال الدين محمد خليل الكاتب الثالث بنفس الادارة .. وبرغم كل هذا .. وما نشرته صحف الوفد والمساء والشعب .. لم تتحرك شكة تجاه الرجلين أو احدهما الذي صدر ضده احكام واضحة من القضاء ..

وأخيرا .. وفي مسرحية هزلية سخيفة .. يرسل الينا المهندس رضا عبد المنسيح المدير العام بتكذيب ما نشرناه ويقول بغير الصدق انه لم تقدم ضد احد الرجلين اية شكوى على الاطلاق .. فلما لم نستجب لخداع الفصل الأول .. جاءت الينا وللمرة الثانية ويدا بيد من الرجلين محل الاتهام رسالة ثانية من محمد زين العابدين دياب مدير ادارة الافراد يطلب فيها وبالغرابة الطلب .. الشكوى الموقعة طرفنا من العاملين بالسنترال ضد عيد محمد عبد المنعم .. وزيادة في الغرابة لم يطلب مع طلبه الشكوى الموقعة طرفنا ضد جلال الدين خليل ..

وللمرة الثانية يارئيس هيئة المواصلات : من يحمي مافيا التأمين الصحي بسنترال الأوبرا ؟ ؟ ولمصلحة من لاتنفذ ما اصدرته أنت ضدهم من قرارات ؟ ؟ .

أ . ع

حالات انسانية

تحت ستار المزاد العلني البرلماني الوطني يأكل حقي

كنت أطير فرحا حين رسا علي مزاد جمعية صقر قريش والتي يرأسها صبحي وهدان عضو مجلس الشعب وذلك على مثل رقم ١ عمارة ١١٧ .. وعلى الفور اتصلت بأختي في أمريكا وأرسل لي الدفعة الاولى والتي سددتها وقدرها ٤٣٤٠ جنيها .. ولكن الفرحة لم تتم كالعادة . اذ عرفت أن هذه المحلات ماهي الا جراجات للعمارات .. وعلى الفور اتجهت للسيد / صبحي وهدان أطالبه بحقي فأمطرني سبا ولعنا وهددني بحصانته . ذهبت لاكثر من محام فرفض الدخول في قضية يرى انها خاسرة لان .. طرفها عضو مجلس شعب .. وهكذا أضاعت الحصانة حقي وهددت مستقبلي وأولادي .

سيد بسيوني عبد الكريم
مساكن شيراتون المطار/ مدخل ٦/ ٢٤

قبل أن يفقد سمعه

أصيب محمد عبد العال محمد حسين منذ ١٨ عاما بتسوس في اذنيه . ولم يجد في يده ثمن العملية الجراحية . دخل مستشفى منشية البكري عام ١٩٧٩ بمساعدة احد فاعلي الخير من الجيران واستطاع اجراء جراحة في اذنه اليمنى فقط الا انه فقد السمع بها بعد العملية وازدادت عليه آلام المرض وتكاد اذنه الثانية تفقد قدرتها على السمع ترجو من احد الاطباء المتخصصين الاستجابة لنداء هذا المريض

ياوزير الأوقـاف

دخلت مستشفى احمد ماهر للعلاج على نفقة الدولة بعد ان اصبت بمرض شديد ـ عفاكم الله ولكن المشكلة ان الادوية التي يكتبها الاطباء لعلاجي غير موجودة بالمستشفى ولا املك اثمانها توجهت لوزارة الاوقاف حيث كنت اعمل بادارة الاضرحة والمدافن فقام الوزير بتحويل طلبي الى وكيل الوزارة الذي لم يبت في طلبي حتى الآن

حسين عبد الله حسين
٩ حارة التعاون ـ ساقية مكي ـ جيزة

ولو فراش .. ! ! ياوزير العمـال

ابلغ من العمر اثنين واربعين عاما . واعول أسرة مكونة من تسعة افراد . وليس لي مورد رزق . اعمل بالاجر اليومي غير المنتظم .. واحيانا اظل اسابيع بلا عمل ولا ثمن رغيف العيش . اوجه الى الأب الاستاذ عاصم عبد الحق نداء بتعييني في اي عمل يضمن لي الحياة الكريمة .. ولو في بلدية المحافظة او فراشا في اي مدرسة .

هاشم ثابت درويش
دهشور ـ البدرشين ـ

أشكو إلى الله من ظلمني ..

● الذنب الذي ارتكبته في حياتي اني مسلم .. يراعي الله في عمله وفي عبادته خرجت الى الحياة اعمل بشركة عمر افندي فرع مدينة نصر .

الا أن وصمة انتمائي للاسلام ظلت تلاحقني في كل موقع . تفانيت في اداء واجبي وانتشر امر كفايتي واخلاصي بين زملائي فلجبوني لكن فجأة وبلا مقدمات استدعاني مدير أمن الشركة في نهاية مارس ١٩٨٨ وسألني عن اتصالي بالجماعات الاسلامية او الاحزاب السياسية فاخبرته بانه لا اتصال لي بها . وسألني عن قراءة المجلات والجرائد الاسلامية والحزبية فاخبرته باني اقرأها .

وفي نهاية ابريل ١٩٨٨ انقطع عني راتبي . وقبل ان اطالب به استدعاني مدير الامن واجبرني على التوقيع على ورقة عرفت فيما بعد انها قرار فصلي من الشركة بناء على اوامر امن الدولة العليا .

وبرغم توسلاتي للمسئولين بعدم قطع مصدر رزقي ومراعاة ظروفي الصحية حيث تم اجراء عمليتين جراحيتين لي بالظهر والذراع الايمن . ولم يراع احد توسلاتي

أبو بكر الجمال

السيدة عائشة . عرب اليسار درب الدورة منزل رقم ٨

في حمـاية الشـرطة ! !

اتعرض انا واسرتي لاعتداءات شديدة تصل الى حد الضرب والركل بالشلوت وتكسير الابواب والشبابيك من أصحاب العقار الذي اسكن به والمقيمين بنفس العقار .. وقد استعانوا على ذلك ببعض البلطجية مثل حداد مسلح وآخر مكوجي بفندق ماريوت .

وعندما ذهبت الى قسم حدائق القبة لحمايتي من هؤلاء الذين يحاولون تهجيري من مسكني الوحيد فوجئت بأن الذي يحميهم ويشجعهم على ذلك هو الرائد شريف مطر بقسم حدائق القبة .

●● عبد النبي عبد الله سليمان

وزير الدفاع

□ استشهد نجلي السيد عبد المنعم اثناء تأدية الخدمة العسكرية .. ورقمه العسكري ٩ / ٢٧ .. ١٩ / ١ / ٣ / ٨٦ . وتقدمنا بعدة مذكرات للحصول على معاش فردت ادارة التأمين والمعاشات بطلب بعض المستندات .. وقد ارسلناها في التو والحال .. وحتى الآن لم ترد علينا الادارة . نرجو سرعة اتخاذ اللازم رحمة بابنائي الصغار .

والدة الجندي
زينب السيد العتال
شربين ـ بجوار المحكمة

●●

□ تم تهجيري من بورسعيد الى القاهرة عام ١٩٦٨ بعد ان اصبت وأنا عضو بالمقاومة الشعبية .. سنة ١٩٥٦ اثر انفجار قنبلة يدوية . وظللت اتردد على مدينتي حتى حرب اكتوبر ١٩٧٣ فردا في المقاومة الشعبية وتقدمت بطلب اسكان اقتصادي سنة ١٩٧٦ ولم احصل عليه حتى الآن . رغم اني اعول اسرة في مكان غير لائق بالحياة على الاطلاق .

عيد ابراهيم نصار
روض الفرج ـ ش ابن الرشيد
٨ حارة محمد فراج

ازمة مزلقان

أغلق المسئولون المزلقان الذي يخدم مدينة الزهراء وحي الشيخ مبارك بشمال القاهرة وأصبح من الصعب الآن الوصول إلى منازلنا لاننا نضطر الى أن نسلك طريقا ملتويا لايصلح لمرور السيارات ... ونحن لسنا ضد غلق المزلقان لانه أجراء لعدم وقوع الحوادث ولكن كان الواجب على المسئولين أقامة طريق بديل حيث أنه اذا وقع حريق ـ او حدث حادث ـ ستكون كارثة لعدم وجود طريق يوصل عربات المطافئ ـ او سيارات الاسعاف ـ او سيارات المدارس .

عن المواطنين
محمد سيد سليمان اللبان

وافـــق الوزيـــر .. واعتـــرض المديـــر !

بعد ان اصدر د . محجوب وزير الأوقاف قراره بالموافقة على ان القي خطبة الجمعة بمسجد قريتي سنوفر ـ مركز الفيوم . اعترض مدير اوقاف الفيوم على ذلك دون ابداء اسباب واصر على نقلي . رغم تأثير ذلك على اسرتي ودراستي . حيث انني معيد بكلية اصول الدين بالقاهرة .

منصور علي منصور سعد

●● وضـــاعت الشـــقة !

عند عودتي من عملي الى الشقة التي اسكن بها انا واسرتي فوجئت بمالكة العقار عنايات عبد الخالق بلح قد استولت على الشقة بكل محتوياتها . مستعينة بعدد من العاملين عند ابنها في شركته الخاصة .. وعندما تقدمت بمحضر شرطة . تصور انها تقيد ضد مجهول في الجنحة رقم ٣٤٢٨ قسم ثان طنطا .

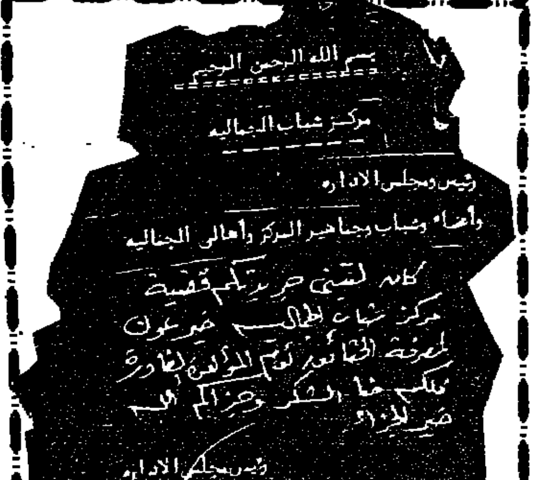
محمود حامد خالد عبد المجيد . طنطا

●● اصحاب الملايين واصحاب الملاليم ..

رغم نداءات التقشف وربط الحزام . الا ان ذلك لا يطبق الا على اصحاب الملاليم دون اصحاب الملايين في إحدى شركات البترول . رغم اسطول السيارات التابع للشركة والمخصص للتوصيل الى المنازل .. ورغم وجود سيارتين مرسيدس (ماركة ٨٦) احداهما للمدير ... . والاخرى للمدير العام (الخواجة) الايطالي . الا ان حضرة رئيس مجلس الادارة اصر على شراء سيارتين مرسيدس ماركة (زلمكة) لزوم الشياكة والفخفخة لسيادته وسيادة المدير الايطالي .

كما أمر فور تعيينه بتركيب تليفون دولي بشقته بالاسكندرية . وآخر بالقاهرة تدفع الشركة اشتراكهما .. وحدث ان تأخرت مرة في الدفع فعوقب المهندس المسئول اشد العقاب .. يحدث هذا مع اصحاب الملايين .. ونطالب اصحاب الملاليم بربط الحزام على البطن الفارغة ..

سحر حسام الدين



□ مرة ثالثة في ضيافة الامبراطور
جـــاد ابراهيـــم

بلا أدنى وازع من ضمير او مراعاة لظروف مرضية تم نقل عبد الله محمد محمد ناظر حجز اتوبيس مغاغة الى مكان آخر وتعيين محصل مكانه لالشيء الا لأن الاستاذ جاد ابراهيم السيد مدير فرع مغاغة لا يستلطف هذا الناظر ولا يرى في وجهه البشاشة التي يريدها .

ويقول عبد الله محمد محمد ان الاستاذ المدير طلب منه مبلغا شهريا ثابتا مقابل اعادته الى عمله الاصلي كناظر حجز اتوبيس مغاغة .. وأن هذا المدير يتبع نفس الاسلوب مع العديد من العاملين بالفرع .. وقد قدمت اكثر من شكوى للمهندس حمدي عثمان المدير العام دون مجيب .. ! فاي الخيارين اقبل الرشوة ام التشرد والضياع ؟ !

محتسبة وحدة الشيخية الصحية

الوحدة الصحية الريفية بقرية الشيخية .. فقط ـ فقط ـ تعاني من نقص شديد في الادوية .. وطبيب الوحدة يقول ان ما يصرف للوحدة كل شهر من ادوية نصف كيلو قطن و ٢٥ ربطة شريط و ١٥ حقنة مصل عقرب .. فهل يكفي ذلك لعلاج ... الف مواطن .. بخلاف ان المستشفى يقع على طريق عام تكثر به الحوادث ؟

● ● أقـــول لمين ! ! ● ●

قمقم فتحته طلع مارد ..
وقال شبيك لبيك ..
انا تحت امرك ..
جز ملك ايديك

انا قلت نفسي ف كيلو يتلو او بفتيك
قالي انا قلت لك اطلب طلب معقول
اللحمة دي شيء مهول .. لا ايجار ولا تمليك .

فريد طه

خــاص جــدا

رجعهم .. فلا تلن .

● الاستاذ احمد نصر الدين ـ مدير عام مكتب محافظ بني سويف : وصلتنا رسالتك ومعها النشرة الاعلامية ... ندعو الله لكم بالتوفيق .

● الاخوة القائمون على لجنة الزكاة بمسجد محمود بالمهندسين نشكركم على اهتمامكم بشكوانا المحولة اليكم لتوفير كرسي متحرك لأحد المواطنين .. ونخص بالشكر الحاج جمال والحاجة زهيرة وجزاكم الله خيرا .

العضوية فسوف ترسل اليك الاستمارات بالبريد ان شاء الله .

● الاخ رجب دياب ـ حدائق القبة : رأيك عن انسحاب المعارضة من المحليات سليم ـ وفقنا الله لما فيه الخير لأمتنا .

● الاخ جمال الدين عبد الفتاح محمد : مصر بخير .. لكن الذين يريدون ابعادك عن عملك وتشريدك انت واولادك هم الشياطين الذين يجب

تستح فافعل ما شئت .. نرجو مداومة المراسلة والاستعانة بالصور ان امكن لامكانية النشر .

● الاخ الاستاذ سعيد علي محمود ـ المدير السابق للشئون الاجتماعية بطنطا : صدقت فيما قلت .. لكن اين هذه البرامج ؟ .

● الاخ المهندس علاء جاهين ـ الاسكندرية
الله ينتقم من الظالم يا اخي ولا تيأس . اما بخصوص طلب

● الفنانى محمود طاووس ـ بورسعيد : وصلتنا رسالتك .. برجاء ارسال الملف الخاص بك على جريدة الشعب على ان تكتب الى « هموم الشعب » حتى يتسنى النشر .

● القارىء صبري علي محمود ـ طنطا : شكرا على تهنئتك الرقيقة ـ وكل عام وانت والمسلمين جميعا بخير .

● الاخ جمال محمد عبد الغني الاسكندرية : ما تقوله عن مهزلة الميكروفات بشوارع الاسكندرية يعلمه الجميع ولكننا نقول لهم وللحكومة ان لم

من يحصل على حقوق المصريين العاملين بالسعودية ؟ !

أكثر من خمسة وعشرين الف ريال سعودي هي حصيلة كد وعرق احد ابناء مصر بالمملكة السعودية فريسة للسلب بعد وفاة صاحبها وعجز ارملته عن الحصول على المبلغ الذي تنكر له صاحب العمل ورفض تسليمه .

وكانت لارملة فتح الله ابراهيم عوض قد وكلت عنها احد العاملين بالسعودية لصرف مستحقات زوجها الذي توفي في مايو سنة ١٩٨٧ من مؤسسة الفهيد للتجارة والمقاولات والتي كان يعمل بها مشرف مبان .

رفض صادق احمد الفهيد صاحب المؤسسة دفع المبلغ رغم احضار الشرطة السعودية له وتهديدها بضرورة دفع المبلغ .. وقد حصل الوكيل على مستندات من مكتب العمل الرئيسي بالدمام ـ التابع له فتح الله ـ تثبت انه لم يصرف مستحقاته من يناير سنة ١٩٨٦ وحتى تاريخ وفاته في مايو سنة ١٩٨٧ .

ارسلت الأرملة ـ التي تربي اولادا صغارا في حاجة الى ثمرة جهد ابيهم ـ شكاوى الى كل المسئولين بالسعودية ومصر دون مجيب .

ارملة المتوفى فتح الله ابراهيم عوض

شكـــرا لكـــم .. وصلـــت الينـــا ردودكـــم

ـ التعليم العالي

● أرسل الاستاذ فاروق عبد الرحمن المستشار الاعلامي ردا على ما نشر تحت عنوان « هنا الغش والتزوير .. » بالاتصال بمحافظة الشرقية تبين ان الاستاذ صبري فتحي محمد سبق الموافقة على نقله الى ادارة ابو كبير التعليمية بناء على طلبه ولم ينفذ النقل وقد انقطع عن العمل من ١٣/١/٨٨ لذا تقرر وقف صرف مرتبه عن مدة الانقطاع .

● من الاستاذ زكريا محمود نصر رئيس الشئون القانونية وصلنا توضيح لما نشر تحت عنوان « ٤٩ ناظر مدرسة في المصيدة » جاء فيه أن خصم الحافز المقرر للاستاذ عبد الرحمن محمد حسان ناظر مدرسة جنزرا الابتدائية ليس اضطهادا له وانما هو تطبيق للقرار الوزاري الذي يعطى لمدير المديرية الحق في خفض او الحرمان من الحافز لفترة محدودة في حالة سوء نتيجة المدرسة التي يديرها الناظر . علما بأن نتيجة المدرسة المذكورة اقل من ٥٠ ٪ .

□ هموم الشعب :

المهم ان يطبق المبدأ على الجميع او يعفى منه الجميع

ـ وزارة الصحة

● من الاستاذ محمد عبد السلام سالم المستشار الاعلامي نفيد بخصوص شكوى المواطن محمد متولي السيد من عدم عرضه على قومسيون طبي المنصورة . بان الجهة المختصة بتحديد جلسات الكشف الطبي للمؤمن عليهم هي التأمينات الاجتماعية وليس اللجنة الطبية بالدقهلية .

ـ محافظة الشرقية

● من الاستاذ رضا الرشيدي مدير العلاقات العامة بمحافظة الشرقية ردا على ما نشر بعنوان وزارة الري تضرب بحر البقر بعد اسرائيل يقول ان منطقة الشكوى تعتمد في تغذيتها على مياه بحر البقر بالاضافة الى النقط الجاري . وقد تم انشاء بدالة جديدة مساعدة بمناسيب منخفضة للاستفادة بمياه بحر البقر صيفا . كما تم تطهير ترعة البطيخ الجديدة هذا العام لتوصيل مياه بحر البقر للمنطقة .

ـ محافظة الجيزة

● من اللواء أ . ح مصطفى منصور جاءنا ردا على ما نشر تحت عنوان « العمدة لنقذ المتهم » انه تم تحرير محضر جنحة امن دولة طوارىء ضد مدير مجمع الجلاتمة التابع لشركة الاهرام لعدم تنفيذه التعليمات التموينية وعرض فريي انتهت مدة صلاحيتها للبيع للجمهور . وتمت مصادرتها . وتم تحرير محضر ضد عمدة قرية الجلاتمة لتعديه على افراد الحملة ومنعهم من القاء القبض على المتهم .

● ايضاحا لما نشر عن نقل العامل احمد محمود سالم نصار من جمعية وردان الزراعية الى ادارة البساتين تم ذلك بسبب كثرة القلاقل بها وتعددت شكاواه الى اجهزة الهيئة العامة للاصلاح الزراعي التي اثبتت عدم صحة الشكاوى .

كما ان المستحقات التي يطالب بها هي جزاءات تم خصمها من مرتبه وقد منح اجازة مرضية حتى ٢٨/٥/٨٨ . ورغم طلبه اعادة احالته الكشف فانه لم يحضر امام القومسيون الطبي حتى الآن .

ـ محافظة الشرقية

من الاستاذ رضا الرشيدي مدير العلاقات العامة بخصوص شكوى كامل مصطفى السعيد من عدم صرف معاش له فالمطلوب هو قرار من القومسيون الطبي يحدد نسبة العجز التي يستحق عليها المعاش علما بانه لايلزم التأمينات غير قرار القومسيون الطبي .

● شركة بتروجيت

من الاستاذ عصام طاهر مدير عام الشئون الادارية بخصوص مطالبة العامل حسين محمد مبروك بضرورة توقيع تعاقد جديد مع الشركة فان للتدليس بدعة وليس اضطهادا له وانما يلغى العقد نفسه تلقائيا بمجرد انتهاء العملية . وحيث ان عملية معمل تكرير اسيوط ـ التي تم تعيينه بها بعد اصابته ـ قد انتهت . فقد الغي عقدنا وكان لزاما على جميع العاملين ان يتحا قدوا على عملية اخرى . وقد سبق ان تقدم العامل بنفس الشكوى الى الكيميائي وزير البترول وتم الرد عليه بنفس البيانات .

حوادث وقضايا

● قام صاحب شركة سياحية هارب للخارج باهداء ابن شقيقه هدية للنجاح . سيارة مسروقة !

كان احد اصحاب السيارات قد قام بتأجير سيارته الملاكي بولينز ٨٥ لصاحب الشركة السياحية بشارع قصر العيني الا انه اختفى فجأة في قضية نصب على عدد من المواطنين بدعوى مساعدتهم للعمل بالخارج .

بعد ان يئس صاحب السيارة فوجىء بوجودها بحلوان لدى طالب جامعي اخبر انه حصل عليها هدية

المسكن الشرعي للطاعة : كشك ايواء ! !

قام زوج يقيم بكشك للايواء بمنطقة زينهم مع امه وزوج امه واخوته من اب واخوته من ام والاولاد بطلب زوجته للطاعة في الكشك الخشبي الذي يتكون من غرفة واحدة لاتزيد مساحته عن ثلاثة امتار

كان الزوج قد حنث في وعده لزوجته بالحصول على شقة فقررت الانفصال عنه قام بانذارها على يد محضر انه اعد لها المسكن الشرعي للطاعة بكشك للايواء مع عائلته برغم ان الكشك تعرض للازالة اكثر من مرة !

ـ دفع محامي الزوجة سيد ابوزيد بان وان الزوجة لاتجد مكانا داخل الكشك

يرفضون انقاذ غريقين خوفا من المسئولية !

غرق شاب وصبي بمصيف فايد ولم يتطوع احد من الاهالي لنقلهما للاسعاف او للمستشفى برغم وجود عشرات السيارات وذلك خوفا من المسئولية التي يتعرض لها المواطنون اذا ما تعرض المرافق للموت !

كان احد الاهالي وزوجته قد فوجئا بشاب يغرق ببلاج هابي لاند بشاطىء فايد فتمكن من اخراجه الى الشاطىء وهو فاقد الوعي ... وقد حاول البعض انقاذه حيث كان يخرج من فمه بعض الفقاقيع مما يوحي ببقائه على قيد الحياة الا انه لم يتواجد بالبلاج اي طبيب او منقذ برغم تحصيل رسوم الدخول : . وقد هرب جميع الحاضرين من نقله لاي مستشفى خوفا من تحمل المسئولية . بل قاموا باعادته بالقرب من الشاطىء حتى لا يتحمل صاحب الكافتيريا المسئولية ! !

ثم فوجىء الاهالي بصبي عمره نحو ١٢ عاما يتعرض للغرق وقد تعرض ايضا لنفس المصير .. اتضح انهما يتصلان بصلة قرابة وكانا ضمن رحلة للبلاج المجاور .

سحابة طريق الاسماعيلية !

بسبب سحابة رمال مفاجئة وسريعة يتعرض لها دائما طريقا مصر للسويس وللاسماعيلية الصحراوي انقلبت سيارة مرسيدس رصاصي عند الكيلو ٢٥ من طريق مصر اسماعيلية حيث اختلت عجلة القيادة وانقلبت السيارة عدة مرات بعد السير على الحافة الرملية للطريق مما يرجح اصابة السائق بنعاس مع عدم وضوح الرؤية .

تلقت النجدة بلاغا بذلك حيث اصيب نحو (٥) افراد باصابات خطيرة .

●●

ام تدفع ابنتها للانتحار

عندما يغيب الايمان عن البيوت وتنفصل الصلة بين الناس مع الله .. فلا بأس ان يحدث اي شيء .. حتى لو كان الاعتراض على قضاء الله بالانتحار ..

اثر مشادة كلامية بين نرفان علي كمال الطالبة بحقوق بني سويف مع امها بعد رسوبها في احدى المواد الدراسية .. القت الابنة بنفسها من الطابق الخامس .

بعد ساعات من وصولها للمستشفى والتعبير عن الندم فارقت نرفان الحياة .. وبقيت الام تتحسر على عدم الرضا بقضاء الله .

الشعب — ابراهيم شكري رئيس التحرير — عادل حسين — مدير الجريدة : ابراهيم الـزيادي

● ● الاشتراك في مصر ٩ جنيهات ـ في الدول العربية ٤٥ دولارا ـ الدول الاخرى ٦٠ دولارا ـ ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية أو بشيك لجريدة الشعب أو عن طريق مؤسسة الأهرام ـ يتفق على الاعلانات مع الادارة

السيدة زينب ـ ت ٣٦٠٩٢٦١ ـ ٣٦٠٨٠١٢ ـ ت الحزب ٣٦١٢٦٦١

هكذا من الأصل

الرئيس .. والعيد .. ووحدة الفلسطينيين

في العيد يتوقع الناس من كبارهم العيدية ولقد كانت مصادفة طيبة باعثة على الامل والتفاؤل ان يحل يوم الوقوف على عرفات في اليوم ذاته الذي تحل فيه ذكرى ثورة يوليو ..

ولو تصور المرء حال الشعب العربي الفلسطيني في ذلك اليوم داخل وخارج فلسطين المحتلة . نخطر على بـاله ان الكهول منهم سيجلسون بجوار أجهزة الراديو . كما اعتادوا في السنين الخوالي للاستماع الى الرئيس العربي جمـال عبدالناصر . وهم يتوقعون ان يحادثهم عن أحوالهم وعن شئونهم وعن تاييد مصر شعبا وحكومة لحقـوقهم .. ولتصور ايضا ان الشباب الذي يدرك انه بانتفاضته الباسلة ضد قوات الاحتلال انما يهـز أركان العـدو

كما يتصور المرء أن خطاب الرئيس العربي في مثل هذه المناسبة لابد سـيواسي الامهـات الفلسـطينيات الثـكالى ويشجعهن كما لابد سيؤكد مساندة مصر حكومة وشعبا لمنظمة التحرير الفلسـطينية .

ذلك كان هو المتوقع من خطاب الرئيس على الأقل على مستوى الإهتمام بالشئون العـربية . وبفلسطين ..

والحق أن الآمال في ان يتحدث الرئيس على هذا النحو المتوقع زادت بعد ان بـدأ يعرض لعـلاقات مصر العـربية وغيـر العربية .. فقد اختار الرئيس ان يـطمئن الناس في مثل هذه المناسبة البهيجـة على علاقات مصر بدول العالم فقال علاقتنا مع الشرق والغرب وافريقيا والدول العـربية وأسيا كلها علاقات ممتازة جدا .. مـاعدا حفنة قليلة من الدول ولأسباب لا أريـد ان أتكلم فيها .. ثم استطرد الـرئيس يجـد أعذارا للدول المختلفة مع مصر كسـوريا لبنان وليبيا والجزائر وقال انه يقدر ظروف كل رئيس دولة ومـاحوله ومـايحيط بـه يظـروفه سـواء سـياسية او داخليـة يخارجية . ودعا الله سبحانه وتعالى بـأن يهدي الحال ..

الذين استمعوا الى هذا الحد من خطاب الرئيس إزدادت توقعاتهم بـأن يتحـدث الرئيس حديثا مشجعا عـن الانتفـاضـة الفلسطينية بعد ذلك .. ولكن المفاجأة ان الرئيس الذي اختار الا يخوض في الجانب السلبي من العلاقات المصرية العـربية توقف معاتبا عند تصريح لرئيس الـدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسـطينية ، وحكي للناس حكاية تصريح آخر لمسئـول اخر وردود فعله لـدى بعض المسئـولين الآخرين .. وبدا أن الرئيس غاضب جـدا حتى انه عاير المسئول الفلسطيني قـائلا كنت أتمنى انك بـدل مـاتهاجم مصر .. إجرى دور على اللي بيقتلوهم هناك وأتحدى اذا كان يقدر يقـول كلمـة ضـدهـم .. مايقدرش يهاجم الدول العربية اللى عمالة تقتلهـم .. مصر مـاقتلتش فلسـطيني واحد .. بيموتوهم هناك .. حدش يجـرؤ يقولهم كلمة .. لـكن مصر .. الصـحافة عمالة تكتب لهم ويعدين بـرضه يشـتموا مصر .. كل حاجة لها حدود ..

وقبل ان ينتقل الرئيس الى نقطة اخرى في خطابه كرر تحيته لياسر عرفات اللى قادر يمشي في هذا الجو الصعب ..

ولم يرد خطاب الرئيس كلمـة عـن الانتفاضة باستثناء ماعلناه لاسـتغلال الانتفاضة كما لم ترد كلمة واحـدة عـن المسجد الاقصى والحصار المفروض عليه ومحاولات هـدمه ولـو بمناسبة عيـد الاضحى . كما لم يتحدث الرئيس للشعب العربي الفلسطيني باعتباره رئيس مصر .. اى رئيس كل العرب . وبـاعتبارهم أخـر قسم من الامة العربية لايزال الاستعمار لم يرحل عن كاهلهم ..

لم يحدث ذلك .. ومن العدل والمنـطق ان تنتاب الانسـان العـربي والمسـلم الحيرة .. متى إذن يتحدث الرئيس للعرب والعالم عن انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة . ويشجعها ويقـدمها كنمـوذج للوحدة الوطنية ، والتحدى . والاعتمـاد على الذات . والأمل والثقة بالنصر ؟

ولماذا يعامل الفلسـطينيون وحـدهم بهذه المعاملة ولم من قبيل العتاب الـذى افلت منه حافظ الاسد والعقيـد القـذافي وأمين الجميل والشاذلي بن جديد .. لـم لاتعامل فلسـطين مثـل بقيـة البـلاد العربية ..

ان الـرئيس يـاخذ على المسئـول الفلسطيني انه لايجرؤ ان يقول كلمـة على اللي بيموتوهم هناك .. ولكن ألـم يسـمع الرئيس بكل ماقالته القيادة الفلسـطينية

بقلم :
د . محجوب عمر

عن هذه الجريمة باعتبارها مخططا متفقـا عليه بين القيـادة السـورية والـولايات المتحدة الامريكية واسرائيل .

ثم كيف يمكن ان يعاير الشقيق الاكبر شقيقه الاصغر بضعفه في حيـن حـرص الرئيس نفسه على عدم ذكر اسـم الـدولة العربية التـي « تمـوتهم » وإذا كانـت الاعتبارات السياسية هي التـي جعلـت الرئيس لايذكر هذه الـدولة ـ سـوريا ـ بالاسم فمن المفهوم ان تسـعى القيـادة الفلسطينية الى ابقاء شعرة معـاوية مـع حاكم دمشق ..

لقد غضب الرئيس من تصريح يقول ان الحركة المصرية نحو المسيرة الفلسطينية لاتزال بطيئة وبعيدة عن الطموح العربي .. وكأن ذلك امرا محرما على من لم يـولد في مصر .. والواقع ان صـاحب التصـريـح معذور فهو من ابناء ثورة ٢٣ يوليو زمنـا وفكرا .. وهي ثورة لم تكن تعتبر العرب غير المصريين خارجها . بل كانت تعتبر نفسها للجميع .. ولعل الرجل مايزال على ولائـه لافكاره وافكار اجيال متعاقبة لاتفرق بين مصر والعرب . ولاتحرم على عربي الحديث في اى شأن عـربي .. أو ليس المـوقف المصري هو موقف عربي يحق لكل عـربي أن يناقشه وان يحدد منه موقفا ؟ وإلا فما جدوى الحديث عن عروبة مصر ؟

ولقد كرر الـرئيس تـداعه الطنـي للفلسطينيين بقوله ياجماعة مـاتتفقوا ..

ولاشك أن رغبة الرئيس مشروعة وصحيحة وأن غاية مايتمنى المرء لأى شـعب هـو الوحدة .. ولكن المستمع لهـذا النـداء المتكرر يتخيل ان الفلسطينيين يجمعهـم اطار واحد هو منظمة التحرير الفلسطينية وأنهم في هذا الاطار يتحدثون ويتناقشون . بل ويتصارعون (ولاعيـب في ذلك) وتلك سمة لديمقراطية نادرة على الساحة العربية وكذلك لغياب الدولة والا كانت هـذه الاراء قد امكن تقسيمها الى حزب يحكم واحزاب اخرى في المعارضة كما هي الحال في البلاد الاخـرى .. وان يتحـدث المسـئولون الفلسطينيون بصوت عال افضل مـن أن يدور حديثهم في غرفة مغلقة خـاصة مـع وجود كل هذا القدر من الضغوط الحكومية العربية الرسمية ومحاولات التدخل وفرض الوصاية .. والـكل يعـرف ان احتـدام الحوار داخل الاطر العامة ظاهرة صحـية وأن مايخيف ليس هو اختلاف المسئولين (اختلافهم رحمة) بل هو إقتتال جماهير الوطن الواحد ..

والرئيس مبارك خير من يعرف اهميـة الوحدة الوطنية والحفاظ عليها وتقويتها .. وله في الانتفاضة الفلسـطينية البـاسلة نموذج يمكنه ان يقدمه للناس ..

لقـد فشـلت سـلطات الاحتـلال الاسرائيلية في ان تبث الفرقة بيـن ابنـاء الشعب الفلسطيني .. ولقد حاولت هـذه السلطات العنصرية أن تلعـب على لعبـة الطوائف الدينية مرارا ولكنها فشلت فشلا ذريعا ..

وكان آخر ماخططته سلطات الاحتلال هو ماحدث في اسبوع عيد الاضحى .. لقد قـدرت هـذه السـلطات ان المصـلين المسلمين سيحتشدون في المسجد الاقصى المبارك في صلاة يوم العيد فحشدت مـن جانبها ألوية كاملة لمحـاصرة المسـجد المبارك وقطع الطرق المؤدية اليه ..

المفاجأة جاءت لـلاسرائيليين مـن كنيسة القيامة في القدس الشريف .. فقـد استشهد شاب فلسطيني مسيحي وتـم تشييع جنازته يوم الوقوف على عرفات .. لم يكن الاسرائيليون يتوقعون حسب نظرتهم الطائفية ـ اى خطر من هذه الجنازة ولكنها تحولت الى مـظاهرة حـاشدة سرعـان ما اصطدمت بقـوات الجيش الاسرائيلي المتمركزة حول المسـجد الاقصى وانتشر الصدام في انحاء القدس كافة .. ثم انتشر في المدن والقرى المحيطة بها . ومنها قرى ذات أغلبية سكانية مسيحية .

واختلطت اصوات التكبير صباح يـوم العيد بهتافات المتظاهرين خارج المسجد وحول القدس وبأصوات اطـلاق النـار وقنابل الغاز واستشهد في هذا الاسـبوع وحده تسعة مـن الشـباب الفلسـطيني اختلفت عقائدهم الدينية واتفقت احلامهم وامالهم وثقـافتهم ودمـاؤهم على أرض الوطن ..

ثم جاءت المفاجأة عندما ذهب الـوزير العنصرى أرنز لتهنئة الشيخ أمين طريف شيخ عقل الطائفة الدرزية التـي تحـاول السلطات الاسرائيلية فصلها منذ أربعيـن عاما عن بقية الشعب فاذا بالشيخ طـريف يطالب بالافراج عن المعتقلين مـن أبنـاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وتحسـين معاملتهم ..

في اليوم نفسه احتجـزت السـلطات الاسرائيلية يهوديا يحمـل جـواز سـفر أمريكيا لانه سجل في جوازه انه من مواليد فلسطين ثم اكتشف انه من ابناء طـائفة يهودية . ترفض قيام دولة اسرائيل وتعلن ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الناطق باسم ابنائها وهي طائفة ناطوري كارتا ..

ان شعوبا كثيـرة تحسـد الشـعب الفلسطيني على وحدته الوطنية خاصة تلك التي لديها قنابل طائفية متفجـرة . وهـي وحدة تضمن ايضا وحدة المؤسسات التي يطالب بها الرئيس باستمرار .

الناس على أية حال في انتظار العيـدية من الكبير .. وسيكون يوم عيـد عنـدما يتحـدث الـرئيس مبـارك الى الشـعب الفلسطيني باعتباره هو شقيقا اكبر يفتخر بما يفعله الأشقاء اليـوم مـن انتفـاضة بأسلحة هزت الدنيا وتهز عرش الصهاينة والامريكان ..

أولاد البـــلد
.... ص ٣

هذا ديننا



أثناء متابعتي للمؤتمر الشيوعي الأخير في موسكو سمعت نقدا شـديدا لغزو افغانستان وتنديدا بالطريقة التي تم بها ومطالبة بالا يتكرر مثـل هـذا الخطأ في المستقبل واتهاما لأصحاب القرار بالعناد وقصر النظر ...

كان الناقد رئيس تحرير احدى الصحف الأسبوعية . وقد استطاع الكلام في عهد الرئيس الروسي الجديد الذي رفع الكمامات عن الافواه

ووددت لو كان بعض الصحافيين العرب يسمع معي : فان هـذا البعض هاجم المجاهدين . ووصفهم بالرجعية (!) ونظر الى الحـكومة الخـائنة في كابول . على أنها حكومة تقدمية تحـارب الاقـطاع وتنشر الاشـتراكية وتنصف الشعب من مستغليه !

إن الشيوعيين العرب يتمتعون بقدر كبير من الغباء والغرور . وجراءتهم على الاسلام شديدة لانهم لا يعرفونه ولا يريدون أن يعرفوه ..

قد يكون العالم العربي مبتلى ببعض الانظمة السيئة ! لكن الذين يطلبون الاصلاح من الشيوعية كالمستجير من الرمضاء بالنار . وخير لهم أن يتعلموا قبل أن يتهجموا . وأن يدرسوا مايقع من تجارب وتطبيقات قبل أن يصوغوا قصائد الثناء على أنظمة شرع أصحابها يتخلصون من قيودها ...

يقول صديقنا الشيخ عبدالقادر العماري عن الشيوعيين العرب : إنهـم تجهموا لما سمعوا النقد اللاذع الذي وجهته صحيفة « بـرافدا » للـطريقة التي كان يدار بها الحزب الشيوعي خلال السبعين سنة التي انقضت !

ولا أدرى ماذا كان تعليقهم على قصة عشرين فتاة انتحرن بسبب ماتتعرض له النساء أحيانا من استغلال رؤساء الحزب وأصحاب النفوذ فيه !

ولا أريد الوقوف عند هذه الفضائح ! بل أريد أمرا أهم !! إن العالم العاقل يتجه الى المزيد من حرية النقد . والأخذ والرد . والبحث النزيه عن الحقائق والحلول العادلة لشتى المشكلات فهل العالم الاسلامي يسلك هذه الوجهة ؟ أو بتعبير الاسلام العتيق هل العالم الاسلامي يمضي في طريق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة العدالة الفردية والاجتماعية والوعي الدقيق بقوله صلى الله عليه وسلم « كيف تقدس أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم » ؟

إن أخطاء الأخرين كثرت أو قلت لا تغني عنا شيئا . اذ واجبنـا أن نقـدم الاسلام أسلوبا مشرقا للحياة ومنهاجا مضيئا يغرى بالدراسة والاقتداء ..

وقد يشرف الاخرين أن ينقدوا أنفسهم . وأن يعترفوا بـاخطائهم ! ولن يشرفنا نحن أن نسكت على تقصير يقع بين ظهرانينا لأن الدنيا مليئة بالأخطاء والخطائين .

محمد الغزالي

بدون تعليق

البطاطا سلاح جديد

اشارت التقارير الواردة مـن الاراضي المحتلة ان الفلسطينيين ادخلوا سلاحين جديدين الى المعـركة همـا : البـطاطا المخلوطة بالمسامير الحادة يقذفون بهـا جنود الاحتـلال .. وايضـا السـجائر المربوطة باعواد الثقاب .. حيث تم اشعال السيجارة والقاؤها بسرعـة على الهـدف الصهيوني المـطلوب احـراقه خـاصة المزارع والغابات والمنشآت الاقتصادية .

وقد اسفرت المصادمات الاخيرة عـن اصابة اربعة وثمانين فلسطينيا بجـروح وكسور واختناق وتسمم .

● اخر ساعة ٢٧ ـ ٧ ـ ٨٨

الليزر في المخازن !

في مراكز البحث العلمـي المصري والمستشفيات اجهزة ليزر تبدأ بجهـاز قيمته خمسة الاف جنيه وحتـى ١٠٠ الف جنيه .. تصل في مجموعها الى عشرة ملايين جنيه .. نصـفها لايعمـل .. والنصف الثاني يعـاني مـن مشـكلة الصيانة وعدم توافر فنيين للتشـغيل . هذه الاجهزة موجودة في كل الهيئات ..

● الجمهورية ٢٩ ـ ٧ ـ ٨٨

عجــــول من اســــرائيل !

بعد السقطة التي وقعت فيها شركة المقاولين العرب وذلك باستيرادها عجول تسمين وبتجلها وبيضا من اسرائيل وماترتب على ذلك من مقاطعة الدول العربية لمنتجات الصالحية من الخضر والفاكهة والدواجن واللحوم والبيض حيث كانت الدول العربية اكبر سـوق لتصريف منتجات الصالحية .

هل تعدل الوضع بعد انضمام مشروع الصالحية لوزارة الزراعة وايضـا بعد عـودة العلاقات العربية مع مصر وزيارة الشيخ زايد رئيس الامارات لمشروع الصـالحية التـابع لوزارة الزراعة نرجو ادارة الصالحية ان ترد على هذا التساؤل : هـل عـادت منتجـات الصالحية الى الاسواق العربية ؟

● الوفد ٢٩ ـ ٧ ـ ٨٨

لو لو لو لو لو لو
لو لو لو لو لو لو
لو لو لو لو لو
لو لو لو لو لو لو

■ لو كان حظر النشر رجلا لقتلته .. فقد سـمح للـذين قتلـوا عصـام القمري .. برواية الحـدث وكانـه بطولة .. ولم يسمح لمـن شـاهدوا المذبحة .. ان يـرووها للنـاس .. (ولاعجب !)

لو كان الأمر بيدي لتقدمت بسؤال عاجل في مجلس الشـعب . لـوزير الداخلية لمعرفة وجهة نظره في الفرق بين « الضبط » و« القتل » ؟!

صحيح هل هناك فرق بعد « كاظم والقمري » ؟

■ لو انتهـت الحـرب العـراقية الايرانية .. فعلا .. هل تعود القضية الفلسـطينية الى مـكانها في كل مـن بغداد .. وطهران ؟!

هل تتحقق مخاوف بيريز .. يارب

لو تجاوب الناس مع دعوة مبارك للاضراب عـن شراء .. الـطبيخ .. وكي المـلابس في المنـازل .. و .. لانتشرت الاضرابـات في البـلاد .. وكان أخـطرها الاضراب عن شرب مياه الحكومة .. الملوثة !

طلعت مبيح

طبع بمطابع الاهـرام بالجلاء